

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الصفا والمراقبة والحياء وسلوكا سبيل السفهاء وسلوكا  
من هذا الشراب وانجسوا الخصب من الشراب فلو لا  
شعفهم بانفسهم لكانت قلوبهم خالية ولو لا تعلقهم  
بمدح الخلق وذمهم لكانت ضمائرهم خاوية ففي ذلك  
عامية وعن غيره غامضة فخذالي ذلك الي ان اقول كل  
قوس على الابدان بنظيره المضروب على القلوب من تحقيق الدين  
وان اقيد بابا بابا كيلا يتخاف ناظر بواحد من الآخر  
ولا يتساهل متكاسل باحدهما عن صاحبه وليظهر لطالب  
الدين رشده ويتضح لناظر فيه شأنه فيعطفه  
على ربه تعالى ويقطعه عن نفسه الامارة بالسوء  
بتوفيق الله تعالى وتكرمه نا ذكر الميام وهدايت الذي  
يخزيه الطهارة وازالة النجاسة قال والميام  
المطلق مخزبه الطهارة وازالة النجاسة على ثلاثة اوجه

بنو من صلى ركعتين  
بعد صلاة الفجر فناء البور  
الكثير من الكثرة  
الكونية من الكثرة  
بأنه ويتباهى من غفر له ما اصاب  
باب قطع التوبة  
الحذية من التوبة  
تقطعها من التوبة  
ام ابرو او افا نابر مراهنة الاله  
وان ملته ايام ببراءة  
السيئة فيقتله من جحيمه  
التحقوا وامه ويتقوا الاله عليه عند  
العلم ويضع الملعون مقولوا يا ربنا



احدها الماء الذي نزل من السماء ونبع من الارض اذا كان  
 على اصل خلقته قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء  
 طهورا قال النبي صلى الله عليه واله الطهور ماءه والحل  
 ميتته **الثاني** الماء الذي خالطه شيء حلال ولو يغسل عليه  
 والليل على صحة ذلك قال النبي صلى الله عليه واله غسل ابنته اجعل  
 في اخيرته كافورا او شياء من كافور **الثالث**  
 الماء الكثير وهو ما يبلغ قُلَّتَيْن فصاعدا اذا وقعت فيه  
 نجاسة فلم يغيره بلون او طعم ولا تخرج والدليل على صحة  
 ذلك قال النبي صلى الله عليه واله اذا بلغ **الماء** قُلَّتَيْن لم يحل اجثا  
 بان **ما** يكون به طهارة القلوب وازالة ظلمات  
 المعاصي على ثلثة اوجه احدها الذكر الذي يقرع انبثة  
 العباد ابتداء من التبتية من الله تعالى عند **استماع** كلامه  
 خاطر يذكره عز وجل من ارض قلبه والدليل على صحة ذلك

قوله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كبت هذا الدعاء ووضع على صدره المبيت  
 ودفع معه لا يحزب الله وذكر المبيت  
 والله والله والله وهو هذا اللهم  
 اللهم اني اسئلك بذكرك يا عز  
 وبقدرتك يا قدير وبطاعتك يا لطيف  
 وبملكك يا جبار وبحكمك يا رحيم  
 وبغنىك يا منان ان تحفظني بالايام  
 قايما وقاعدا واركا ومسافرا وجائعا  
 وبينا وعيالا وكافرا ومعتزيا  
 وبكل حال عافيا **باب**  
 كثر ذكر الله تعالى في الدواب  
 وخلا لا يحصى بكت هذه الاية ويجوز  
 عليها وان لم يكن في الاية نفع لغيرها  
 مما في بطونها من فوائدها ودم لبنا  
 فالحمد لله رب العالمين

قوله الله تعالى انزل من السماء ماء  
 قال النبي صلى الله عليه واله انزل من السماء ماء  
 طهورا قال النبي صلى الله عليه واله الطهور ماءه والحل  
 ميتته **الثاني** الماء الذي خالطه شيء حلال ولو يغسل عليه  
 والليل على صحة ذلك قال النبي صلى الله عليه واله غسل ابنته اجعل  
 في اخيرته كافورا او شياء من كافور **الثالث**  
 الماء الكثير وهو ما يبلغ قُلَّتَيْن فصاعدا اذا وقعت فيه  
 نجاسة فلم يغيره بلون او طعم ولا تخرج والدليل على صحة  
 ذلك قال النبي صلى الله عليه واله اذا بلغ **الماء** قُلَّتَيْن لم يحل اجثا  
 بان **ما** يكون به طهارة القلوب وازالة ظلمات  
 المعاصي على ثلثة اوجه احدها الذكر الذي يقرع انبثة  
 العباد ابتداء من التبتية من الله تعالى عند **استماع** كلامه  
 خاطر يذكره عز وجل من ارض قلبه والدليل على صحة ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كبت هذا الدعاء ووضع على صدره المبيت  
 ودفع معه لا يحزب الله وذكر المبيت  
 والله والله والله وهو هذا اللهم  
 اللهم اني اسئلك بذكرك يا عز  
 وبقدرتك يا قدير وبطاعتك يا لطيف  
 وبملكك يا جبار وبحكمك يا رحيم  
 وبغنىك يا منان ان تحفظني بالايام  
 قايما وقاعدا واركا ومسافرا وجائعا  
 وبينا وعيالا وكافرا ومعتزيا  
 وبكل حال عافيا

نسخه املاء اليد



طعمر طواه الصدق وراجحة الاضامن ولا لون العمل بالتخلي  
والتزيت فانه يكون به طهارة القلوب والدليل على صحة ذلك  
ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى يحب القلب المحموم  
فيل يا رسول الله وما القلب المحموم قال القلب الممتلئ فيذكر  
الله تعالى يضع الذكر عندهم وذا رهو باب  
وجوه الخجاسات قال وجوه الخجاسات على خمسة اوجه  
احدها الكلب واختير من جملة ذوات الارواح قال  
النبي صلى الله عليه وآله اذ اهلك اذ اهلك فيه الكلب ان ينسل  
سبع مرات احدهن بالتراب واختير بقياس على الكلب  
والثاني جميع الاموات الا الحوت والجراد قال الله تعالى  
حرمت عليكم الميتة قال النبي صلى الله عليه وآله احلت لنا الميتتان والدمان  
اما الميتتان فالحوت والجراد الثالث جميع الدماء الا  
الكلب والطحال قال الله تعالى اودما مسفوحا قال النبي صلى

سبحه وتعالى

احلت لنا الميتتان والدمان اما الدمان فالكلب والطحال  
الرابع ما قبلته الاجواف قال الله تعالى ونحرم عليهم  
الخبايا الخماسية الحمر قال الله تعالى انما الحمر والميسر  
ولا نصاب ولا زلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه  
والبيع من حبس الدماء والبان ما لا يوجب لحمه واصوافه  
واسنانه بمنزلة لحمه الا البان بنى آدم فانه طاهر حلال  
باب وجوه نجاسات القلوب وخباياها وهي على خمسة  
على احدها الكبر والفخر وهو ان تجس ما يكون من نجاسة  
القلوب قال النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة احد وفي قلبه مثقال حبة من  
خردل من كبر قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور  
وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تفخرن باياتكم الذين كانوا في الجاهلية  
فلكن الذي يدهده الجعل بانفة خير منهم الثاني  
الحقد والغل والعداوة الذي يورث والله تعالى يحب

المحسد والغيبية

احل



احذكون يا كل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الثالث  
 البغي واردة السوء بالمسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذنبك على عقوبة  
 من البغي وقال النبي صلى الله عليه وسلم <sup>وامسى</sup> ولم يظلموا احدا ولم يهيم بظلم  
 احد غفرله ما اجترم الرابع متابعه الشهوات قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس  
 من ولد في النعم وعذي به <sup>فميت</sup> نفمت طيب الطعام والشقي  
 في الكلام الخامس الغفلة واردة زينه الدنيا قال النبي  
يا احمد تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن  
 ذكرنا وهو خير القلوب من سكر منه لم يفقه الا في عرسه  
 الخاسرين فاذا قلبه <sup>كان</sup> تسلط ابني من هذه النجاسات  
 كان محجوبا في صلواته وطاعته عن وجود حلاوة الذكر  
 وانس القرب من ربه فلا يركى له عمل ولا يصفو له حال  
باب في تطهير الاواني والستائر من النجاسات

قال غسل الاواني والستائر من النجاسات على خمسة اوجه  
 يغسل من ولوغ الكلب والحنزير سبع مرات احديهن  
 بالتراب اما الكلب فللمخبر والحنزير فقياس عليه <sup>الثاني</sup> واما الميتة  
 ولم يتجسس بحل خراجها من الاثنية وغسل الاثنية من ملأها  
 الرطوبة قال صلى الله عليه وسلم <sup>النبي صلى الله عليه وسلم</sup> اكفوا القدر التي كانت تطعم فيها  
 لحوم الحمير لاهليها وقال عليه السلام خضضوها بالماء  
 الثالث غسل الدم فيغسل حتى يزول الاثر بالاجتهاد  
 جازي روى عن بعض اوجه عليه السلام انها سائلة  
 عن اللثة تبقى من دم الحيض في الثوب بعد غسله  
 فقال صلى الله عليه وسلم وان بقي به اثر الرابع البول الخامس  
 الحمير فيغسلان بالماء حتى يغلب عليه الا ان يكون <sup>مذنيا</sup>  
 او يولد صبي لم يطعم فيجوز فيه الرش باب في غسل  
 القلوب من الاكدار وهي اواني العباد وشيا بهو

سنة اولاهن او اوجاهن

نسخة اخرى  
والو ببق لون العبر



قال الله تعالى وثيابك فطهر قبل قلبك فطهر وقال النبي صلى  
طهر وقلوبكم بالجمع واحيوها بقله الفحك فان جاع بطنه  
عظمت فكرته ومن عظمت فكرته نظرت في عظمه الله تعالى  
وقال صلى طهر وقلوبكم بالصمت وقلة الطعام تصفوا  
وترق وتستغف في ذات الله تعالى وقال صلى ان الله في ارضه  
او اني الا وهي القلوب فاحب وابيه اليه ما صلب و صفا  
ورق اما صلابته ففي ذات الله تعالى واما صفاؤه ففي الاكلا  
واما رفته فمشتقته على الاخوان المسلمين باب 1 وصو  
في غسل القلوب من الاكدار قال غسل القلوب على خمسة  
اوجه احدها اذا ولع في قلبه كلب الكبر او خنزير  
المفر فانه يحب عليه غسله سبع مرات احد يهر بالتراب  
وفي التحقيق اولا هت بالاستغفار الثانية بالتوبة ●  
الثالثة بالاستعداد لترك المعاودة الى الكبر الرابعة

مقت نفسه في ذات الله الخامسة التواضع للفقراء والابرار  
على الاغنياء السادسة التواضع لكل احد الا من تكبر بشئ من  
ربية الدنيا السابعة التذلل غدا حق وهو الغسل بالتراب  
قال الله استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال عز وجل توبوا  
اليه توبة نصوحا في تفسير النصوح قال عليه السلام  
الذي يتوب ولا يعود اليه ابد روي في الخبر عن النبي صلى  
من مقت نفسه في ذات الله تعالى امنه الله تعالى من مقتته  
يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصبر مع الفقراء  
وقال يا قوم معكم المحيا ومعكم الممات ثم قال اولئك  
الذين عاتبني الله في حقهم قال النبي صلى تواضعوا في الدنيا  
برفعكم الله في الاخرة روي عن النبي صلى انه قال ينادي  
بهم القيمة على من عظم الدنيا واهلها لعنة الله على هؤلاء  
الذين عظموا ما حق الله وروي عن معاذ بن جبل



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان المؤمن لدي الحق  
اسير الثانية غسل القلوب من الحقد والغل والعداوة  
الذي يورث الغيبة والبغضاء فانه يكون بماء اليقين ان الضرر  
والنفع بيد الله وان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء  
او يضره بشيء لم يقدره الله تعالى لم يقدره على ذلك كما  
جاء في خبر ابن عباس فاذا عرف ذلك سلم قلبه  
من الحقد والغل والعداوة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اخاف على امتي ضعف اليقين قال عليه السلام لا تحاسدوا  
ولا تحادوا ولا تقاطعوا ولا تباؤوا وكونوا عباد الله  
اخوانا الثالثة غسل القلوب من البغى واردة  
السوء بالمسلمين فانه يكون بماء الخوف من وعد الله  
في قوله تعالى ومن بغى عليه لنصرته فمن ينجاه من ذلك  
ترك البغى وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يرحم الله

من عباده الا الرجاء قيل يا رسول الله يا رسول الله كلنا  
يرحمه الله قال ليس ذلك بل ان يرحم الناس كافة  
فاذا حرمهم لم يريد بهم سوءا والرابعة غسل القلوب  
من متابعة الشهوات فانه يكون بماء الحجج والتفكر  
في تبعاتها يري الشهوات عارضة زائلة والتبعات  
دائمة باقية فيهن عليه تركها روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من اتقى الله رلحى عن الشهوات وقد روى  
ان الله قال ان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها  
على محجوبة ان اهون ما انا صانع بها ان اترع حلاوة  
مناجاتي منها والخامسة غسل القلوب من الغفلة  
فانها تكون بذكر الموت وقصص الامم قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اكثر واكثر هادم اللذات فما ذكر عند قليل الاكثر وما  
ذكر عند كثير الا قل وقال انه كان اذا ذكر عند النبي صلى



من رجل ذي جهد وعبادة لم يلقه اليه ويقول كيف  
عقيدة عقله وذكره الموت فان قالوا له عقيدة عقل وذكر الموت  
قال ان صاحبكم هناك وان قالوا ليس له عقيدة عقل  
وذكر الموت قال ليس صاحبكم فيزول الغفلة  
بذلك ويعترف ما ذكر الموت من عين قلة اشغاله  
فاعرف ذلك والله الموفق للصواب باب  
حكم المياه المستعمل قال الماء المستعمل طاهر ولا يجوز  
به الطهارة وهو ان يغسل رجل في ماء راكدا اذا كان قليلا  
وما يخرج من وضوءه اذا كان <sup>كثيرا</sup> فانه لا يصير  
مستعملا ويجز به التطهر روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى  
ان يتوضا الرجل بفضل وضوء صاحبه وذلك مما يخرج  
من وضوءه لا ما يبقى في <sup>ا</sup> نائه فانه جائز التطهر به  
وقد ورد به الخبر باب ما يشبه المياه

المستعمل في تطهير القلوب وهو ان ينظر الرجل الى غيره  
في فعل فعله من الطاعات فياخذ ذلك عنه ترسما  
وتقلدا فيعمل كفعله ويدرس كدرسه فهو خير في نفسه  
ولا يكون مطهرا لقلبه حتى يتجدد له عزم وارادة وفصد  
تجدد له ذلك كان به طهارة القلب ورفع احداثه  
عنه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا شيء جدد ايمانك  
في كل يوم مرتين روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه من يعبد الله <sup>سعود</sup>  
وكان يقرأ القرآن على تدبر وترتيل فقال من اراد ان  
يقرأ القرآن غيبا كما نزل فليقرأ بقراءة ابن ام  
عبد <sup>الله</sup> وفي هذا الخبر دليل على ان ليس كل احد يقبل  
القران غضا فاذا كان غضا فهو غير مستعمل ويكون به  
شفاء الصدور واذا قري غير غص فهو مستعمل وامّا  
اذا كان ما يعرف من معاني الذكر كثيرا فوائده تاما



جزيلة فانه لا يكون مستعملا ولو كره في كل يوم مائة مرة  
لان اكثر من ان يحيط به علمه كان كما كان الماء اكثر من  
ان يحيط به جسمه روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال القرآن  
هو باب الاستطابة ولا ينقض فوائده  
قال اذا ذهب رجل الى غايط او بوله فانه لا يستقبل القبلة  
ولا يستدبرها في الفيا في والصرا ويستطيب بثلاثة  
احجار وان لم تنزل الخفاصة زاد في عددها وان زالت  
بدون الثلث اتم ثلثا ولا يستعمل عظما ولا روثا ولا  
يستنجي بيمينه فان عدا الخنج لم يطهره الا الماء روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا ذهب احدكم لبوله او غايط  
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويستنجي بثلاثة احجار  
ونهي عن الروث والبرقة وان <sup>لا</sup> يستنجي بيمينه روى عن النبي  
انه استدبر القبلة <sup>العظام البالية</sup> في حفصة فدلى على الفرق بين البناو

والصرا باب في استطابه القلب اعلم ان حدث  
القلب هو الذنب فاذا ذهب العبد الى ذنب او مكروه كان الواجب  
ان يطرق راسه حياء من ربه عز وجل ولا يرفع راسه  
الى السماء اجلا لا ولا يستقبل قبله قلبه وهي المعرفة باطلا ع  
ربه على نبيه فانه منابتة ولا يستدبرها فانه استغناء  
عنها بل يكون منحنيا عنها حياء غير معرض عنها جفاء روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان اذا دخل اطرقت <sup>اغلق</sup> وغطى راسه وعن  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال والله اني لا ادخل الحلاء  
فاغطي راسي حياء من ربي وروى عن النبي صلى  
الله عليه وآله انه كان اذا دخل الحلاء قال اعوذ بك من الخبث  
والخبائث واذا خرج قال غفرانك يارب فله ذلك  
على اعتبار حدث الغايط والبول على حدث الذنوب والزلل  
وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه قال كنت امراة اذا



سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعا في ما اراد  
ان ينفعي واذا حدث عنه غيري استخلفته فاذا خلف  
صدقته وحدثني ابو بكر الصديق وصدق ابو بكر ان النبي صلى  
قال من اذنب ذنبا فتوضا وصلى ركعتين ثم قال استغفر<sup>الله</sup>  
الذي لا اله الا هو واتوب اليه تلتا غفر له ذلك الذنب في بطن  
القلب بهذه الاستغفارات فان وجد بعد الثلثة وحشة  
من الذنب في قلبه زاد في الاستغفار وان وجد زوال  
ظلمة الذنب عن القلب قبل الثلاث اتى بالاستغفار ثلثا  
ولا يستغفر بقلب متلح في نجاسة الذنب فانه بمنزلة  
فانه بمنزلة الروث في الاستنجاء <sup>كأن</sup> يقطع حمة الذنب عن قلبه  
ثم يستغفر وكذلك لا يستغفر بقلب غير نظيف من ذكر الذنب  
فانه الرمة <sup>منزلة</sup> ولا يستطيع يمينه فانه ازالة النجاسة واليمين  
مقدمة في الكرامات كذلك لا يستغفر من الذنوب عند النظر

في عيوبه وذلك يسار العبد واما يمينه فهو النظر في  
وجود ربه وتعطفه به وان عدا ذنبه الي غيره لم  
يطهر ما لا يستغفار الا بقاء الخروج من مظالم العباد بلاء  
والتحليل والله باب السواك قال والسواك  
سنة موكده غير فريضة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل  
يوصيني بالسواك حتى خشيت سيفرض ويتعاهد بالسواك  
عند تغيير القدم من اي حال كان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
السواك مطهرة للقدم من ضارة للرب عز وجل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال صلوة بسواك حكيمة افضل من سبعين صلوة  
بغير سواك باب ما يشبه بالسواك في طهارة القلب  
وهو ان يعلم ان لقلبه جلوسا من الملايكة فاذا طال  
جوعه من ذكر الله وعطشه من تمجيد تغيير راحة قلبه  
فيؤدي الملايكة بتغيير قلبه وكذلك اذا طال سكوتة فيجب



عليه ان يستعمل من الذكر والطاعة ما ينيل بغير القلب  
ورايته فان نتى ذلك اسد من نتى تغير الفو وسواك  
الفور سنة مؤكدة وسواك القلب فريضه مؤكدة  
اما سواك الفو ادب في حجة بنى آدم وسواك القلب في حجة  
للرب تعالى وحجة ملايكته روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما  
من قور اجمعوا في مجلس وتفرقوا على غير ذكر الله تعالى  
والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله الا تفرقوا عن انتن من احيى  
وقد روى في الخبر انه سئل بعض التابعين كيف  
يعلموا الحفظة همة الخير من همة الشر قال يشتمون  
ريحه باب فرائض الوضوء قال وفرائض الوضوء  
ستة احدها نية رفع اليك الثاني غسل الوجه من بينات  
شعر الراس الى الذقن طولا ومن وتدا الا ذنبا الى وتدا الا ذن  
عرضا الثالث غسل اليدين الى المرفقين الرابع المسح

بالرأس على ما ينطق عليه الاسم الخامس غسل الرجلين  
مع الكعبين السادس الترتيب روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال  
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قال الله تعالى اذا قمتم  
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرفقين واسحوا  
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وتوضاء النبي صلى الله عليه وآله على هذا  
الترتيب ثم قال من توضأ هذا وضوءا لا يقبل الله الصلوة  
الا به باب ما يسببه الوضوء في تطهير القلوب قال  
وقرايض طهارة القلوب ستة احدها نية رفع حديث  
الزلزل باخلاص الاتابة الى الله تعالى ولا استغفار والتوبة  
فان استجبت من اطلاق الله عليه في وقت الزلة وعلوان الله  
قداء على عثرته اوتاب الى الله بخوف ورجاء ورغبة  
ورهبه وميل تحت اليه كان ذلك مكفرا للذنبة  
وان لم يستغفر كان له لو توضأ لا يجوز ان يفعل ان



يصلى به غير طاهر لم يجز له ان يصل به فضا كذلك  
ان انا ابني طلب رزق او حفظ نفس لم تكن انا بته بذلك  
الى الله سالى رافعا لحدث ذنبه روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطع عليه غفر له وان  
لم يستغفر وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى  
من علم ان ذوقه على المغفرة غفرت له على ما كان  
فيه ولا اباي وروي ان الله يوحى الى بعض انبيائه  
قل لقومك لا يرفعوا الى ايديهم بقلوب دنسها الثاني  
غسل الوجه من حدث طلب الوجهة عند الخلق  
والاعتزاز بهم وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اعتز  
بالعبادة الله تعالى روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
شر الناس من ياتي الى هؤلاء بوجه وهو لا بوجه  
روي عنه صلى الله عليه وآله من طلبت محامد الناس بمعاصي الله عاصي

له ذنبا الثالث غسل اليدين اليمنى في الطاعات  
واليسرى من الخطيئات فيغسل يده من طاعته ان يعبد  
عليها ومن الخطيئات ان يتدم على ربه وهو مصر عليها  
قال الله تعالى ولويصر واعلى ما فعلوا روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال ما سئلكم من احد ينجي عمله قالوا يا رسول الله  
ولا انت فقال ولا انا الا ان يتخذني الله بفضل منه <sup>حجة</sup>  
وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان عمل المفلح لا يصعد الى السماء  
الرابع اسقاط تاج الكبر عن راسه ومسحه بماء  
التواضع روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال تواضعوا في الدنيا  
يرفعكم الله في الاخرة الخامس غسل الرجلين وهو  
من اتباع الهوى والمسئ الى الله والبطالة بهم القلوب  
قال الله ولا تمش في الارض مفا وقال تعالى وعباد  
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فيغسل اليمنى



من الدنيا والبشري من المني حتى يغسلها مع العقبي  
السادس اثبات الترتيب ان يكون كل فرض من هذه  
الفروض الستة يلي صاحبه في التوقيف عن المعاصي بالتوبة  
فانه لا يصح له غسل وجهه من الناس ومن لا يغسل  
وجهه من الناس فانه لا يصح غسل يديه من الاصرار  
على الخطيات ولا اذلال بالطاعات ومن لا يغسل يديه  
من الاصرار على الخطيات ولا اذلال بالطاعات فانه لا يصح  
له اسقاط تاج الكبر عن راسه فانه ومن لم يمسح <sup>برأسه</sup>  
بماء التواضع بعد اسقاط تاج الكبر فانه لا يصح له غسل  
رجليه من المني وما لا يحصل له ان يمشي على الارض فانه  
فهذا ترتيب وضوء القلب لاهل التقوى والمراقبة والله اعلم  
باب ما ينقض الوضوء قال والذي ينقض الوضوء <sup>على</sup>  
خمسة اوجه احدها ما خرج من السبيلين كايضا ما

قال الله

قال الله تعالى اوجاء احدكم من الغائط الثاني للامانة  
بين الرجل والمرأة قال الله تعالى ولا مستورا للنساء فلم يجز وابعاء  
الثالث من الفرج بين الكف غير حامل قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من افضى يده الى فرجه فليتبوضا الرابع النور اذا لم يستوى <sup>يقضي</sup>  
الجلوس قال الله عز وجل اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا <sup>قوله ان على سائر اركان الصلوة</sup> اياه قال  
اي اذا قمتم من مضاجعكم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام جالسا  
حتى سمع غطيطة ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ فقيل له انك  
نمت فقال عليه السلام انما الوضوء على من نام مضطجعا  
الخامس لاغشاء <sup>لا غشاء</sup> على القلب نجون او مرض وذلك مفقوس  
على النور لانه اشهد من النور باب ما ينقض طهارة القلب  
قال والذي ينقض طهارة القلب على خمسة اوجه احدها  
ما خرج من احد مخارج الحدث وهو قدر النفس وقدر  
الدنيا ومنه ما يكون حدث القلب قال الله تعالى



ونهى النفس عن الهوى وقال تعالى ان النفس لا مارة بالسوء  
الامام حوزي وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة  
الثاني ملامسة الدنيا وهي موجبة تحدث القلب قال  
صلى الله عليه وسلم ليده اسرى نى نادتنى امرأة عجز من خلقي يا محمد فقلت  
يا جبريل من هذه قال الدنيا فمن لمس الدنيا فعلية اعاده  
وضوء القلب الثالث من الفرج وهو ما قبل من الدنيا  
والسرور به واخذ الاسف على ما ادى منها والاسى والحزن  
اليها قال الله عز وجل لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما  
اتاكم وروى من فرح بشئ من الدنيا فقد اخطأ الحكمة  
الراح الخقلة فمن غفل عن الله ما علا الى غيره مضطجعا  
على الدنيا او قابلا للناقص او متكأ بهوى النفس فانه لطماء  
قلبه ناقص وان كان في عقلته غير مائل الى شئ ولا الى  
احد فانه لا وضوء عليه لانه بمنزلة النور اذا كان مستويا

قال الله واذكر ربك اذا نسيت وروى ان الله عز وجل اوحى الى بعض  
انبيائه من نام غفل عني واجتبت مني وقال بعض الحكماء  
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الخامس ذهاب العقل  
لعلة ذنب او جنون غفلة قال الله تعالى لينذر من كان  
حييا يعني عاقلا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المجنون من عصى الله  
وروى عنه صلى الله عليه وسلم قال السباب شعبة باب وجوب الغسل  
قال ويجب الاغتسال من خروج الماء الدافق وهو المني  
لقوله عليه السلام انما الماء من الماء ويجب من التقاء الختانين  
لقوله عليه السلام اذا التقى الختانان وجب الغسل والرجال  
والنساء فيهما سواء واحد ويجب على المرأة اذا انقطع  
دم حيضها لقوله تعالى فاذا طهرن فانوهن من حيث  
امركم الله ولا منى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وعليها اذا انقطع دم نفاسها  
لا منى النبي عليه السلام بذلك ويجب غسل الميت غير القتيل



في حرب اهل الكفر اذا حصل له عيش في دار الدالور في  
الشرع به باب في ذكر ما يشبه الغسل من الحجاب  
قال وجنابة القلب من خروج ماء الشهوة الدافق  
الى الغفلة يتلذذ به صاحبه حتى يورد على صاحبه فترة <sup>غفلة</sup>  
فرزاه غافلا عن ذكر ربه وتكسله في خدمته فيكون بعيد من ربه  
وهي الجنابة فان الحجاب عند اهل اللسان <sup>في</sup> اللغة التباعد  
قال الله وان كنتم جنبا فاطهروا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال المهم طهرني من ذنوبي وخطاياي بماء الشلج  
والبرد روي ان الله تعالى قال لسان شهوات الدنيا تمس  
حلاقه مناجاتي مصرا ونجب غسل القلب في تعبير الدنيا  
وزهراتها وضيقها عن فسحة تخلصه منها حتى يكون  
محاربا لها في نقضاتها وخسرانها فيورث التباعد عن  
ذكر الله والتقاعد عن طاعته لان الدنيا امرأة فاحشنة

ومن ضاجعها تغرره وغاب قلبه فيها وهو اجنب  
جنابة البعد قال الله تعالى لا تغرنكم الحيوة الدنيا  
ولا يغرنكم بالله الغرور ونجب ان يبيل جميع شعر <sup>ويثرة</sup>  
جلده بماء الحزن والندم كما يبلغ حلاق السهوة اليه  
فان تحت كل شعرة جنابة وامام ما يشبه حيض المرأة  
اذ يتها بسوء خلقها واعرجاجها فاذا فرغت من اذية سوء  
خلقها وجب عليها غسل قلبها بماء الانابة كما يجب عليها  
اذ افرغت من حيضها ان تغتسل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان المرأة كالضلع الاعوج ان ذهبت تقومها كسرتها  
وكسرهما طلقها وان داريتها استمتعت بها وبها  
عوج <sup>النساء</sup> وامام ما يشبه النفاس في هو لا ذى الذي يكون  
منها اذا نظرت الى ولدها من الرغبة في الدنيا والحس  
عليها والجل من اجل ولدها وذلك بمنزلة الدم الذي



تري على ولدها والدم هو الاذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسح بالطينة  
وجب عليها ان تغتسل عند انتقطاع الدم عنها واستفراغ  
وطرها وسكون هيجان حرصها واما ما يشبه غسل الميت  
فانه يجب على المرأة ان يستغفر لمن زل ويديعوا له ويشفق  
عليه ولا يعاديه بذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض  
يرحمكم من في السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا اهل البلاء  
روى عن بعض التابعين انه قال يجب على العاقل ان يرحم  
ابناء الدنيا يقول ساكنين شغلوا بها والله الموفق  
باب في التيمم وحكامه قال والتيمم جائز  
لمسافر ولا يجد ماء ولمريض لا يقدر على استعماله ومن وجد  
في سفره بعض ماء يتوضأ به والباقي يتيمم واذا صح له  
بعض جوارحه غسل ما صح وتيمم لما لا يقدر على  
غسله والمحبوس والمنوع من الماء في الحضر والخائف

من البرد يتيمم ويعيد ما صلى به ولا يعيد يتيمم غيره  
قال الله عز وجل وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط  
الى قوله صعيدا طيبا وما عدا ذلك فمقيس على ذلك ومردو  
اليه باب ما يشبه التيمم المفروض على القلب قال  
من سافر من عران الدين الى ما وراء الغربة فاعوزه ماء التربة  
فتيمم بتراب الندم وكذلك اذا اعوزه ماء الصبر يتيمم بالصبر  
وان اعوزه البكاء ييمم بالبكاء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال اصبروا فان لم تصبروا فتصبروا وابكوا فان لم تبكوا  
فتباكوا وان كان من يضا بعلل الذنوب سقيت القلب  
بالعصيان ولا يقدر على ان يستعمل الماء على ما ظهر له العلة  
فانه يتيمم بما يقدر عليه من الاصابة بهمة ونية  
وارادة الى ان يبرأ من علمته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملاوا



روي عن بعض العارفين التابعين انه قال لو ان قلوبكم  
صحت ما استلذت غير ذكر الله روي ان الله عز وجل  
اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان اوليائي بطيخي صحوا  
وبطيخي فاحوا وعلينا حوا والى ساحوا فان قدر علي  
بعض ما فرض عليه اتي به فاذا عجزت لي اعمال بدله من  
الدم والتعبو والتباكى واماله فان كان محبوسا في موضع  
ممنوع عن خالص الانابة بشغل عيال او سجن اهل ابلد  
او خوف مالك وهوله عبد فانه يتيمم في ذلك فاذا تخلص  
اعاد وتلاقي ما كان سبق منه بانابة خالصة وبدن  
فارغ روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله اذا حب عبد ابتلاه  
فان احبه احب اليه اقتناه قالوا يا رسول الله وما اقتناه  
قال لا يترك له مالا ولا ولدا وقال ان هذا هو النبي يحضر الحلف  
والكذب فشؤبوه بالصدقته باب

شروط التيمم قال وشروط التيمم عد الماء والحجر وطهارة  
التراب وبقائه على اصله ودخوله وقت الصلوة واداء فرض  
واحد فانه يستباح به الصلوة لا تطهارة ضرورة باب  
في نظير التيمم قال عدم ماء التوبة فقد اوجز او نداسة  
ظاهرة لا يحل الطهارة نجاسة غنى المعاودة وجوب وقت  
التوبة لخوف الفتور ونجب عليه ان يجد الدم كلما  
دخل عليه وقت تذكر المعصية وكذلك يتصبر عند كل  
محنة لا يخرج به ذلك الى روح الصفا وفسحة الطهارة  
روي عن بعض الائمة انه قال لو انه صفت قلوبكم لوتعل  
من ذكر الله بشي ولو تفضل باب في مسح الخفين  
قال ويجوز المسح على الخفين من جلد وما يقوم مقامه سائر  
للمقدمين مع المكعبين اذا كان وقت لبسه او لهما كامل  
الطهارة ويمسح عليهما من وقت الحدث المثلث من اليوم



الرابع اذا ابتداء المسح عليهما في السفر فان ابتداءه في الحضر  
فانه لا يزيد على مسح مقيم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المسح للمقيم  
يوم وليلة والمسافر ثلاثة ايام وليلتين باب  
ما يشبه المسح على الكفين قال من كان في حاله على سنة وفقير  
وامتحان فانه افضل من الموسع عليه الرجوع الى قوة وجبة  
ويستار باضعاف ماله روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال طوبى  
لمن رآني وآمن بي واحدا وطوبى لمن آمن بي ولم يرني  
ثلاثا فمن رآه واحدا كان بمنزلة المقيم ومن لم يره كان  
بمنزلة المسافر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل الصدقة حمد من  
مقل روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال سبق درهم مائة الف درهم  
قيل يا رسول الله وكيف هو قال رجل عد الى شطركم وهو هم  
فانفقته في سبيل الله ورجل اخرج من عرض ماله مائة الف درهم  
فانفقته في سبيل الله فاذا ستر رجله وهو جناح قلبه احدا

قدّر النفس وقدّر الشئ بعزلة وخلوة بحصين ديانة وتحن  
دراية فستقر رية بالديانة وكان متعزيا في الناس فانه  
يرقه على من لا يتعرب فيهم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال  
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا غريبا طوبى للغرباء  
قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال صالح بين فساق روى عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما ذبيان ضاريان في غنواشد فريسة من جب  
المال والشرقة في دين المرء وانما يحوز الغربة اذا كان  
متطهرا بماء العلوم عند تلبسه لباس العلم كما قال عبد الله  
ابن المبارك لا وغيث من العلماء تعلموا العلوم ثم اعزلوا  
فتعبدوا روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال واحد من اصحابه  
او مني قال اسكن عليك لسانك واسكن بيتك وابكر على خطيبك  
وقال لعبد الله بن عمر كنت في الدنيا كالكوكب غريبا وعابا سبيل  
واذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت

اي ستر غزوة بترك الجاه  
وبترك المال بان النفس  
بالجاه والمال تغزو  
بتركها تذلل



فلا تحدث نفسك بالصباح وقال في بعض الاخبار وعند  
نفسك من اهل القبور ومتى ظهر رجليه عادليه الحديث  
ووجب عليه غسلها كذلك اذا ظهر فيه قدر لجه وقد المال  
عادله حدث قلبه وتجب عليه غسله قال الله تعالى  
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقال احمد بن حنبل طوي  
لمن اختار الله على خلقه واختار ذكره على ذكر خلقه وعقد  
قلبه على محبته حتى اذا ذبح جسده في مضاياه باسم  
احكام ما يطهر بالدباغ وما لا يطهر والذي يطهر بالدباغ على  
خمسة اوجه احدها جلد ما يוכל لحمه اذا مات وذبحه  
من لا محل ذبيحته فانه يطهر بالدباغ الثالث اذا ذبح  
جلد ما يוכל لحمه اذا مات او ذبح فانه يطهر بالدباغ فان  
لا يطهر جلد كلب ولا خنزير ولا يطهر لاجلد وحش دون  
الشعر والصوف وامثاله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال دباغها

طهورها وروى عنه انه قال دباغها ذكاتها وروى عنه صلى  
الله عليه وآله قال يا اهاب ذبح فقد طهر يا باسم ما يشبه الدباغ في  
تطهير القلوب قال اعلوان من مات قلبه مخلوق عن روح حكمة  
فانه ميت ولا يطهر الا ان يدبغ بالحكمة قال الله ادع الى سبيل  
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وكذلك ان ذممه من لا يحل  
ذبيحته وذلك ان يلينه بمن لا يصيق له باسرار القلب  
من العلماء بظاهر الدين لا حقيقة لبدنهم واعجبوا بآثارهم  
فمن سلم قلبه اليهم فقد سلم قلبه الى التهلكة وينحون  
قلبه على غير طريق الحق ولا يحل ذبيحتهم ومثل ذلك من القلوب  
مفتقر الى دباغ الحكماء من الفقهاء روى عن ابي القاسم الحكمي انه قال  
لا بد يا بني زاحوا الحكماء بر كيتيك فان الله يعجبى القلوب  
الميتة بنور الحكمة كما يعجبى الارض الميتة بوابل المطر من السماء  
ومن كان قلبه سبعا من السباع او جاشة من كلاب او



لحمه فانه سواء مات في بشرة لودجده مغرور بالله تعالى  
في دينه فان قلبه يطهر بدباغ <sup>الحكم</sup> ويعمل فيه الدباغ روى عن النبي ص  
ان الله اوحى الي بعض انبيائه اوانزل في بعض كتبه قل  
للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون  
الدنيا يعمل الآخرة يلبسون للناس مسوكة البكاش وقلوبهم  
قلوب الذباب الذين منهم احلى من العسل وقلوبهم امر من  
الصبر آبي يتهزؤن امارا يي يجادعون فوعزني وجلالي لا تخن  
لهو فتنة ادع الحكيم فيها حيران واما جلد الكلب والخنزير  
فان من ثمنهما المطاوع على الكبر والعجب والفحش فلا يطهر ذلك  
بالدباغ ولا يعمل فيه الدباغ روى عن عيسى عليه السلام انه سئل  
اتحنى الموتى قال نعم يا ذن الله فقيل ان ترى الامك والابصر  
قال نعم يا ذن الله قيل فتعالج الاحق المحجب برأيه فقال لا  
وانى ذلك قال الساغى اذا ريت رجلا يتعاطى القاذورات فاحره

ولا تقطع الطمع عنه واذا ريت الرجل محبا فلا ترجه فانه  
جاني يار يوشك ان يخرج بلباسه وسيفه على امة محمد ص  
وقال بعض الائمة اجمع الحكماء على ان قلوب المحبين والمؤمنين  
لا علاج لها الا ان يغيرها الله به باب احكام الحيض قال  
اقل الحيض يوم وليلة واكثر خمسة عشر يوما وقل الطهر خمسة عشر يوما  
واكثره لا يعرف حدة والتي ترى الدم على ضربين صفرة واسود فاما  
السواد حيض وايام الصفرة استحاضة واذا جاوز خمسة عشر يوما  
او اطبق عليها فهي مستحاضة واذا اشكل عليها حيضا من استحاضتها  
فانها لا تترك صلو بشكل وتغتسل عند كل وقت احتمل انقطاع  
حيضها فيه وتوقض عند كل صلو اذا كانت مستحاضة وقل النفا  
ساعة واكثره ستون يوما باب ما يشبه الحيض في شأن  
القلب قال اعلم ان في النساء من مضلات الفتن ما يعجبون  
اولي النهي وعجب اعز الفتن لكل روى عن النبي ص انه قال



ما تركت بعدي فتنة اضرم على الرجل من النساء روى عن عمر  
ابن الخطاب <sup>رضي الله عنه</sup> انه قال لان ايت بين بعيرين اجر بيني محل هذا  
مرة وهذا اخرى احب الي من امرين <sup>من تقاسمها</sup> اس اتي متعطرين  
وفيهم من سوء الخلق وقلة الديانة كثفرت حيضهن  
في النساء من يكون ذلك منها يوما ومنهن من يكون ذلك منها  
يومين واكثر الى نصف دهرها وقد يطبق عليها <sup>سوء خلقها</sup>  
وقلة ديانتها ويجب على الرجل ان يشاركها في سوء خلقها  
وقلة ديانتها ويجب عليها ان تنظر بالتوبة عند انقطاع  
ذلك منها وتستغفر عما يكرن منها في خلال سوء ظن احوالها  
من كثرة جزعها وغلبة حرصها واذية زوجها وذرية  
لسانها وتطاولها على جيرانها كالمستحاضة تنوء عند  
كل صلوة وفيها من <sup>الاعتناء</sup> قلة يماض من الله تعالى من الرزق للعباد  
ما يحزعها ويذهلها ويغفلها عن ذكر الله وصلواتها واكثر

ما يكون ذلك منها في نظرها لا ولا دها وتغنى الدنيا وسعتها  
لهم وذلك بمنزلة تقاوتها <sup>من تقاسمها</sup> بأبواب موافقت الصلوة قال  
اعلم ان موافقت الصلوة خمسة احدها اذا زالت الشمس  
وهو اول وقت الظهر والزوال دخول الظل في الزيادة بعد  
النقصان حتى يصير ظل كل شئ مثله من وقت الزوال <sup>الثاني</sup>  
اذا دخل في اقل زيادة على ذلك فقد دخل وقت العصر فاذا صار  
ظل كل شئ مثليه فهو آخر وقت العصر <sup>الثالث</sup> اذا غربت الشمس  
فقد دخل وقت المغرب ولا وقت لها غيره <sup>الرابع</sup> اذا غاب الشفق  
وهو اخرة فقد دخل وقت العشاء <sup>الخامس</sup> الاخرة واخرها ذلك اليك  
وقبل نصف الليل <sup>السادس</sup> اذا طلع الفجر الثاني وهو وقت  
الصبح واخر وقته الاسفار وعلى ذلك ورد الخبر <sup>والله</sup>  
باب في مثل موافقت الصلوة اعلم ان على العبد ان  
يتعاهد نفسه في اليوم والليلة خمس مرات فيفضل درنا الذنوب



وينزل او ساخ الخطايا عن نفسه بهذه الصلوات ويكون  
 تابها من ذلك ونادى ما على ما كان من اشغاله من غير طاعة  
 روى عنه صلعم انه جاء رجل فقال اني اذنبت ذنبا ذكروه للنبى  
 فسكت عنه فانزل الله امر الصلوة طرقي النهار وزلفا  
 من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات قيل يا رسول الله  
 هي له خاصة ام للناس عامة فقال صلعم بل للناس عامة  
 وروى عنه صلعم انه قال ان مثل الصلوة الخس كمثل نهر  
 جار على باب احدكم فيغتسل به كل يوم خمس مرات اترو  
 يفي من درنه شئ روى عنه صلعم انه قال اذا دخل وقت  
 الصلوة نادى الملائكة يا عباد الله قوموا الي ناركم التي  
 اوقدتموها على انفسكم فاطفيوها عنكم بالصلوة والملة <sup>فوق</sup>  
باب احكام الاذان والاقامة قال ولا اذان ولا اقامة من  
 مشاعى الاسلام الدين واعلام الاسلام فان تركوا ذلك <sup>يلجهم</sup>

وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من صلى الصلوة في وقتها لم يضره شيء من النار  
 وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من صلى الصلوة في وقتها لم يضره شيء من النار  
 وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من صلى الصلوة في وقتها لم يضره شيء من النار

كانوا قاريين لفرض مضيعين لواجب وترجيع الشهادتين  
 بقولها ان بعمرات وثني الاذان ويقدر الاقامة فكيف اذن  
 على طهر وغير طهر فهو جائز ولا اختيار ان يكون طاهرا ولا  
 ولا يتعلق الاذان والاقامة الا بالصلوة ويؤذن لكل صلوة  
 بعد دخول وقتها الا الصبح فيجوز ان يؤذن لها بالليل  
 وعلى ذلك ورد الخبر باب في بيان التنية الذي في  
 الاذان قال اعلو ان الاذان هو الدعاء الى الله وقال الله تعالى  
 ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قيل في التفسير هم  
 المؤذنون فيجب على المؤذن ان يعرف ذلك حتى لا يكون  
 هو ابعد المدعويين ويجب على من يسمع ذلك ان لا يصغي  
 اليه على الرسو والعادة بل تنبيه له بقلب راغب <sup>يقين</sup>  
 علما ان يدعى الى الله حتى يقدم ان كان مذنبا <sup>يستحي</sup>  
 ان وردت الدعوة عليه خاطبا ويرغب الى الله بان كان



منتقباً ويتشمر للفضد الى الله اذا دعي قال الله تعالى  
اجيبوا داعي الله وبتدبر معنى التكبيرات الاربع حتى يعرف  
تصغير ما عاده فلا يعرف عن الاكبر بالا صغر وعن الاعظم  
بالا حق ورجع الشهادتين تأكيداً على نفسه وعلى من  
يسمعه حتى يقوم بها ضمير القلب ويطالب نفسه  
بان يتبرأ من الطمع والاعتماد على غير الله وان يتأله الى  
سواء ويعتقد من قوله جي على الصلوة سرعة الاجابه  
اليه بالعزم الصحيح والفضد الصادق والهم بالخالص ورغب  
نفسه بقوله حي على الفلاح على الفوز والبقاء ثم يرجع الى  
التكبير فيقول الله اكبر الله اكبر انقطاعاً اليه لكبريائه وعظمته  
ويقول لا اله الا الله فراغا اليه من غيره وسكوناً اليه دون  
غيره ما — استقبال القبلة قال واستقبال القبلة على  
وجهين من عاينها احاط بالتوجه اليها ومن غاب عنها

استدل عليها الا ان يكون اعني فينبع من يصدقه من المسلمين  
وحيث كان سابقاً فله ان يصلي كيف كان واقفاً كان او  
مستسيراً رجلاً كان او راكعاً معرضاً عنها او مقبلاً الا ان  
يكون عاصياً في سابقته والمتنفل في السفر راكعاً يصلي  
راحلته حيث توجهت به راحلته وكذلك الرجل الا انه  
يجوز على القبلة ويسجد على الارض قال الله فول وجهك  
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
وقال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال تعالى  
فان خفتهم فجالا اوركباناً وقال ابن عمر مستقبلوا القبلة  
وغير مستقبلها قل نافع لا اري ابن عمر ذكر ذلك الا عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتنفل على  
بعيره حيث ما توجه به باب — الاقبال على الله تعالى  
قال وعجب على العبد اذا استقبل القبلة ببذنه ان يقبل على



الله تعالى بقلبه وذلك على ضربين أحدهما وأصل إلى معرفته  
قد سقط عنه كلفة طلب المعرفة فيقبل على السكون والطائفة  
بإله من المشاهدة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا  
أقبل العبد على صلواته <sup>بوجه</sup> أقبل على الله بوجهه فإذا التفت  
يقول الله عبيد التفت إلى من هو خير لك مني عبيد أنا  
خير لك والثاني طلب معرفته غير وأصل فيجهدها فطلبها  
ويستدل عليها ويقبل ويقبل على ما دل عليه اجتهاده  
في أبلغ ما يقدر عليها وإن كان أعني عن طلب المعرفة  
ولا يصح طرف الإرادة والطلب كان الواجب عليه أن يتبع  
من يصدق من أهل البصيرة وقد يكون أعني عن ذلك  
وتجب طلب الرياسة والعز والحجاء وقد روى الخبر أن  
الله ع قال من طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني  
وروى الخبر الصلوة باب الملك ومن دأب مـ

قرع باب يوشك أن يفتح له ولو كان له شغل الدنيا  
باجمعها كان عليه أن يقبل على الله تعالى في ذلك كما أن  
المسافر مع شغله وضيق حاله له يوضع عنه الصلوة قال  
الله تعالى إذا لقينهم فآثبوا واذكروا الله وشغل  
القلب والعيال أسهل من ذلك فاعرف ذلك إن كنت  
عاملا ومن سافر من منازل إفرانه وأرحل من مقامات  
أهل زمانه متغربا بدينه وصار اكتساب الفرائض  
سهلا عليه وخفف عليه شأن القربات راجعا على  
راحلة السبائك <sup>استهتار بذكر الله</sup> ولاشتها بذكر الله تعالى أو راجلا بجهده وطاقة  
روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال سير واسبق المفردون قيل  
يا رسول الله ومن المفردون قال الله المستهترون بذكر  
الله ع كما يستهتر الصبي بأمه يضع الذكر عنهم وذا هم  
والله اعلم باب الدخول في الصلوة قال وتجب الدخول







منها اسباغ الوضوء وسهر منها ركوع وسهر منها  
سجود وسهر منها اختشع قيل يا رسول الله وما الاختشع  
قال التواضع في سبيله والاقبال على الله بكل قلبه في صلوته  
وروى عنه الله قال صلى صلوة فتذكر آية من قرأتها فلما فرغ  
من صلوته قبل فقال ما ذا قرأت فسكت القوم فقال  
افكر أنتي بن كعب فقال ها انا يا رسول الله فقال يا ابي ما  
ذا قرأت قال سورة كذا وترك آية كذا فيها ادري نسحت  
ام رفعت ام ما كان من امرها فقال اشئت لها يا أنتي  
ثم اقبل على الآخرين فقال يا بال قوم نحضرون صلواتهم  
ويمنون صفوفهم وينبئهم بين ايديهم لا يدرون ما  
يتلو عليهم من كتاب ربه ولا ان بنى اسرائيل كذا فعلوا  
فاوحى الله اليهم ان قل لقومك تحضرون شي ابدانكم وتقطعون  
السننكم وتغيبون عنى قلوبكم باطل ما تذهبون به وروى

عن النبي صلى الله عليه وآله قال من تلاون بصلوته عاقبه الله بنحو عشرة  
خصله ستة منها في دار الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في  
القبر وثلاثة في العمه اما اللواتي في دار الدنيا يرفع الله عنه  
البركة من حياته والبركة من رزقه ويرفع سبهما الصالحين  
من وجهه وكل ما عمل من اعمال الخير لا يأجره الله عليه ولا  
حظ له في دء الصالحين ولا يرفع دعائه الى السماء واما  
عند الموت فالله اذ يلا ويموت جائئاً ويموت عطشاناً  
ولو سقوه بحار الدنيا وانارها ما روى من عطشه واما  
في قبره ضيق القبر وظلة القبر ويسلط الله عليه ملكا  
يوذيه وينعجه الى يوم القيمة واما في القيمة فالويل  
ذلك لسلط الله عليه ملكا يسحب على وجهه حتى ينظر اليه  
المخلدون ويحاسبه حسابا طويلا ولا سطر الله اليه يوم القيمة  
ولا يزكبه وله عذاب اليم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله



انه قال ان رجلين يتوآخمان الى المسجد فيصليان وينصرفان  
وترن صلوة أحدهم مثل أحد ولا ترن صلوة الآخر جناح  
بعوضه وروى عنه انه قال ان الله جيب الى الصلوة كحاجب  
الى الحجاج الطعام والى العطشان الماء فالحاج يمشي  
من الطعام والظمآن يروى من الماء وأنا لا أسمع من  
الصلوة وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ركعتة  
ممن يجمع همّة الصلوة اوزن من مائة عنان يقال في سبيل  
الله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا وقف العبد في صلوته نادته  
الملائكة لو علم ابن آدم ما اذا ينزل عليه من كرامة الله لما انقلب  
وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كلما دخل وقت الصلوة  
اصفر لونه حتى واحمر أخرى ففعل له في ذلك فقال اتيتني  
الا مائة التي عرضت على السموات والارض والجبال فايبين ان  
ان يجلسها واسفقت منها وحملتها انا وروى عن الحسن رضي الله

انه كلما ترضاء ارتعدت فرايصة ففعل له في ذلك فقال لا في  
اريد الدخول على الله تعالى باسم الفرائض في الصلوة بعد  
الاحرام بالنكبيح النية والقيام مع قراءة فاتحة الكتاب  
يفتحها باسم الله الرحمن الرحيم ثم الركوع مع الطائفة ثم الرفع  
بالطائفة ثم الجلوس بين السجدين ثم السجود الثاني  
مع الطائفة ثم الجلوس للشهادة الاخير مع قراءة التشهد  
ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله باسم في تحقيق فرائض  
الصلوة قال ويجب على العبد ان يجعل احرامه بالطلاق احراما  
عن الخلق في صلوته حتى لا يرى بصلوته ولا يسمع بصرف  
القصه بل الانابة الى الله تعالى ولا انقطاع عما سواه ونوى  
بقيامه الاستقامة على ايثار الله على ما سواه ومن سواه  
وتحقق قرائته بالتدبر فيها وما يخاطب به ربه وما يسئله  
فيها حتى ينال ربه <sup>بفتح</sup> بقراءته وتحقق الركوع بمشاهدته



العظمة بقلبه حتى يعظم ربه تعالى به وتحقق السجود بالنذل  
والخضوع لله تعالى ويطمئن بالنذل عند رؤية العزة لله تعالى  
وتحقق الشهد بشهود القربة والجلوس في بساط الخضوع  
ويتشهد فاذا تشهد البساط وجلس الطمانينة وخاطب  
بالتشهد انبسط في الطلب فضلى على السعي صلح مع نفسه وتخلقه  
عن الواجبات عليه وقد فرض الله عز وجل عليه ذلك ففعل هو  
الامن سعة كرم الله عز وجله ولولا ذلك لكان الذي يلين  
بمثله ان يتوج على نفسه ما دام حيا ويكي على نفسه سوى  
الدروع دما فانظر في لطف الله الذي لطف بعباده تجد  
بذلك حلاوة الطاعة ولذة العبادة ثم ليسلم اذا اراد  
الخروج من البساط محييا بالكرامات التي شاهدتها  
من على يمينه وعلى يساره باب الدلائل على جميع ذلك  
على هذا الباب اما لا حوازي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرجها

التكبير وتحليلها التسليم وقال الله تعالى فمن كان يرجوا  
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال  
عز وجل في ذم الربوا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى  
يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا قال ابن عباس لو كان  
لله تعالى لما كان قليلا بل كان لغير الله ولذلك كان قليلا وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينظر الله الى صلوة امرئ لا يحضر قلبه مع ربه

فيها وقال صلح يقول الله عز وجل سمعت الصلوة بيني وبين عبدتي <sup>نصفني</sup> <sup>ويعلمها</sup> <sup>لعبدتي</sup>  
يقول العبد الحمد لله ويقول الله صدق عبدتي حمدني عبدتي الحمد لله  
يقول العبد رب العالمين يقول الله صدق عبدك انا رب العالمين  
يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله انتهي على عبدتي انا الحق  
الرحيم يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله صدق عبدتي  
حمدني عبدتي يقول العبد اياك نعبد ونقول الله وحدني عبدتي  
فهذا لي ولعبدتي ما سأل يقول العبد واياك نستعين يقول







ان يحدث فيها فعلا من غير جنس الصلوة الا التحرك  
اليسر والخطى القليل او يقول قولا من غير جنس الصلوة  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان هذه الصلوة لا يصح فيها شيء  
من كلام الناس انما هي للتعظيم والتفصيل والتسبيح والحاجة  
المرد الى ربه تعالى وان زاد في اركان الصلوة متعمدا او نقص  
منها فانه يفسد الصلوة روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال صلوا  
كما رايتهم في اصلي وان فاتته شيء من فرض صلوة ناسيا وسلم  
وتطاول فان صلوة فاسدة وعليه الاعادة وعنه صلواته قال  
نبي وسلم من ركعتين فلما تذكرتني وكان قريبا فدل علي  
انه لا ينبغي اذا تطاول ما ما ترد به الصلوة على صحتها  
ولا يقبل والذي يرد به الصلوة ان يحدث فيها فعل رياء او قول سمعة  
وليس ذلك من جنس لا يقبل على الله بل هو ضد ما اعطيك  
الله بلسانك حيث قلت وجهت وجهي للذي فطر السموات

والارض خنيها لآكل وجهت قبلك الى غير وجهت منه  
الغير سبلا فانت كاذب فيما قلت وروى عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال كل صلوة لا يزيد المرء فيها من قربا لم ترد من الله الا  
بعدا وكذلك ان كان معي باملا لصلوته فان صلوة مردودة  
عليه فمن زاد على ما حمله في السرع من هيئات العبادات  
وورد به الخبر اعجابا بنفسه او نقص من ذلك من اجل انه  
يرى مساواة الناس في ذلك خروجا من قدر من عجبته  
فان صلوة مردودة غير مقبولة روى في الخبر ان علي بن ابي طالب  
لا يصعد الى السماء وروى ان العجب يا كل الحسنات كما  
تاكل النار الحطب وان نسي ذكر الله بقلبه وغفل عن مقامه  
وتباعد عليه ذلك حتى فاته صلوة <sup>فصلاته</sup> مردودة عليه وروى  
عن النبي صلى الله عليه وآله حكاية عن الله تعالى انه قال تحضروني ابدانكم  
وتعطفوني المستكبر وتغيبون عني قلوبكم باطل ما ترهبونني



باب السهو في الصلوة واذا سهر العبد في صلوة  
فقال فيها قولا من غير جنس او فعل من جنس فانه يجبرها  
بسجدة السهو وان شكا في اعدادها او بعض اركانها  
فانه يلحق السك ويبنى على اليقين ويسجد للسهو ولو جالس في  
التشهد الاول ساهيا فذكر قبل انتصابه رجع ولا سهو  
وان ذكر بعد انتصابه فانه يسجد للسهو وروي عن النبي  
انه قال اذا شكا احدكم في صلوة فليذكر ثلاثا صلى امر  
اربعا فليلق السك وليبن على اليقين ويسجد سجدة السهو  
ومن سهى سهوين او اكثر كناه سجدة السهو وسجدة  
السهو كله قبل التسليم وان فاتته ركن من اركان الصلوة  
ساهيا فانه لا يعتد بعمل بعده حتى ياتي بما فاتته ويتم  
صلواته على الولا ثم يسجد سجدة السهو واسه اعلم  
باب جبر ان الصلوة اذا غفل العبد فيها وكان

عنه لاها وقال اذا حدث العبد في صلوة اشتغلا لا بقلبه  
بالناس او بالدنيا وتغفل في غير ذكر الله فانه يجبر ذلك  
بن زيادة خشوع في صلوة وزيادة انتباه فيها حتى يكون  
بها بين الزيادة بين متلا في الما فرط فيه ومدار كما ذهب  
عنه وان شك فيما مضى منه في صلوة ان كان ذاكرة او منتبها  
او غافلا فانه يبنى على ما يتيقن الانتباه فيه ولا يعتد بما سواه  
انه ان كان فيه ذاكرة او منتبها فيتم صلوة على الذكر والانتباه  
ولا يجبر بن زيادة الانتباه والخشوع ومن سهى عن نقل غير فرض في  
صلوة ونهض الى فرض من ايجاب حق الله تعالى وتعظيمه فانه  
ان تخرج وجهه من حظ نفسه الى التعظيم فانه لا يرجع الى  
طلب حظه فان الذي نهض اليه احق واوّل وان كان في  
النهوض ولم يتكامل انتصابه في تعظيم ربه فانه يرجع  
الى طلب حظه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى



من شغل ذكرى عن سئل اعطيه مالا افضل ما لا  
اعطى السائلين ومن غفل عن في الصلوة او عن غيرها  
المكثر فليس عليه اكثر من زيادة الخشوع وزيادة لاتباه  
في الصلوة وينبغي ان يكون ذلك منه قبل خروجه من صلوة  
ليكون جبراتها فيها وان فاته ركن من اركانها من غير  
ذكر فيه واتباه فانه لا يكون ذلك محسوبا اليه فيما بينه  
وبين الله روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان من الناس من يصلي  
فلا يكتب له من صلواته السطر والثلث والربع حتى يبلغ العشر  
وروى عنه انه قال ان سهوا حدكم خلسة تحتلها  
الشيطان من صلوة احدكم والله اعلم باب الامامة  
في الصلوة اعلم انه ينبغي الامام ان يكون فاضلا فقيها  
قاريا لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤمكم افقهكم وان صلى بهم وكان  
جنبيا ولم يعلموا به لم يكن مهرا لا عادة اذا علموا وان

كان لا يحسن ام القرآن اعادوا واصلوا خلفه اذا  
علموا لان الطهارة من ما لا يمكن الوقوف عليها ويجوز  
اختلاف نية الامام والمأموم بان يكون احدهما  
متفلا والآخر مفترا الحديث معاذ بن جبل والحديث  
الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى بطائفة ركعتين وسلم  
وطائفة ركعتين وسلم وكانت واحدة منهما متفلا باب  
حقيق الامامة قال ينبغي للامام ان يعرف المقام الذي  
يتقدم اليه فانه يتقدم بين يدي المأمومين بالتشفع الي  
الى الله عز وجل له ولهم وسيتعد لذلك المقام ما يستعد  
السفيح روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ائتمكم شفعاءكم الى  
الله تعالى وينبغي ان يكون فاضلا في دينه فقيها في  
معرفة حق الله وذكر الله تعالى على ما يجب فان اقراء الامم  
من كان في قرائته متدبرا متفكرا حتى يخش الله في قراءته



روي عن الوصلح انه قال احسن الناس قراءة من  
اذا قرأ رأت انه تخشى الله وان صلى الامام متجنباً  
من التدب والتفكر والخشية فانه لا يضر من صلى  
خلفه اذا كان متذكراً مقترباً من ربه كما لا يضر  
جنازة الامام للمأمور اذا كان طاهراً قال الله تعالى  
قل كل يعمل على شاكلته قيل عن نبته وطريقته فان  
علم منه الغفلة في الصلوة مثل ان يرى الامام بعيداً  
في صلوته بتيابه ولحيته ورأسه فانه لا يبطل خلفه  
روي عن بعض الأئمة انه قال ما كنت آخذ العلم من  
احد حتى انظر الي صلوته فان وجدته خاسعاً فيها  
اخذت العلم عنه ولا تركته وان كان الامام لحائناً  
ومعنى الحن في اللغة العدو الى غير الواجب وهو  
ان يرى بقرائته ويبسم فان من صلى خلف مثله عليه

للاعادة فيما بينه وبين ربه تعالى وعلى الامام ايضا وروي  
عن الوصلح انه قال لرجل يصلي لا تسمعني ولكن اسمع  
الله تعالى وحكي عن ابي عمرو بن العلاء انه قال صلوت  
صلوة فاعجبني قراءتي فاعدت صلوتي وحجبت علي ما  
ان سمع الامام اذا كان في تحشع وتطلب الى ربه فجمع  
ما يكون منه من الاقبال على صلوته ولا يستقبل ولا يستجلى  
فان المستجلى في ذلك تابع للشيطان روي عن النبي صلى  
انه قال الذي يرفع رأسه قبل الامام ويخفض فانما  
ناصيته بيد الشيطان روي عنه صلواته قال انا جعل  
الامام ليؤثر به فاني اكبر فكبروا واذا قرأ فاضقوا  
واذا ركع فاركعوا الي آخر الخبر ويجب على الامام ان  
يكون متفقاً على المأمورين ولا يسوق عليهم وينصهم  
بان لا يغيض الطاعة اليهم ولا ينفرهم كما قال النبي صلى



لمعاذ بن جبل انما بعثتم ميسرين ولم يبعثوا مبشرين  
ولا يخص نفسه بطلب دون نصر فقد روي في الاخبار <sup>بعض</sup>  
ان الامام اذا خص نفسه <sup>بمعاد</sup> دون الصوم فقد خان الصوم  
والامام رضا من ليشفع الي ربه وكيف لم يسمع له ان يفعل  
عن ربه روي عن النبي صلى الله عليه واله قال لا ائمة ضمنا والمودون  
امناء فان شدا لله الائمة وغفر الله ذنوبهم باب  
وجوب الجمعة وتجب الجمعة على اهل مصر وقبة اذا  
كان اهلها مستوطنين وبلغوا اربعين رجلا حتى ابلغوا  
وامانا الى احد القولتين والثاني اذا كانوا اربعين مع الامام  
وتخطب الامام خطبتين يجلس بينهما وان لم يفعل  
ذلك فلا جمعة له وكذلك ان خطب قبل الزوال  
او لم يفرق من صلواته حتى دخل وقت العصر ومجيب على  
كل من احق بلوغ النداء اليه ان يحضر الجمعة ومن ادرك

ركعة من الجمعة فقد ادرك الجمعة وينبغي ان يبكر اليها  
من استطاع فاذا حضها <sup>واسم</sup> دنى وانصت روي عن <sup>الصلوة</sup>  
قال من غسل واغتسل وبكر وابتكر معنى بكر جاء اول الخطبة  
واشكر اي اول الوقت قيل اي تصدق قبل الخروج الى الصلوة  
ومعنى غسل واغتسل قيل للجمعة قبل الصلوة لانه اغتسل  
للنصر وقيل غسل الى سبع الوضوء ثم اغتسل وامان غذا  
ودنى واسمع فكانا قرب بدنه وفي الساعة الثانية  
كانا قرب بقرة وفي الساعة الثالثة كانا قرب كبشا  
ومن اتي في الساعة الرابعة كانا قرب دجاجة وفي  
الساعة الخامسة كانا قرب بيضة فاذا كانت السادسة  
طويت الصحف وحضرت الملايكة ليمعنوا الذكر باب  
تحقيق الجمعة ان الجمعة يوم جعله الله عيدا من اعياد  
المسلمين وموعدا من مواعيد المؤمنين دعاهم الى مساجد



المصلين ليخاطبهم الداعي لهم الى الله تعالى على منابر  
الذاكرين بالترغيب والترهيب والتسويق والتجيب  
ليتزودوا من كل جمعة زاد ايلغون به الى يوم القيمة  
بالاستعداد وتحضرته بقدر ما تقودوا من الجمعات  
التي دعوا فيها الى مجالس المواصلين ليخاطبهم الدائم  
الباقى جل وعلا على مراتب السابقين بالتقرب وعلى  
منزل العارفين بالتعرف وجعل ذلك لما يكون في الآخرة  
تعريفا ولما يحصل فيها تمثيلا روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
اهل الجنة يزورون ربهم بقدر رواحهم الى الجمعات  
وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال يوم الجمعة مع صاحبين له  
فدخل آخر فقال رابع اربعة ومارابع رابعة يبعيد  
فسئل عن ذلك فقال ان الناس يزورون ربهم على قدر  
رواحهم الى الجمعات ويكتبون اولا فاو لا فانتم رابع اربعة

وما رابع اربعة يبعيد يعني ليس يبعيد من مقام السابقين  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام اني بشية من انت  
من النور فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرائيل ما هذا فقال جبريل يوم  
الجمعة اعطاه الله امتك فراى فيها نكتة سواد قال فما هذه  
النكتة قال يا رسول الله القيمة فانها تقوم فيها قال يا جبريل  
فالا متى فيها قال كل خير فيها ساعة لا يوافقها عبد  
مؤمن يسأل الله فيها مأهولة <sup>خطا</sup> فسخر الله اعطاه الله ما يشاء  
وتجيب على كل احد ان عجيب الداعي له الى الله تعالى وينبسط له  
يوم الجمعة حتى يراه يوما من ايام العرض للعباد على الملك  
ووقت من اوقات المسابقة اليه فمن سبق اعطى خلع  
السابقين ومن تشرى للمسابقة في اجابة الداعي اعطى  
ثواب السارعين ومن تخلف عن المسابقة وتقاعد  
من المسابقة كان مصابا بالحق بان مجوعا بالخذلان



فمن أدرك بعض ذلك وصار بما أدرك منذ <sup>للا</sup> في العبودية  
خاسعا لجلال الربوبية فقد أدرك الجمعة ومن فاتته  
ذلك فاتته الجمعة في التحقيق ومن أدرك شيئا من ذلك  
صار محمدا من النار روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن يوم الجمعة  
وليستها أربعة وعشرون ساعة والله تعالى يعتيق من النار  
في كل ساعة منها ستمائة الف من النار ويجب أن يعرف  
من خطبة الإمام كثرة لطف الله به حيث أقام لهم خطيبا  
يخاطبهم به عني وجل ترغيبا واستعنابا والخطبة الثانية  
زيادة تأكيد الدعوة والترغيب والجلوس بينهما وسرعة  
القيام إلى الخطبة الثانية زيادة الأسفاق إليه حيث  
يعود إلى بادعاه إليه في وقته وساعته من غمرا أن يقبله  
يوم أو جمعة أو شهر فصل يوجد مثل ذلك إلا من كثرة لطف  
الله والتعطف وتأكيده الترغيب على الترغيب ويجب على

<sup>فما</sup>  
العبدان يجد العهد في كل جمعة ويستقبل ما كان  
منه في الأيام قبلها فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال الجمعة  
الجمعة كفارة لما بينهما فمن عرف ذلك وقام به  
فقد أدرك حظه من الجمعة ويجب على العبد أن يغسل  
دور الذنوب من قلبه في كل جمعة <sup>عنه</sup> ويؤدي ظمئة إلى الله  
بالرجوع إلى الله تعالى وحسن الانتفاع إليه ومن تخاف  
عن ذلك في الجماعات اظهر صدره واسود قلبه روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من ترك جمعة اسودت قلبه وإن  
اتبعها بالثانية اسودت قلبه وإن والاه بالثالثة  
اسود قلبه وفي بعض الاخبار فقد نبذ الإسلام ورآه  
ظهن وفي بعض الاخبار طبع على قلبه ويجب على العبد أن  
أن ينصرف من الجمعة باستقالة من <sup>جمعه</sup> ذنبه واستعداد  
لامر واستقالة على حق ربه واشفاق من <sup>الحديد</sup> كيد في حقته



ولازدياد في الرغبة والميل اليه فمن حضرها بغير ذلك  
فانه محض فان لا ينتفع بحضوره والله الهادي باب  
صلوة الخوف واذا كان العدو من جانب القبلة صلى الامام  
معهم فاذا اراد السجود وقف بعض المأمومين يقرأون  
العدو فاذا رفع الامام راسه من السجود ورفع من معه  
سجد الذين حرسهم وعلى ذلك يصلى الى آخر صلوته واذا  
كان من غير جانب القبلة فان الامام يصلى بطائفة ركعة  
وطائفة تحرس العدو ويقود الامام الى الثانية ويطول  
قيامه حتى يفرغ من معه ما في صلوتهم وباتي الطائفة  
الثانية فيدخلون معه في الصلوة ويصلي بهم ركعة  
فان جلس في التشهد طول الى ان يعلم انه قد فرغوا  
من باقي صلوتهم ثم يعلم بهم ولا يجوز ان يصلى صلوة  
خوف الا عند رؤية العدو وينبغي ان يكون مستحيا في

صلوته وان كان الخوف من عدو كافر او سبيح او سبيلا  
او غير ذلك جاز ان يصلى صلوة الخوف باب  
ما يسهل صلوة الخوف اعلم ان العبد ياتيه وساوس  
العدو من جانب قبلة قلبه وهو دينه وياتيه من وراءه  
ومن يمينه وعن شماله قال الله تعالى فيما اخبر عن العين  
لا يتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايانهم  
وعن شمائلهم قال ابن عباس لا يتبينهم من بين  
ايديهم من قبل دينهم ومن خلفهم اشكهم في آخرتهم  
وعن ايانهم انقل عليهم الطاعة ومن شمائلهم اشترى اليهم  
المعاصي فاذا اتته العدو من جهة دينه وجب عليه ان يتوجه  
الى دينه يخرج من معه من جنود عقله من همه وعزله  
وقصده ونيتته وارادته ويكون مستحيا بالاستعاذه مستحيا  
بالاعانة فاذا انتهى الى حالة تشغل عن رؤية وسوسة فوض



امر الى الصلاة ربه تعالى وحفظه وجعل ذلك رقيبته وحفيظه  
فيما غاب عنه من مراقبة عدوه ويكون قائما بذلك الى آخر صلواته  
واذا اتاه العدو من رايه وهوان ياتيه من غير جهة دينه  
بل ياتيه من قبل نفسه وباله او ابنا وجنسه فانه يجرب ان  
يعرف عداوة نفسه له كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اعدا  
عدوك نفسك الف بين جنبيك ثم اهلك ثم وولك روي عنه  
انه قفل من غزو وقال رجعت من جهاد الاصغر الى جهاد  
الاكبر يعني مجاهدة النفس فان كان عدوة من هذه الجهة  
فانه يجب ان يجعل طائفة من نهارة بالاستغفار بربه <sup>سبحة</sup> وكما  
نفسه وطلب مرضاته وطائفة من نهارة في طلب معاشه  
من حيث يحل ويحل غير مكاشرة ولا مفاخر به ويحتل  
من ساخط ربه تعالى فاذا فرغ من شغله وتخلص من  
محبه اقبل على الله تعالى يجمع فحمة ووهة وارادته

2  
وعلل استغفاله بذلك من قبله بما يرجع الى الاستغفار  
بذكره والتعبد بذلك وليس له ان يستقل بزهات الدنيا **وجما**  
الابعد رؤية حاجته وحصولها عليه كما ليس له ان يصلي  
صلو الخوف الابعد رؤية العدو وله ان يعمل ما ذكرنا في  
قوام نفسه وعياله ومن قوته عليه من اقراره روي عن  
السيد صلح قال في القائم على عياله انه كالغازي في سبيل <sup>الله</sup>  
ومحب عليه ان يكون على حذر من الافات واحترار من  
الهلاك فانه قائم في مقام مخوف واكثر الناس كوالا اخر  
في هذه المجاهدة فاسر هو الحصر وقد هو الميل الى الدنيا  
حتى نسبوا الى الغفلة واخرجوا من اوطان الراحة فوقعوا  
في خشية الغفلة وصاروا الى غربة الطرد وذلك انه <sup>من اجل</sup>  
امنوا في ذلك واستانسوا بالعدو واغتر وابه فلم يكن لهم  
عذر في اسرهم ولا تنصّل في غفلتهم



باب صلوة الكسوف قال ويصلي عند كسوف  
الشمس والقمر ركعتين في كل ركعة ركوعان ويطول  
قيام الركعة الأولى ويقراء فيها ما تيسر من القرآن ويكبر  
نحو <sup>أو</sup> قرائته <sup>أو</sup> ينقص من كل قيام وركوع قريبا من نصف  
ما تقدمه فاذا فرغ من ذلك سلا ويصلي جماعة  
وفردى وإن شاء صلى الإمام وعظمه وعرفه  
أنما أيتان من آيات الله لا ينكفان لموت أحد ولا  
لحيوة وأنه عجب الرجوع إلى الله ولا الجأ إليه ويصلي صلوة  
الكسوف أي وقت كسفت باب ما يشبه الكسوف  
أعلم أن الله تعالى زين قلوب المؤمنين  
بنور الإيمان كما زين السماء بقصر الشمس وضوؤها  
فاذا كسفت الشمس فانها تجلي ساعة أو ساعتين  
وأما كسوف نور القلب فانه ربما لا يجلي سنة أو أكثر

وقيامان

في يوم  
القيامة

من ذلك وربما يموت الرجل في كسوف قلبه وذلك  
أن يقط القلب عن عجلة الاستقامة ويقع في بحر  
العقلة فينكسف شعاع قلبه ويظلم صدره وينزل  
روح النور من فواده ويحل فيه وحشة الظلمة وقد روي  
أن فلانك عجله الشمس والقمر فاذا مال واحد منهما عن الفلك  
انكسف بقدر ميله فاذا وقع في البحر انكسف كله ونظير  
ذلك كسوف القلب فاذا مال قلبه إلى غيبي الله اظلم صدره  
بقدر وكسوف نوره على قدر ميله واذا سقط قلبه عن استقامته  
ووقع في بحر الدنيا والخلق انكسف بحملته باب آخر  
في الكسوف وأعلم أنه قد يكون الكسوف في القلب على غير ما  
تقدم وهو أن يبذل له <sup>بإد</sup> عظم من عظمة الله فيذهله  
عن حاله وأسبابه ويكون ما خذاع نفسه كما  
روي عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه قال بدا لي باد من



عظمة الله فاللهاني عن نفسي ويكون ذلك عن الله تعالى  
لعباد وعظمة جلاله روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
الكسوف ان الله يتجلى للناس والشمس والقمر فيخسفان اذا  
خسفا انكنا وحس لشي يتجلى له الرب ان تخشع  
ونظيره كسوف القلب عند ظهور جلال الله وعظمته  
فاذا ظهر خضع قلبه وخضع فاذا حصل عليه ذلك لم يقدم  
على ذكر وسؤال وطلبه لما ورد عليه من الهيبة فاذا  
اجتمعت من ذلك ثلث بدعاء وانبط بذكر وذلك كسوف  
خير وما تقدم كسوف شرابا صلوة  
الاستسقاء قال لكل ناحية اوقات يعرفونها الزوال  
الغيث فاذا تاخر عن غمدهم واجتمعوا على الذكر والصلوة  
والتضرع والدعاء ونحط بالامور بهم خطبتين يجلس  
بينهما ويصلون مثل صلوة العبد بين الاقرب بينهما ويستقبل

القبلة في الخطبة الاخيرة ويكثر الاستسقاء ويجل رداء  
وبكسه كذلك يفعل من معه ويدعوا بما بلغ ما يقدر عليه  
ويقدمون على خر وجهر الى الاستسقاء رد المطالروين  
المصالح والفواضل ويتكون التقاطع فان سقوا ولا اعدوا  
في الغد وبعد الغد الى ان يسقوا باب  
ما يبذل الاستسقاء ومحب على العاقل ان يعرف غمات  
قلبه وخصبه بما غيث المنة التي على القلوب عند حلول  
هذا الغيث زوال فترة التكاليف وارتفاع خشونة بيوت  
القلب وحصول لبن الفؤاد واشراق الصدور وزهر  
زروعه وغراسه اشجان فاذا وجد من قلبك قوة  
ورائيت فيه غيرة خشونة وبيوت عند ذكر الله تعالى  
فاعلم ان الغيث قد احتسب عن رض قلبك وكذلك وحش  
الفؤاد وابيض الثمار والزروع ولا تجار فاخرج من دار



الاستغفار ولا غتر آت في البطالات <sup>التي</sup> الى صحرى الانقطاع  
من العلائق واصح بالاضطرار الى الله تعالى واستشق  
منه سقيا الاجتناء وغيث الاصطفاء وانتقل من جميع  
ما كنت عليه في ظاهره وباطنه وجميع احوالك حتى  
تنتقل في لبستك صدقائك في الانية الى ربك  
والتحول من حالك وتكثر الاستغفار والندم تسأل  
غيا غيثك من الهلاك ويعينك به القربات ويرفع  
لك به الدرجات العلى ويوصلك الى الكرامات ويقول  
في استغفايك لقلبك اللهم اسقنا بلطفك غيثا من بحر  
جودك سوقه الينار ياح تعطفك وتدر علينا من سحابت  
عصمتك غيثا لقلوبنا من قحط عصيانك وجذب  
خذلانك ههنا انا به هو اطل امتنانك وفواضل احسانك  
مر يا مخلوق منا جانك وعذوبة مولاك من بيا الغزارة

مراعاتك <sup>مراعاتك</sup> مطالعاتك سحنا علينا بلطائف وصافك  
وتراوف جمال صفاتك طبعا في سراير قلوبنا وظواهرها  
عالمنا بعنا في اوقتنا واحوالنا مجلانا لباسك كلاءتك  
تجلى لا يبعدنا العدو عنك والصدوف عن قريب  
ودواعيك فيها اللهم انت به زرع حسن الاخلاق  
وادرن لنا به ضروع خواطر السباق وارزقنا من بركات  
شواهدك في السموات ارض ودواعيك فيها خلقت  
بين السماء والارض اللهم ان بالعباد والبلاد من ضحك  
العفلة وضيق الفترة ولا واء القسوة وجهد الزلة وحي  
الحريان والعري من لباس التقوى ملا انشكروا الا اليك  
اللهم اسقنا الغيث الذي تجعلنا به لحقك من القائين  
ولا تجعلنا محرمين ذلك من الغافلين ولا تخذلنا  
من الالبيين فان سقوا ولا اعادوا في كل وقت ذلك



الى ذلك حتى يلقوا وان علموا انا حية فحطت مما ذكرنا  
فانه ينبغي ان يستسقى اهل الخصب لسبعة المعرفة ورجاء  
القربة لاهل جذب الغفلة وحفظ الزلة باس  
صلوة العيدين قال ويغتسل للعيدين من قبل  
الغدو ويتزين بما قدر عليه من ~~تجسس~~ <sup>تجسس</sup> ولا يخجله ويبدأ  
المكان واسع ويصلي بجمهر الامم ركعتين يكر في الاولى  
سبع تكبيرات سوى تكبير الاحرام وفي الثانية خمس  
تكبيرات سوى تكبير القيام ويقراء في الاولى بفاتحة  
الكتاب وسورة ق وفي الثانية بفاتحة الكتاب واقف  
ومخبط خطبتين تجلس بينهما ويركع ما يلزمه في ركعة  
الفطران كان فطرا وفي الاضحية ما يجوز في الاضحية  
ويجوز الفطر ويؤخر الاضحية ويذهب في طريق ورجع  
في آخر باب في تحقيق العيدين ويجعل كل

احد ان يعتزل من اوساخ الذنوب ويتنظف من درن  
الغفلات ليستعد الخروج الى الدنيا الى صحراء القيمة  
وقطع من صوم الدنيا ويتزين بما يقدر عليه من لباس  
المقوى من غيا عجاب ولا تكبر بحاله وليستعد للعيد <sup>الثاني</sup>  
وهو الوقوف بين يدي الله تعالى بعد القيمة  
بالقرب الى الله بذبح الاضحيات الهوي والقرآن  
ببذل السهوات وذبح الحزن والطع والرغبة في الدنيا  
ترسلا الى الله بهذه الضحايا وتقربا الى الله بهذه  
الذبايح وتحققا من صلواته الثمينة للطاعة والاستعداد  
للعادة خذرا من الموت باقتراب الساعة واقرب  
الله وانقطاع المدة وتحقيق ما يقر عليه من السورتين  
المقرؤتين في صلوة العيد <sup>فانه</sup> كشف الغطاء وذكر اللقاء  
وتحذير القنات من العطا بان في السورتين ما ذكرنا



من هذه الوجوه وتحقق بزينة اللباس وما يشاهد  
من نفسه وغيره من اهتمامه كذلك من مطالعة  
رب الناس جل وعز باهتمام قلبه في تزينه بلباس التقوى  
الذي يشاهد الله تعالى به ويُطالعه عليه حتى يكون اهتمامه  
لذلك ليقط عنه اهتمامه للباس الناس فلا يبالي بخصونه  
بظهور خليقين ويعتبر إذا نظر إلى لباسه فيما بينه  
وبين ربه فيراه باليا خلقا وكذلك يهتم للخلق إذا رآهم  
يستعدون لباس النفس ويضعون لباس القلب ويحزن  
بذلك لما يرى من تغافلهم وتهاونهم بالنشر لحظة  
ويذهب بافتقار لمساواة ربه باب

جامع في أحوال الصلوة وما يقبل منها وما لا يقبل روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يقبل الله صلوة امرأة نشرت  
على زوجها وعبدًا بقر عن سيده وأما قوله هو به غير

غير راضين <sup>الله</sup> علمه هذا كإنه إذا كان العبد لا يقبل عن  
سيده لا يقبل له صلوة وإن لم يكن خالقه ورازقه و  
حافظه والمغفر <sup>المغفر</sup> عليه في ظاهره وباطنه فكيف  
حال العبد لا يقبل من سيده الذي هو خالقه ورازقه  
وحافظه ووليده وساتره وغافره وإذا لم يقبل صلوة  
امرأة هربت من زوجها لا يستحقاق خدمتها  
بعقد تزويجها فكيف حال امرئ هربت عن ربها وقد  
استوجب عليها طاعته حتى ربه بيته وخالقته لها  
روي عن بعض الأخبار أنه لا يقبل صلوة عاق لوالديه  
فإذا كان العاق لوالديه لا يقبل له صلوة فكيف تقبل  
صلوة الشاق لوالديه حتى الله تعالى قال الله عز وجل ان أشكرني  
ولوالديك إلى المصير فإذا كان شكر الله مقدما ذكر الوالد <sup>ين</sup>  
فيجب على المبدان يعرف أن العقوق في حقوق الله تعالى



اعظم ومن قبول الصلوة معه ابعد روى عن النبي صلى  
الله قال من كان في توبه درهم حتى لم يقبل له صلوة  
فاذا كان هذا في ثوب بدنه فكيف اذا كان قلبه منظويا  
على محذور من طمع وكبر ومحم من حسد وحقد ونقض  
وعداوة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر  
لم يقبل له صلوة اربعين يوما فاذا كان هذا في شرب  
الخمر الذي يفيق منه في مدة يسيرة فكيف من شرب  
خمر الخمر والغفلة الذي لا يفيق صاحبها في سنين  
كثيره الا ان يتداركه الله برحمته روى في بعض الاخبار  
انه لا تقبل صلوة من قاطع رحم فاذا كان هذا حال  
من قطع رحمة فكيف حال من انقطع عن ربه تعالى  
باب الصلوة على الجنائز ويصلى على من حصلت  
له حياة في الدنيا سوى الشهيد في المعركة ويكبر ويقرأ

فأخيه الخاب ويكبر الثانية ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويكبر  
الثالثة ويدعو للميت والمؤمنين والمؤمنات ويكبر  
الرابعة ويسلم ويصلى على القبرين فاتتة على الجنائز  
ومحز ان يصلى على غائب وان كان بلده على غير القبلة  
باب تحقيق الصلوة على الجنائز ويجب على كل احد  
من المسلمين ان يشقوا على موتاهم ويتعطفوا عليهم  
بكثرة الدعاء والرحمة والشفقة ولا يذكرهم بسوء <sup>وقبلا</sup>  
عن قلوبهم الغل والعداوة فان الموت مقسوم عليهم  
جميعا وخاف عليهم ويرحمي لهم ذلك وكذلك ينبغي  
ان يكون مع احيائهم حتى يكون الاحياء والاموات  
سواء عنده بانقطاع رهبتة ورغبته عنهم ومجاملهم  
في عداد الموتى لان ما لا ينفع ولا يضر ولا يملك لنفسه  
ضرا ولا نفعا فانه بمنزلة الموت فاذا شاهدتهم



على ذلك يخلص من آفة الطمع فيهم والتصنع لهم  
ويجعل بدل القراءة في الصلوة على الميت اذا كان  
ينظر على ما ذكرنا قاءة <sup>الاصياء</sup> على قوله انك ميت وانهم  
ميتون ونظير التكبير الثانية كل من عليها فان ويبقى  
وجه ربك ذي الجلال والاكرام ونظير التكبير الثالثة  
كل شيء هالك الا وجهه ونظير التكبير الرابعة  
وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فاذا كان  
بهذا الوصف كان موجبا ان يتخلص من آفة الرياء  
والحجب باب تارك الصلوة ومن ترك  
الصلوة مجدا كفر فيستتاب فان تاب ولا قتل  
بالسيف ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر  
المسلمين ومن تركها من غير محمد فانه يستتاب  
فان تاب ولا قتل فاذا قتل غسل وصلى عليه ودفن

في مقابر المسلمين وقيل يستتاب ثلثة ايام باب في  
تحقيق تارك الصلوة من ترك تحقيق الصلوة جاحدا  
لحقيقته فانه خارج من رتبة المحققين والصدقين  
واذا مات على جحود ذلك لم يكن في عداد العقلاء الذين  
عقلوا عن الله امم ولا يغسل من التقصير ولا يصلى عليه  
بالتفصيل ولا يدفن في مراتب الواصلين ومن  
كان تركه من غير محمد على اعتراف بحقيقته وان كان  
مقصدا عن اقامة حقيقته فانه يطالب باقامة  
ان كره صار نيك خارجا عن جملة المنتبهين ودخل  
في جماعة المغرورين روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان  
من العلم كهيئة المكنون لا يعطيه الله الا من احبه  
من خلفه فاذا نطقوا به عن الله لم ينكرهم <sup>الله</sup> الاهل المغرة  
باسم المغرورين وهذا سبيل المغرورين بالله تعالى



اذا اُحْدَ وَاَحْقِيقَ الصَّلَاةَ وَالْعِبَادَاتِ وَانْكُرُوا الزُّوْمَ  
الْاِتِّبَاهَ فِيهَا كِتَابُ — الزَّكَاةِ وَاجِبُ اللَّهِ تَعَالَى  
الزَّكَاةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ بَعْدَ حُلُولِ  
الْحَوْلِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ إِذَا بَلَغَ النَّصَابَ  
وَهُوَ مَا تَأَدَّرَ مِنْ أَوْعُرٍ وَنُشْقًا لَا مِنْ ذَهَبٍ وَمَا  
زَادَ فِي حِصَابِهِ وَلَا زَكَاةَ فِي الْحَبْلِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَفِي  
الرَّكَازِ الْخَمْسَ وَذَلِكَ الْمَعَادِنِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَغَرَضُ  
الْحِجَانِ إِذَا بَاعَ قَبْلَ الْحَوْلِ فَإِنَّهُ يَزْكِي النَّصَابَ مَحْلُولَهُ  
وَالرَّخْجُولَ وَإِذَا بَاعَ بَعْدَ الْحَوْلِ أَوْ بَقِيَتْ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ  
الزَّكَاةَ مِنْ جَمِيعِ ثَمَنِهِ وَأَنْ نَقَضَتْ قِيمَتُهَا عَنْ النَّصَابِ  
فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ بَابُ — تَحْقِيقُ الزَّكَاةِ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ  
اخْتِيارَ عِبَادِهِ فِي الصَّدَقَاتِ لِيُظْهَرَ مِنْ ضَمَائِرِهِمْ صِدْقُ  
الْإِنَابَةِ إِلَيْهِ وَاخْلَاصُ الْمَيْلِ إِلَيْهِ وَكَذَبُ السَّرَائِرِ وَدَعْوَا

ظ من فضله

المطلد

الْبَاطِلَةِ فَمَنْ كَانَ صَادِقَ الْقَلْبِ صَدَقَ فِي اخْرَاجِ الصَّدَقَاتِ  
وَأَيُّهَا الزَّكَاةُ وَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ رَاحَ عَنْ آدَاءِ ذَلِكَ  
رَوْانَ الثَّقَالِ وَشَقَّ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ مَغْرِبًا وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَّا  
كُرْهًا وَيَبْطُلُ بِالْمَنْ وَالْإِذَى أَنْ أَخْرَجَهُ وَالزَّكَاةَ بَابُ  
فَتْحُ اللَّهِ لِعِبَادِهِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاءَ بِالزَّكَاةِ وَذَلِكَ أَنْ  
الدَّخَلَ عَلَى اللَّهِ وَالذَّهَابَ إِلَيْهِ فِي التَّعْلُقِ بِذِكْرِهُ فَوَزَّ دَخَلَ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
لِرَبِّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ قَالَ اللَّهُ لِي أَنَا جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِكَ  
فَإِذَا كَانَ لَا مَرَعَةَ عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ الزَّكَاةُ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ أَمْوَالِهِ إِلَى نَفْسِهِ فَيَذْكُرُ صَاحِبَهُ حَقَّ رِبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
مَا دَامَ مَرَقًا لِحَوْلِ الْحُلُولِ لِإِخْرَاجِ حَقِّ اللَّهِ مِنْهُ يَقْضَى  
إِلَى اللَّهِ بِإِخْرَاجِهِ مِنْهُ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِكَ بَابُ مَفْتُوحٌ لِلْمُؤْمِنِينَ  
يَقُولُ الذِّكْرُ لِلْمَجْلِسِ الزَّكَاةَ بَابُ الْمَجْلِسِ يَدْخُلُونَ مِنْهُ عَلَى اللَّهِ



واما ايجاب ربح العشر فهو تشجيع من الله تعالى لافساد  
القلوب ليتوجهوا اليه ولا يستثقلوا فينفروا عن الله تعالى  
فقليل الزكوة زيادة لطف من الله حيث جعل السبب  
المدخل عليه شئ فانه ليس في حان <sup>الملك</sup> من جعل ما يشغل  
او يحجب عنه بابا مفتوحا اليه ليسلكه اهل العقل اليه <sup>ويستولون</sup>  
بها الله باب — زكوة الثمار والزروع قال ولا زكوة  
في شئ من الاشجار سوى الخمل والكرم فاذا صار كل واحد  
منها خمسة اوسق ففيه الزكوة ولا زكوة في شئ من الزرع  
الا ما يحترق الا دميون وليست بنبونه ويدخره ويقتا<sup>ن</sup>  
به وان كان سحبا او بما السماء ففيه العشر وان كان  
بالدلاء والدواليب ففيه نصف العشر ولا يصح جنس في  
جنس غيره واداء زكوة ذلك كله وقت الحصاد  
باب — تحقيق اداء زكوة الثمار والاشجار ان الله ضرب

مثل

مثل الايمان والمعرفة على الاشجار والزروع وكذلك ضرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالاشجار والزروع قال الله في مثل  
الايمان كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء  
وقالت ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الآية وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان في الاشجار شجرة تشبه المؤمن ابتدئ في ما هي قال عبد الله  
ابن عمر فوقع في قلبه انها الخلة ووقع الناس في شجر البواقي  
ثم قال عليه السلام هي الخلة وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخبز شعوب  
الاشجار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار <sup>بعض</sup> الباذقة شجرتان  
من الايمان والبيان والبداء شجرتان من النفاق فيجب على  
المؤمن ان يعرض اصول التقى ويعرف قلبه باشجار الخير وينزل  
في ضمير زرع الانابة الى الله ولا تقطع اليد والتوكل عليه  
وبكل من نعمه اذا اثمر حتى يذوق طعمه لا يمان كما روى في  
الخير عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اربع من كن فيه <sup>في</sup> فقد ذاق



طعم الايمان من احب لله وابغض لله وانجح لله واعطى لله  
ومنح لله ويؤتي حقه من حسن الخلق والتعطف على الفقراء  
ويبذل زكوة هذا المال للفقراء من الطالبين والمساكين  
من الراغبين والعاملين من المجاهدين المريدين والمؤلفة  
قلوبهم من اهل الزلل لاستمالة قلوبهم الى الله وفي الرقاب  
الذين يعملون في التخلص من رق الاستغال ويتجهزون  
للتخلص من العدايق والغارمين بسؤال في التفريط وفي  
سبيل الله الذين يجاهدون في سبيل الله في الجهاد الاكبر  
مجاهدة النفس وابن السبيل الخبير في قصده وطلبه  
وارادته فمن تقضل الله عليه ووسع له في ماله من <sup>اموال</sup> حبيب  
الدين واثار اشجاره وانبئت جدته وورعه كان حقا عليه  
اعطاء الزكوة من فضل العلم والمعرفة بالله وليس عليه  
اخراج كرائم امواله وهي مواهب الاسرار وموارد

الانوار الا ان تجدا هلا لذلك فيبتغ بكشفه ونشره بتبع  
من اذا علم عمل الله لغير ثواب باس زكوة الموائى  
وليس فيادون اربعين من العشر شيء فاذا بلغ اربعين  
ففيها شاة واذا بلغ بلغ مائة واحدة وعشرين ففيها  
شأتان واذا بلغ مائتي شاة وشاة ففيها ثلث شياه واذا  
بلغ اربعمائة شاة ففيها اربع شياه ثمر في كل مائة شاة ثمانية  
ويعد ضانها مع <sup>معزها</sup> وعيد السخال مع الامهات اذا  
بلغ الامهات نصابا وفي الضان جذع وفي المعز ثدي  
واما البقر ففي ثلثين تباع وفي اربعين مسنة ويعد الجواميس  
مع البقر في اربعين مسنة وفي كل بلدين تباع واما زكوة الابل  
ففي كل خمسة فاذا بلغ عليها الحول ولا زكوة في سن من الموائى  
حتى تكون سائمة ويحول عليها الحول وفي خمس وعشرين ففيها  
بنت محاض فان لم يابن لبون ذكر فاذا بلغت سنا وثلثين



ففيها بنت لبون فاذا بلغت ستا واربعين ففيها  
حقة فاذا بلغت احدى واربعين ففيها جذعة فاذا  
بلغت ستة وسبعين ففيها بنت لبون فاذا بلغت احدى  
وتسعين ففيها حقتان فاذا بلغت احدى <sup>مسترين</sup> ومائة  
ففيها ثلث بنات لبون وفي كل خمس حقة وتعد العرب  
مع البخاري ولا زكوة فيها <sup>تكون</sup> حتى يحل عليها المال  
ما في مثل وجوب زكوة الاموال  
اعلم ان الله تعالى فرض عليه عباده في جميع ما يكون لهم حقوقا  
كحقوق الزكوة في اجناس الاموال روي عن النبي صلى الله عليه  
قال يبيع على كل مسلم من بني آدم صدقة وكذلك في سمح  
العبد وبعده ورجله وقوته وجاهه وعلمه وجميع  
معانيه فقد قال بعض اهل في قوله تعالى حكاية عن علي  
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قال زكوة البدن

لانه لو يكن له مال ويلزمه في ماله اصطناع المعروف كما  
روي عن النبي صلى الله عليه انه قال ان في المال حقاسوي الزكوة  
روي عنه صلى الله عليه انه قال من كانت له شاة لا يصيب جاره  
من لبنها فليبيعها او ليذبحها وروي عن عمر الخطاب  
رضي الله عنه قال ان لنا بعيرا نستقي عليه ويستقي جيراننا عليه  
ونحطب عليه ونحطب جيراننا عليه واني ارى فيه حقوقا  
لا نؤديه <sup>له</sup> روي عن النبي صلى الله عليه انه قال ليس بمؤمن من ربات شبعان  
وجاره طاويز وذلك من حقوق وفي الخبر الاوقات <sup>وعلى</sup>  
والساعات والاقوال <sup>والافعال</sup> والهمم والخطرات والافكار كماله  
عليهم في الاموال فمن لم يعرف حقوق الاوقات بالفرغ  
له والافعال ولا اشتغال به والاقوال بالاشتغال بذكره  
والهمم بان يحل همه فيه وله واطم بان يحظر به  
ونحقه ويتفكر في حرمة وجلالته وقدرته فهو مضيع



لحقوق الله في كتاب الصيام وحجب صوم شهر  
رمضان به رؤية الهلال واستكمال شعبان ثلثين يوما او  
او شهره عدل بروية ولا يقبل في الفطر الا عدلان  
ولا يجوز الصوم الا ان ينوي من الليل ومن وصل الى جوفه  
او دماغه شيئا متعمدا فطر وان كان ناسيا فلا شيء  
وان استقاء عمدا فطر وكذلك المعنى ان استمنى وان  
وان جامع في نهار الصوم عمدا فطر وعليه رقة فان  
لم يجده فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع  
فاطعام ستين مسكينا والمرضى العاجز عن الصوم  
والسافر في مباح ان يفطر ويقضيان والحال والموضع  
لكذلك ان خافنا على ولدهما ويكفران عن كل يوم مائة بكفر  
الشيخ الهرم والشيخه الهرمة اذا عجزا عن الصوم وليس  
للمريض صوم وتقضى ولا كفارة في الصوم غير ما ذكرنا

الطاهر

بأن في تحقيق الصور وحجب على العبدان يستقبل  
شهر رمضان بطيبة من قبله وابتهاج بوروده واستبشار  
بدخوله وان وجد ثقلا في صدره وقبضا من وروده  
علم ان ذلك من مرض في قلبه وغلبة جنة في صدره فيجب  
عليه تعظيم <sup>مملك</sup> قدره وتقدير منزلته والتشمر بالقيام  
بحقه في المسارعة الى الخيرات والمسايرة لتحقيقته  
الى الطاعات وليتروح الى مصاحبة ويستأنس به  
ولا يزدري به التعفف في الخطيات والخوض في السبابة  
ولا يجفوه بقلته <sup>بعدة المسائل</sup> الا الميلات والتهاون به فقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من هان عليه تعبده كان ذلك على الله  
لهون وروى عنه عليه السلام انه قال من اهن الصيام  
ترك الطعام والشراب وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رب ما يبلى  
له من صيامه الا الجوع والعطش وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال



من الربيع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يبع طامعه  
وشرابه ثم يجب عليه ان ينظر الى حقه بعين التعظيم  
منه لربه عز و علا الذي لو كلف عباده ان يمسكوا عن الاكل  
والشرب الى الممات لكان اقل من الواجب في حقه  
واللازم في جرئته وذلك على قدر التقدير الذي في قلب العبد  
فاما من لا يعرف عظمة حق الله تعالى بما يوصله الى ما ذكرنا  
فهو من اهل الجهالة والبطالة وهو لا يفهم ما ذكرنا فقد  
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شكى اليه بعض اصحابه من الجهد في  
السنة التي كانت بهم فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الشكوى وقد كان  
من قبلكم من عيشه باسناط الحديد لحمه وجلده فاما كان  
ذلك يردعه عن دينه باب زكاة الفطر فجب  
زكاة الفطر على من اجتمع له آخر طرف من شهر رمضان  
واول طرف من شوال سواء كان حرا او عبدا ذكرا او

او انثى صغيرا كان او كبيرا اذا كان مسلما ويؤدي المراء  
عن نفسه وعن من يلزمه نفقته اذا فضل عن قوته وقوت  
من يلزمه نفقته يوم الفطر ومخرج صاعا عن كل نفس  
من قوته وقوت من يلزمه اذا كان قوته مما يجب عليه  
الزكاة ولا تؤدى من جنسين ولا يجوز اداء قيمته  
باب في تحقيق زكاة الفطر ويجب للعبد اذا زرق  
بابا من الطاعة والعبادة ونال خيرا من علم وحال ان يحل  
شكر من ذلك عبادة لربه تعالى في التواضع والخضوع  
للفقراء ويتعطف عليهم ويحسن اليهم بيد وبنا  
وميل اليهم وجب صادق للفقراء ليمنعوا ذلك من  
الكبر والعجب وفيه معنى آخر وهو ان الله اختار  
الفقراء وجعلهم تبع للرسول وائمه الهدى وعاتب  
الخلق في سائرهم فمن دخل في طاعة من طاعة الله عز وجل



فعلاصة صدقه فيها البذل للمساكين والتعطف عليهم  
والاشفاق والميل والتودد لا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض  
زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من كذا او كذا  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغنوه عن الطواف في هذا اليوم فينبغي  
ان يكون ذلك خلعا للمؤمنين في جميع ابواب الخير فان  
ذلك من معرفة نعم الله تعالى كما كان المناسك  
وعجب عليه على البالغ العاقل المسلم الحق اذا قدر على ذلك  
بزاد وراحلة ووقت يمكن فيه بلوغ الحج فيه وامر  
الطريق ولا يجب على المرء الا مرة واحدة والعمر في ذلك  
باب في تحقيق الحج اعلم ان الحج في اللغة هو القصد  
والعمرة هي الزيادة وانما يصح الحج وهو القصد الى الله تعالى  
طلب القرينة وشاهدة زلفته من بالغ قد بلغ حد القار<sup>ن</sup>  
عن الله اسم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس

العاقل

العاقل الذي عقل عن الله اسم وان يكون عاقلا غير مجنون  
بجنون المعاصي كما قال صلى الله عليه وسلم المجنون من عصي الله وان  
يكون حرا من رق الخلق بالتصنع والتزني<sup>ن</sup> لهم كما  
قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى ان الله قال قنع ابن آدم  
فاستغنى وترك الشهوات فصار حرا وترك له<sup>د</sup>  
فظهرت له المحبة وترك ما لا يعنيه فاستراح قلبه  
وان يكون سلما اسلم وجهه وقلبه خالصا لله  
وفوض اسم اليه قال الله واسلموا له وفي قصة  
ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين<sup>ين</sup>  
وذلك اذا وجدنا دامن التقوى قال الله تعالى وتزودوا  
فان خير الزاد التقوى وراحلة المسارعة والمسابقة  
الى الاقتراب من الله تعالى قال الله تعالى والسابقون السابقون<sup>ن</sup>  
اولئك المقربون واما دامن طريق فهو الامن للصون

الطريق

من



خاطر الشك ووساوس الريب فاذا امن في النجوة  
الى الله كما ذكرنا فانه يصح الحج لمثله المناسك ومن حج  
هذا الحج مرة فانه لا يحتاج الى ان يحج من اخرى كانه  
لا يرجع الى وطنه الذي كان فيه من الغفلة كما قال  
المعارف ما رجع من وصل انما رجع من لم يصل فحج  
البيت منه انصراف وحج رب البيت ليس منه انصراف  
باب في فرائض الحج ونجيب على العبدان يقصد  
بقلبه اجتناب المنهيات وترك الشهوات ايجابا  
لحق ربه وحفظ الحرمة سوى ما اباحه الله ويتجدد  
الدنيا حراما فيقصدان محرم فيها ابدا الى مماته احراما  
يعلمون في ذهابه ومجئهم ونومه ويقضته واكله  
وسربه بانه محرم فانه في حرمة الله تعالى ونجيب عليه  
بعد ذلك ان يحرم بفعله هذه الاحرام الذي وصفنا

عليه الوقوف على معرفة بدوا العرف الى اليه كما  
روى في الخبر ان اس عباس رضي الله عنهما تعرف الى الله في  
الرخاويجب علمه ان يطوف بقلبه في ملكوت الله حول  
بساط القرب من ولا مثله الا ذاكرا ونجيب عليه السعي  
بين الصفا والصدق من تقبلا الى علاها او حيث قد  
عليه منهما باب الاحرام والتلبية قال  
اذا اراد الرجل الاحرام خرج من ثيابه الخنيطه واعتل  
ولبس ازارا وروءا ولبى حج ان اراد حجا بقران او  
عمره اى ذلك اراده ويقول لبى لك اللهم لبى لك لا شريك  
لك لبى لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك  
تكون هذه التلبية في ذهابه ومجيئه وقيامه وقعوده  
وجلوسته حتى يدخل مكة على ذلك فاذا راى البيت واجتمع  
مع جماعة او اضطرت الرفعة او رأى شيئا يجبه له



كما وصفت باب في تحقيق الاحرار والتلبية  
وموجب على القاصد الى الله تعالى حاجا كان او غيره ان  
يجرم عن الميقات الذي وقده الله في وجوب الاراس  
عليه وحصول التعبد وهو وقت بلوغه وذلك ميقات  
العبودية فيفرغ عن نفسه جلباب البطالة والغفلة <sup>في</sup> في  
عن داسه عما يرم الكبر والنفخ ويغسل بماء التجنب من  
درن العصيان والمخالفة ويتطهر من دناءة الاخلاق  
والجفوة ويتلبس زارا الخضوع واردية الذلة <sup>ويطيب</sup>  
بطيب الخدمة والطاعة ويعقل على قلبه فيسبح كل عقد عقد  
بقلبه لغنى من تعلين ضميره بحرص الدنيا او تعز <sup>بالحل</sup>  
وموجب داعي الله بقلبه لعله تعالى اجيبوا داعي الله وقول  
الذي صلي من لم يكن له واغط في قلبه وزاجر نفسه  
فقد هلك ويقول بقلبه لبنيك اللهم لك وضمر <sup>يق</sup>

ذلك في قلبه فان التلبية سبغة الاجابة فكانه  
قال اجيب اجابة بعد اجابة وعند اهل اللغة لبنيك  
وحنانيك وسعديك كله للمبا للغة ثم يكون مداوما  
على التلبية في كل حال وعند كل نعمة ومحنة فاذا  
وصلت اليه نعمة لبى الى الله تعالى حتى يكون واذا ورد  
عليه محنة لبى الى الله حتى يكون ضاعنا الى يوم القيمة  
محرمات عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم مات علي مرتبة من  
المراتب بعث عليها وقال عليه السلام في رجل مات محرما  
كفناه في الثوبين الذين مات فيهما ولا تحزوا راسه  
ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يوم القيمة ملييا فاذا  
كان العبد عاقلا اتخذ الدنيا حراما ولبى الى الله فيها با  
لجود والقوى من التزير بها باب ما يجنبه المحرم  
في احرامه قال ويجز على المحرم ان يجنب الجدار والنفق



من  
والرفث ويحترز الطيب والرياحين ولادها  
الطيبه واللباس المخيط سنوي سراويل ان لم يجد  
ان ارا ولا يخلق ولا يقص سعرا ولا يقلو ظفرو ولا يترج  
ولا يزوج ولا يصيد صيدا ولا ينفرو ولا يقطع شجلا صغيرا  
ولا كبير ولا يدل على صيد ولا يباشر اهله بشهوة باب  
تحقيق ما يجتنبه المحرم ويجب من احرم بقلبه وقصدا  
الى الله ان لا يجادل لانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كفى  
بالمرء اثما ان لا يزال محاربا وروى عنه صلح انه قال  
ان الله نهاني عن ملاحات الرجال كما نهاني عن عبادة  
الاصنام وقال قل لعبادي يقولوا التي هي احسن وهي  
المخاطبة وعن بعض الحكماء انه قال ان المؤذي ابدان قطع  
عن الله فيجب ترك المرء لانه يصد القلب عن الله تعالى  
ويشغله عن ذكر الله ثم يجب عليه ترك الفسوق فانها

تظلم القلب وتجب عين الفوائد عن نور الله الذي اشرف  
في قلوب اوليائه وتجب ترك الرفث جملة ان كان حاجا  
او معتبرا وتجب ترك همه ان كان غير حاج فقد روى عن  
ابراهيم بناد هو انه قال من احب الفراش لم يفلح ويجب  
الاحتراز عن الطيب تكلفا وتزينا بالمكاش والمفاخر  
لباس الدنيا والاحتراز من لادها ان المطيبة كمالا يطيبك  
شيء سوى دينه ولا يلين قلبه وجله لا يذكر الله لقوله ما  
تدليلين جلوه وهو وقلوبهم الى ذكر الله اما لباس المخيط  
فهو ما تصالح عليه اهل الدنيا من القزتين والتخلي على اعين  
الناس من غير قصد منهم الى عبادة الله تعالى ولا يخلق  
شعرا اشتقا لبرية عن حظوظ نفسه ان كان حاجا  
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كان في بني اسرائيل  
عابد وكان مولعا بشعر راسه فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك



الزبان نعم العبد فلان لو لا شعر راسه فلما بلغ  
العبد ذلك ضرب بيه الى شعر راسه ليقطعه فاحسبه  
الى ذلك السى قل له اذا قطعت همتك عنه فدعه ولا يقلظظرا  
بغية عن نفسه واستغال بربه ولا يتزوج ولا يستروح  
الى غير آلف ولا يستأنس بحب ولا يزوج لبسعل غيبي  
بغير الله ولا يستيناس بذكرى ولا يصيد صيدا يطلب  
فانيا ولا يتخر على الدنيا ولا يصيد احدا بحد وثنا ولا يترك  
من تركه صيدا الشئ ولا ينفر صيدا ولا يجفوه ولا يوحشه  
ولا يقطع شجرا صغيرا ولا كبيرا بل يكون ما خوذ عن معانيه  
مصرفا عن امانه لما هو فيه من حرمة احرامه في  
حرمة ربه ولا يدل على صيد لا يغري احدا على الخلق من الخلق  
طلب الوجاهة عندهم ولا يبأسرا هله بشهوة ولا  
يستغل بشئ من امور الدنيا الا على ضرورة وكراهة

ظ  
احرم

استيناسا بربه واستيناسا بمن غيب باب  
دخول مكة فاذا دخل مكة وراى البيت لبي فاذا انتهى  
اليه طاف طواف القادرويرمل في ثلث ويمشي في راج  
ويقبل الحجران قد ر عليه ويستلمان لم يرد ويقف عند  
الملتزم ويدعوا ثم يذهب الى مقار ابراهيم فيصلى ركعتين  
للطواف باب في تحقيق دخول القادروموجب  
على العبد ان يدخل بساط القربة حتى يشاهد نفسه  
في مملكة الله تعالى كعبد دخل دار الملك فيكون متادبا في حاله  
كتادب العبد في دار ملكه محترزا من البطالة لرؤية نظر  
الملك اليه ومساهة العلوية ثم يدخل بساط الخدمة  
كما يدخل المسجد فاذا راى البيت حقق ذلك بطريقه رب  
البيت بقلبه كما روي في الخبر لا حسان ان تعبد الله  
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ويطوف



طواف القادوس فاذا قدم على قربة الله تعالى طاف بالجمالية  
الفكرة في قربة ولطفه وحسن صنيعته بعباده  
مستبشرا ستر وخامهروا بالفرح سرعا بالنسرة  
سرور واجد لطوبة واصل الى محبوبه ورمله في  
طواف القادوس لانه لما وصل ووجد استقر الفرح  
فهرول ثلثا لان مفتح الظفر تحييش ويحرك وينشط  
فاذا غلغ في الوجد طمان وانبط وسكن سكوت  
طائف لا يكون قاعدا ولا مكتفي وقيل الحجر <sup>في</sup> ويصا  
ويعرف انه تجديد العهد ومصافحة الميثاق فقدر  
انه من صاح الحجر فقد جدد العهد ونيادي منادى  
السماء استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم وقدرى في  
الخير ان الحزمين الله في ارضه يصاح بهاءه في دار الدنيا  
وذلك على سبيل ما ذكرنا من تجديد العهد وقيل الحجر <sup>في</sup> ثلثا

عن العظمة ويستلمه ان لم يقدر على تقبيله لقلة الصبر  
عنه وكثر الوله به حتى يكون عند رؤيته الحجر ذاهبا عن  
الدنيا والبيت والحجر الى الله تعالى فيكون النادى <sup>ل</sup> غر وجل  
دون الحجر وذلك لكشف الحق وظهور الوجود ويقفه  
عند الملتزم وهو الاناخة بالباب والاقامة عند  
الوهاب ويدعو ويتضرع ويستجير من الرد والطرده  
والحجب والبعد هما قتل همة العا برهمة وهم  
العارف ربه باب السعي بين الصفا والمروة  
واذا اراد السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدر  
جازله ذلك ان يسعي وان سعى بعد طواف الزيادة <sup>في</sup> فهو  
احسن فاذا اراد السعي خرج من باب الصفا ورقي عليه  
حتى يظهر له البيت ان قدر عليه ويدعو ويحمد ويكبر  
ويهلل ومما يختار له ان يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله



وانه اكبر الله اكبر والله الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير  
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده  
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده يقولها ثلاثا ثم يخرج  
عن الصف <sup>واما المودة</sup> ويسعي بينهما سبعا يبدا بالصفا ويختتم بالمروة  
ويقول في سعيه اللهم اجعله سعيًا مذكورًا وحجًا مبرورًا  
وعملًا مقبولًا باب في تحقيق السعي بين الصفا والمروة  
اعلم ان الصفا والمروة من شعائر الله في دينه وعلامات الملكة  
ارتقى اليها انبياء الله ورسله ووجب علينا الاقتداء بهم  
فاذا ارتقى العبد الى الصفا والمروة بنفسه وجب ان يتقيا  
ما تعبد به الانبياء والرسل من ملزمة الصفا والصدوق  
وحسن الخلق والمروة وذلك اوكد في الوجوب <sup>الاصح</sup> ولا التام  
لانه في كل وقت واجب فاذا اقتدا بالانبياء والرسل

فيما فعلوه ساعة من ساعات حياتهم كان الاقتداء بهم  
فيما فعلوا في جميع اوقاتهم اولى واذا وجب الله تعالى  
ما يجب في وقت من الاوقات ونظامه لا يجب على عبد  
من عباده كان ما وجب في الاوقات <sup>في</sup> احق واوّل فيطلب  
من صعود الجبل الذي يسمي صفا قلبه من درر الغفلة  
ويطلب وجود رؤية الله بقلبه ونزل من الصفا بتريا من  
صفاته واستحقاقه فلا يتكل على صفاته ولا يصدمها ملة  
ذلك الا بالاجتهاد منه اليه والفرار منه اليه باب  
الوقوف بعرفة ووقت الوقوف بعرفة من وقت زوال  
الشمس يوم عرفه الى طلوع الفجر من يوم النحر فمن وقف  
ساعة بين هذين الوقتين فقد ادى الحجة ومن فاتته  
ذلك فقد فاتته الحجة ويعتهد في الدعاء والنزع بعرفة  
باب في تحقيق الوقوف بعرفة وتحقيق وقوفه



بعرفة على المنزلة وبعرفة ما يريد وبطلبه فاذا عرف  
بقلبه ما خلق له وطلب منه ووقف عليه واجاب الى ما يلزمه  
فقد ادرك الحق وقد روي في الاخبار ان الله قال عبدى عرفنى  
فانك ان عرفتنى فانك احببتنى وان احببتنى اطعنى وتحقق  
وقرؤه بعرفه بمعرفة قرب الله منه وتقربه الى عباد الله  
يوم عرفه وتعطفه عليهم حتى يرى ذلك بعينه فقد روي  
عن النبي صلى الله عليه وآله قال نعم يوم عرفه ينزل الله به الى السماء  
الدنيا فيقول ما اراد عبدي عني فيغفر لكل من لا يشرك  
بالله شيئا فقليل يا رسول الله لاهل الموقف خاصة قال  
لا بل للناس عامة وفي خبر آخر يدنو الله من عباد الله  
باب الخروج من عرفه واذا غابت الشمس افاض  
من عرفات وصلى بالمن دلفه المغرب والعشا ويذكر  
الله عند المشعر الحرام وياخذ حصى الجمار من هناك

فاذا

فاذا اصبح صار الى منافر في جنة العقبة بسبع حصاة  
وسمى الله وبكره كل حصاة  
فاذا رمى باول حصاة قطع التلبية ويخرج ان كان  
سعة هدي فاذا فرغ من ذلك حل على راسه او قضى وقد  
حل له كل شيء الا النساء والصيد باب  
في تحقيق ما تقدم ذكره قال وتحقيق افاضته من عرفه  
الى من دلفه وذكر الله تعالى باينى ذكر ما سوي واستهتارا  
به عن وجل وتعزلا بذكره وتشرفا به فاذا اتى منى حتى حقق  
ذلك بتبني الاسترواح والتنعيم بذكر الله والاستيناس  
بقربه وتحقيق الرمي بميل الاخلاق الدنية والاحوال  
المذمومة والخواطر الملهية وتحقيق الذبح بذبح الهوي  
والتحرص والتمنا وتحقيق الحلق بتصفية الظاهر  
والباطن من ادناس الغفلة باب طواف الزيادة  
ثلاثين مرة بالبیت ويطوف طواف الزيادة ويسمى طواف



الافاضة يبتدىء من الحجر الاسود وينتهي اليه سبع  
مرات وهو طواف الفرض فان لم يكن سبع به بعد طواف  
القدور سعى الآن ما في تحقيق طواف الزيادة  
وتحقق طواف البيت بتعظيم ربه عز وجل وعلا وجل  
حرمة وتوقير شأنه فقد روي في بعض الاخبار  
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اهل المساجد زوروا الله تعالى اذا  
كان اهل بيت الله تعالى احقر بذلك فلا ينبغي للزائر ان يغفل  
من زوره ولا يشتغل بغيره في زيارته ويجب عليه ان  
يسلم من ربه تعالى اذا وجد في قلبه طلبا لغيره وذلك  
اقل ما يجب على زائر يزور ربه ووافد وقد على خالقه  
تعالى فقد روي في الاخبار ان الحاج وفد الله فيجب  
يعرف ذلك ويرعى حقته ولا يتهاون به باب  
الزمني قال في ايام منى قال ثم روي يوم الثاني من

الحج احدى وعشرين حصة الى الجمرات الثلاثة يبتدئ  
بالاولى سبع حصيات والى الثانية مثلها والى الجمر  
العقبية سبع حصيات ويفعل مثل ذلك في اليوم  
الثالث فان اراد الخروج خرج وليس عليه شئ وان اراد  
الرابع لم يمشي مثل ذلك ومر في هذه الايام الثلاثة بعد  
الزوال باب في تحقيق الرمي ايام منى روي في  
الاخبار انه ظهر للعين لابراهيم خليل الله في حجة عند  
جمرة العقبة فرأه بحصاة وظهر له اليوم الثاني عند  
الجمرات كذلك وظهر له اليوم الثالث كذلك وروي  
اليوم الرابع فرمى فصارت ذلك ستة متبوعة  
يقتدى بها فاذا كان وقت الرمي وجب ان يقصد به  
اتخاذ اللعين عدوا كما امر الله وتحقق ذلك لمولات  
الانبياء في قلبه كما يقتدى به هو لانفسه وتحقق

وروي

وان يقتدى بالانبياء  
الله ورسوله



اعدائه في ضميره كما يظهر بنفسه حتى يرمي في كل يوم  
على العدو سهام خالص النية وصادق الهمة وخطر  
الانتباه فان ذلك انفذ في العدو من رمي الحصى وانما  
يطرده عنه ويبعد مثل ما ذكرنا فقد روى في الاخبار  
روايات ان الشيطان لعنه الله ظهر لواحد من الصالحين  
فرفع عليه عكان فهتف به هاتف انه لا يخاف من ذلك  
انما يخاف من نور يكون في القلب باب طواف الوداع  
فاذا فرغ من ابحر منى خرج الى مكة وطاف بالبيت سبعا  
وليس في ذلك طواف الوداع فاذا طاف وقف عند الملتزم  
وقال اللهم ان الحرم حرمك والبيت بيتك وانا عبدك حلتني  
على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك واقدتني  
حرمك اللهم فقد بلغت ما اطقت من نسك فاعطيتني  
ذلك المجهود مني نفسي التماس رضاك عني ومجاهدي

الوداع ما سكنه باب في تحقيق طواف الوداع  
وتحقق وداع البيت يعقل القلب من فراق البيت  
وتوقد نار السوف في الضمير من خاطر البعد حتى يكون  
بمنزلة زائر يحب صب من شوقه زاره فزاده شوقا ووجدا  
حيث ان رجلا وما شفى عليه فياخذ الحزن والتأوه  
ولا محيص له من مقدور انصرافه فياتي حبه فيودعه  
وداع طاعن يبدنه غير طاعن بقلبه وخارج من قريته  
غير خارج بقلبه من غير قريته دافع العين موجه  
القلب ملا حظا له بنظر ما وجد السبيل الى نظره  
في انصرافه واطيب الاشياء على قلبه استقراره عنده  
واصعب الاشياء على صدره انصرافه من عنده فيكون  
مغلوبا على امره معقورا على شانه قد حيل بينه وبين ما  
يهوى ويتمنى فذلك يجب على مودع البيت ان يكون



حاله ما ذكرنا وشأنه على ما وصفنا ويقول في دعائه  
 اللهم ان الله عنيك جوده من ارا لقا صدك ومنازا  
 لطالبك والعبد عبدك رفعته الى منار من بوالك  
 ومن ابت من نصافك حملته على ما سرح من غيب  
 معانيك وسيترته سيرة من بيدك واقدته حرم  
 من نياجك فاجعله بحبك نايها فيك وهما ياني محبتك  
 قبل ان تشد ابواب راغبك وتفقد اسباب راهيبك  
 واستغنا بذلك من جملة سائلك وحيث ما كانا فاجلنا  
 من جملة واجدك يا احم الراحمين ويا اكرم الاكرمين  
باب الفرق بين البيع والربوا كتاب البيوع  
 قال وجملة الربوا على وجهين احدهما انه لا يكون  
 الربوا الا فيما يוכל ويشرب والذهب والفضة وجميع  
 ما يؤكل ويشرب فيه الربوا وما عدا هذين فلا ربوا

نسخة  
 واحدة

فيه ويكون الربوا على وجهين اذا كان الثمن والمتمزج  
 واحدا فالربوا فيه بالتفاضل والنسيئة واذا كانا من  
 جنسين فالربوا بالنسيئة وكل دين جر منفعة فهو  
 ربوا ولا ربوا فيما لا يؤكل ولا يشرب لا بتفاضل ولا  
نسيئة الا في الذهب والفضة باب في نظائر  
الربوا والبيع في حقائق الدين قال الله تعالى وانتم  
 من ربوا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله  
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان ربوا الربوا وقوعك في عرض  
 اخيك المسلم وجملة الربوا يكون في هذا الباب على  
 وجهين احدهما اذا كان الناس كلهم يربوا ادم من  
 على صاحبه ينسب اموال او جمال فقد ارتبى لان الجنس  
 واحد فينبغي ان يكون الا في بينهم مثلا بمثل روى عن  
 النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي

ظ  
 نكر



ولا اسود على احمر ولا احمر على اسود كلهم بنوا  
آدم و آدم من تراب وفي بعض الاخبار الا بالثقي  
فاذا كان في احدهما ثقي وليس في الاثني فهما جنسا  
ويجوز ان يفضل نفسه عليه في النقد بما يرى من فضل  
عليه في الحلال وليس له ان يفضل نفسه عليه نسيئة  
لانه لا يعلم ما يؤول اليه امس ويختتم به عمله فان قدر  
نفسه عليه في النقد والنسيئة فقد ادى فاما اذا قال  
الحمد لله الذي هداني لهذا الذي لم يحسب علي سقيا عصيا فذلك  
جائز له وان قطع على خامسة امس فهو غير جائز له  
والربوا في هذا الباب فيما يتكبر به الناس بالنقاخر  
والتكاثر وذكر ما لا يكون فيه تقاخر غير ربوا لانه  
ليس مما يتكبر به يا جامع البيوع روي عن النبي <sup>صلو</sup>  
انه نهى عن بيع غرر فكل ما كان فيه غرر لا يحري عليه

خبر

اغلب معاملات الناس فهو بيع فاسد مثل الولد في  
البطن واللبين في الضرع والطير في الهوى ولحوت  
في الماء روي عن النبي <sup>صلو</sup> انه نهى عن بيعتين في بيعة  
<sup>وهو</sup> ان يبيع داره او عبده بالف على ان يبيع منه المشتري  
عبده او داره بخمسائه او بالف نقدا او بالفين نسيئة  
على الخيار في الثمنين فهو فاسد وجلة البيوع لجائز  
بين الناس معلوما والمتمن كذلك والمتبايعان  
جائز الامس بينهما ولم يعقد على حضور بالشرع  
فاذا خالف احدهما الشرائط فهو فاسد وللتبايعين  
الخيار حتى يتفرقا بابدانها الى ان يرفعا الخيار قبل التفرق  
او يشرط الخيار الى ثلاثة ايام او مادونها ولا يجوز  
اكثر من ذلك يا محقق البيوع ونظائرهما  
وتجب ان يحقق من البيوع ان الله قسم الاشياء



بسماء التذكير وبسمة التنبيه فلم يخل سماء من معاملاته  
الناس الا موسوما بهذه السماة ومعلما بهذه العلامة  
لكون ذلك طريقا للعقلاء الى ذكر وقطعا لغذر الغافلين  
فايردون على شئ من الاشياء الا وجدوه مربوطا بائى  
مقيد ابن واجوه وتحليل البيوع وتحريمها من هذه المعاملة  
والعاقلة يتذكر الامى الذي اعمى عند وجود امره ويتذكر  
الناهى عند نهيه فاذا تدبر العاقل ذلك لم يفعل غدا الله  
في بيع وشري ولم يلج فيه تجارة ولا بيع عن ذلك ذكر الله  
بل كان على ما وصفه الله يفعل له عن وجل رجال لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله اما نظائر البيوع فمن ذلك  
قول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله الاية  
قال اهل العلم هؤلاء في الجملة من اشترى منهم انفسهم

وهذه السماة

واموالهم

ان الله  
واموالهم روى في بعض الاخبار قال عبدى تاجرني  
فانا ارجح التاجر بين لك وروى في الاخبار ان الله تعالى  
قال عبدى من اثر طاعتى على هواه ابحرت له من وراء  
كل تاجر فالواجب ان يتذكر العبد عند بيعه وشراؤه  
وتجارته بهذه المبايعه ويتفكر في هذه المتاجره حتى  
يسبق عليه كل تجارة سواها ويستوحش من كل  
مبايعه غير هذا لان الرخ في متاجرة الله والمنافع  
في مبايعته والخسران في متاجرة غيره والنقصان في بيعته  
من سواه فاذا تذكر ذلك كان من جواب السلامة باب  
الرد بالعيب قال من اشترى سلعة وجدها عيبا  
فله الرد على الفور الا ان يكون علمه قبل اشتراكه وان  
حدث بها عيب عند المشتري ثم وجدها العيب فليس له الرد  
وله ان يشترى العيب لان يرضى ارباع اخذ بعيبه



باب ما يشبه الرد بالعبودية المحقق قال  
والذي يشبه ان يشتري الرجل سلعة بها عيب فيقال فيه  
ان علموا بالعيب قبل الشراء فلا رد وان لم يعلم فله الرد ان  
يقال من دخل في عمل من اعمال الخير او صحبه صاحب  
وعلم بما فيه من الآفة واختار واقدم على نفسه عليه  
الآفة فليس له عذر في ذلك وعليه التوبة وان لم يعلم  
بلافة والعيب في ذلك العمل او في الصاحب فانكشف  
له بعد ذلك فله الرد وليس له في ذلك توبة وجه آخر  
الذي يوجب من كرم الله تعالى انه اذا اشترى عبدا من عباده  
تائبا او عابدا او ساجدا او حامدا او راکھا او ساجدا او  
أمرا بالمعروف او ناهيا عن المنكر او حافظا لحدود الله فانه  
اذا علم ذلك قبل خلقه وعلم في سابق الزمان انه يكون  
بعض ان لا  
سنة الزمان فلا يرد ولا يطرده بذلك فانه عن وجل علم ذلك

منه واشتراه بعينه فذلك الذي يوجب من كرم المحسن اليهم  
واما مثال الارش في العيوب والاستيعاب والنسج في  
الذنوب واستغفار العبد من السيئات فان بذلك اصلاح بالمعروف  
العيوب روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله اطع على اهل بدر فقال  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والذي يصح ذلك كله قوله  
اذ همت طائفتان منكرا ان تفشلا والله وليهما روي عن ابي  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما ودنا معهما بما همنا وقد  
انزل الله والله وليهما فاعرف ذلك فانه نكتة عظيمة واشأ  
تكثر في الاخبار روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من مؤمن  
الا له ذنبان ذنب يعتاده الغيبة بعد القينة وذنب ملازم  
له ما يفارقه فاذا كان الامر على ذلك كان جميع ما اشترى من  
المؤمنين معيبا ولا يرد ذلك لانه علم بالعيب واشتراه به  
ولا يرد احد الا بعيب اذا سبق له الشراء بالرضا وتقدم



له الاصطفا كما قال سفيان بن عيينة ما احب الله عبدا  
 فابغضه وما ابغض الله عبدا فاحبه واما يعمل الرجل  
 بالكفر وهو عند الله سعيد وذلك اذا ختم له بالخير  
 اللهم اختتم احوالنا بالخير يا اسلاف ولا يجوز  
 الا بكل معلوم ووزن معلوم واجل معلوم وان يكون مضبوط  
 الصفه والتمت منه مجالا خارجا بالوصف عن جلة بيع  
 الغرر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من اسلف فليسلف  
 في كل معلوم اهل معلوم يا اسلاف لا يشبه  
 ان اسلاف الثمن يجوز وفي سلعة تؤمن عليها  
 على ما تقدم ذكره تنبيهها لك الى انما طريقك  
 ولا تسلف عمرك ودهرك في مجهول يكون به معروف  
 وكذلك لا تضع رزقك في مثل ذلك ولا تسلف عمرك  
 ورزقك واباك وروحك ونفسك الا في معلوم

الدين معروف من العلم وذلك حقائق الدين واذا تدبر  
 ذلك لم يكن معلوما سوى الله وسوى دينه روى عن النبي  
 انه قال من سر ان يتجال بالكل الا في يوم القيمة فليذكر  
 قول لا اله الا الله ومن اسلف عمر وروحه ونفسه في الدنيا  
 وطالب الخلق والاعتزاز بهم فقد خا طر بعمر وروحه  
 ونفسه وسلفه باطل باب الرهن قال الرهن عقد  
 يجوز على ما يجوز به البيع ويجوز من بالغ عاقل جاز  
 الام في شئ غير مجهول ويتم الرهن بقبض المتيقن  
 وللرهن غنمة وعليه غممه وبيع عند محل الحق ان  
 اراد المتيقن اذا لم يخرج الراهن من حقه ويجوز  
 بيعه جاز رهنه والرهن وثيقة لصاحب الدين  
الا ان يخرج الراهن من حقه يا  
ما يشبه الرهن قال الله تعالى نفس بما كسبت رهينة



الاصحاب اليمين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله عبدا  
سعى في فكاك نفسه اعلم ان الرهن رفق من خطاصيب  
الحق بالغير وانظار له الى وقت خروجه من حقة <sup>نبي</sup>  
لمفاجاته بالحق الذي له عليه وتأخير عليه وهو لطف  
ورحمة منه والواجب على الغريم ان يبادر الى قضاء حقة  
وفك رهنه واعتاق رقبته من غمه قبل ان يساع  
رهنه وتهلك نفسه فذكر الراهن في معاملة العبد  
ذكر لطف وتكطف وتأخير العبد الى وقت الانابة  
والاستغتاب والاستغفار والتوبة وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال يقول الله ملائكتنا اذا عاضوا عليه على عبده انظروا  
الى ان يستعيب وروى عنه عليه السلام انه قال يقول  
الله ملائكتنا حين انظروا هذين الى ان يصطلي اوجه  
آخر من الرهن وذلك ان كل واحد من هذين بدين لا

يؤدي وحق لا يقضى فان حق الله اعظم من ان يقضى وبينه  
اجل من ان يؤدي ومن ظن انه يمكنه قضاء حق الله فهو  
مصرف عن معرفته <sup>عقله</sup> بالله ومن سعى في فكاك نفسه ودام  
على ذلك من غير اعراض ولا ملال فمن كان على هذا الوصف  
تفضل الله بالعفو عن حقة والتجاوز عن دينه ونحو ذلك  
ومن اعرض عن ذلك استوجب العقوبة والطرود روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب حين قضا دينه عن ميت فاك  
الله رهانتك كما فكتك رهان اخيك روى عنه عليه السلام  
انه قال لا وقتادة حين قضا دينه عن ميت يا باقادة فك  
الله رهانتك كما فكتك رهان اخيك فدلّت هذه الاخبار على  
ان رهانه لا يفكك الا هو عن وعلا لانه بحقة هو هو  
ولا يمكن للعبد ان يفك ذلك ونفكه الله بفضل له ومنه  
فاعرف ذلك فانه اصل جليل في المعرفة باب الوديعه



ظ  
دفعها الله

وكل من اودع شأ فهو كمن اودعه امين وعليه  
حفظه ولا يغرم اذا تلف والقول قوله ما لم يخرج من  
الامانة فاذا طلبها صاحبها منه وما طلبها وتلفت  
ذلك فلصاحب الوديعة تعزيمه لا تدخلك من الامانة  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا  
تخفن من فائق وان لم تحزن كما ماله وتلف فانه ضامن  
باب ما ينسب الوديعة اعلان الله اودع المؤمنين  
امانة لقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
وذلك في جميع احوالهم واسبابهم فعليه حفظ  
ودائع الله في جوارحهم وحواسهم وابوالهم وائامهم  
ومقاصد في حفظ شيء من ذلك فهو ضامن ومن طلب  
الله تعالى منه شيئا من امانته ودائعه عند فم اطل  
الى الله به فهو ضامن فاذا سمع العبد قول الله تعالى اودع

بلا الله

الى الله واينبوا الله بكر وقوله قفروا الى الله وقوله انقوا  
وابتغوا اليه الوسيلة الآية واستمال ذلك فاني وفاني  
على العبد غير محجب الى الله في هذه الدعوات ففاته الاجابة  
والبيل فهو للوديعة ضامن وفي حفظ الامانة مفراط  
فهل ترى يا اخي الامن ما طل ربه حقه ووديعة فاه  
هذه الحين بعد النداء وهذه الغفلة بعد البيان والهدى  
الاعطالة في الوديعة روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال ادى الامانة  
الى من ائتمنتك وجه آخر عن بعض العارفين انه قال ان الله  
خز ابن في ارضه اودع فيها حقائق وحدانيته وصفاء مجته  
فصور يهون من قلوبهم المجاييب في اوقاتهم وخطراتهم  
واساراتهم فقلوبهم عن شدة وهمهم رابته وابدانهم  
وحشيتهم السماء سفقهم والارض فراشهم والذكر  
ابنهم والرب جليسهم وهمهم جواسيس القلوب  
همهم



وجه آخر من الوديعه من نظر الى قدر ما وهب الله له  
من الجبل الجليل وحسن الاقبال عليه بالمعرفة وبالعلم والقد  
معه ونظر الى ضعف نفسه وسهوه والى امثاله فقل ذلك  
لمدري كذا مودعا سوى الله فيقصد الله تعالى ان يودعه  
ويتد وعلمه وذكره وجميع ما حصل لانه لا يرى حافظا  
والقائه الله له سواء مؤتمنا عليه غيب فيودعه جميع ذلك اعتمادا عليه  
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ شهادته وقال  
استودع الله هذه الشهادة وهي على عند الله وديعه كان له كذا  
وكذا من الاجر بلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب لبس روى عن السلف انهم اذا قرأوا شهادته  
قالوا وهذه الشهادة لنا عند الله وديعه ونحن على ما قال ربنا  
من الشاهد بن المصدقين باسم العاربه العاربه  
مصنوع اذا تلفت مؤداة اذا بقيت ولا فرق بين تلفها يتفقد

او غير تقصير وللعير طلب ذلك اذا شاء وليس للتغير  
حسب ذلك عنه فان فعل فهو ظالم روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال العاربه مضمونة مؤداة باسم العاربه العاربه  
في حقايق الدين ينبغي للعبد ان يتخذ كل ما اعطاه الله عز وجل  
من ماله وجاهه وقدره وعمه واولاده واصدقائه جميع  
حراسه مثل سمعه وبصره عواري اعارها الله وهو  
الملك لذلك كله ولا يعتمد على شيء ولا يسكن الى شيء  
الله وهي مؤداة مفوضة بمقادير الله مسلمة لاختيار  
والتلف من ذلك فهو ضامن للشكر والصبر في ذلك فان  
يكن كذلك فهو مقصر مضيع فان سكن الى ذلك واعتمد  
عليه وقت يقا به او اسف عليه وحزن بعد فقد <sup>وتلفه</sup> فهو  
متعد ظالم قال الله تعالى لعلنا ناسو على ما فاتكم ولا نقرحوا  
بما اتاكم انه لما اسلى ايوب عليه السلام بماله اتاه الشيطان



فاخبره وقال هل علمت ما فعل ربك بالكل قال ايوب عليه السلام  
انها ليست ولكنها عارية عندي وهي مال ربي وهو اولى بها  
معي والحمد لله حين اعاد عريانا خرجت من حمى امي عريانا  
ارد الى القباب وعريانا اصير الى الله ليس ينبغي ان احزن  
وافرح حين اعاد واجزع واغضب حين اخذ عارتيه  
باب الوكالة والوكالة جائزة بين <sup>الغنيين</sup> الاحرار الملبين  
العاقلين كابر العقود والوكيل امين <sup>فيما</sup> وكل به موثقا فيما  
ظهرت وكالته ويجوز ذلك في كل شيء من امور الدنيا <sup>الناس</sup>  
من البيع والشري والنكاح والطلاق وجميع ما يتعامل  
عليه الناس بينهم باب ما يشبه الوكالة في حقان  
الدين ينبغي للعبد ان ينظر في اموره واحواله ليري عجزه وضعفه  
عن قيامه لنفسه في اجتناب منافعها واجتناب مضارها فاذا  
عرف ذلك عرف ان كل من كان من ابناء جنسه وانكاله من

المخلوقين في حال نفسه كمثل فكيف يتجمل له من انكاله اويقن  
له باعماله واحواله فيعلم ان الذي يكون به تمام اموره وصلاح  
شانه فياخر الله وحسن تولى الامور وعنايته وكفايته  
فيفوض اموره اليه ويسلمها له ويتوكل عليه توكل الضعيف  
في رايه واختياره ونفسه وجميع احواله فاذا توكل عليه كماله  
اموره قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الله بالغ امره  
قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال عز وجل وعلى الله فليتوكلوا  
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم توكلوا على الله فلو توكلتم على الله حتى توكله لرفعكم  
يرزق الطير تغدو وتختصم وتروح بطانا باب الشراكة  
قال ولا يجوز شراكة المفاوضة وهو ان يشتركا في جميع  
ما يستفيدان ويقدران من سائر الحوات ولا يجوز شراكة  
الابدان ولا يجوز الشراكة <sup>بمال</sup> واحد من الدراهم والذنانير  
ولا يجوز بما يحل ورجح في وقت مفاوضة الى قيمة متفائلة



والكل واحد من الشريكين من الربح بفقد راس المال  
في احد اقليل الشافعي رضي الله عنه ما يشبه المشاركة  
اعلم ان النفس الامارة بالسوء كما وصفها الله تعالى فاذا شارك  
النفس القلب في جميع احوال العبد فسدت احواله واعماله  
وهذه نظير شركه المفاوضه واذا شاركت النفس القلب  
في اعمال العبد فسدت اعماله قال الله فمن كان يرجو لقاء ربه  
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذه  
تشبه <sup>شركة</sup> الابدان وهي باطله فاذا ربح الله عبدا وطهر  
صارت نفسه متلذذة بطاعة الله تعالى متعمدة بخلافته  
وشاركة القلب في الراحة واللذذ فاذا كان راس المال  
للقلب والنفس واحد جازت الشركة بحصول الموافقة  
بينهما وهو مع ذلك على خطر عظيم من بليّة النفس وقد يجوز  
احد الشريكين صاحبه مجبانية خفيه يعرفها جهالة

العارفين لا تری ان العبد يتماجد على اخيه حدا وحقا  
وغضبا فاذا تراءى ذلك منه زلة وعثرة انتهي لقصة  
عليه في بالغ في التعيير والانكار وهتك سره هـ  
استثقالا بحبده وحققه ويصور عند نفسه انه من  
امر بالمعروف ونهي عن المنكر قد خدعتة نفسه  
وداهنته بحيلها فهو يقتضي وطه ويقتضي هوله <sup>على</sup> وتختب  
ربه قال الله وبالنار لانتقل في سبيل وقد اخبرنا الاية  
فانظر في هذه الآية وتامل معناها كيف شاركت انفسهم  
من اجل اخي جهم من الديار وطه دهم عن ابناء مجاهدين  
في سبيل الله وهذه مشاركة مضى واهل المعرفة بذلك  
قليل فاعرف ذلك بالاحواله روى عن النبي صلى الله عليه  
قال اذا احيل احدكم على شيء فليحتل ونصح الحاله هـ برضاء  
الحيل والاحتال عليه والحال عليه والاحتال <sup>على</sup> ويحول <sup>عن</sup> الحيل



المحيل الى المحال عليه ولا يرجع الى المحيل البتة باب  
 ما يشبه له الواله في حقايق الدين ينبغي للعبد ان يحيل جميع  
 ما يطلب منه نفسه ويتلذذ به على الله وعليه ان يقبل  
 هذه الحوالة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا احيل احدكم على شيء فليحتل  
 فيعتري بذلك ويقبل الحوالة على الله فيها وانما تصح هذه الحوالة  
 بالرضا والموافقة فما دار في العبد من رغبة في ذلك فالحوالة  
 فاسدة ولا يصل العبد الى ورجه المفوضين قال الله تعالى  
 وافوض امرى الى الله وجهه آخر وذلك ان العبد اذا نظر  
 الى ما يجب عليه من حق الله في عبوديته رآى العجز عن بلوغه  
 وابصر الضعف عن قضاء حقه فاذا وجد امره على ذلك جعل  
 قيامه بحق الله الى الله بان يتولى ذلك ويقوم له ذلك كما كتبت له  
 الحسنات ويغناؤها له من حيث لم تتعب نفسه فيها  
 ولم يعمل جوارحه في جو قيامه له بفضلها وكرمه في حقه كقيامه

له في تضعيف الحسنات وتكفير السيئات باب الضمان  
 والضمان ان يضمن الرجل للرجل بالاعطائه ما له على غيره فاذا  
 ضمن ذلك فليضمن له مطالبته ومطالبة المضمون عنه  
 فان حصل الاداء من احدهما برى الآخر فان ضمن بائع  
 كان له الرجوع عليه وان ضمن بغيره اذنه ليرجع عليه ولو  
 ابراء الضامن لبرى المضمون عنه ولو برى المضمون عنه  
 برى الضامن باب ما يشبه الضمان في حقايق  
 الدين الضمان في الدين على وجه كثير منها ضمان رعاية  
 النفس والاهل والعيال فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الرجل امير على نفسه وهو مسئول عن رعيته الى آخر الحديث  
 ثم قال طحطاوي وكلهم مسئول عن رعيته وقال الله  
 عز وجل انفسكم واهليكم نارا فان حصل صلاح واحد من  
 غير اجتتهاد منه عليه فقد سقط الفرض عنه وان لم

والرجل راع على اهله  
 وعياله وهو مسئول عن رعيته



يحصل ان الله ان ياخذ بذلك ويماقبه عليه وان عفا الله  
عن احد منهد كان مجانا منه ان لا يؤخذ المستحل بالحق  
ولا يماقبه عليه ضمانا اخرى وهو ضمان الائمة روى  
عن النبي صلى الله عليه واله قال الائمة ضمانا والمؤذنون امناء فان شئ  
الله الائمة وغفر للمؤذنين ضمانا اخرى وهو ما يتفضل  
الله تعالى اولياته كما روى عن النبي صلى الله عليه واله كما روى  
القيمة من كان له قبل هؤلاء مظلمة فانا الضامين ومن امن  
الله ما يتكفل عن غيرهم كالا نبياء عليهم السلام والعلماء من بعدهم  
فانه ارجا بالتخلص ممن تطوع وتبيع وتحمل عن غيره وهو  
نظير الضمان على ما تقدم ذكره باب الشفعة قال  
والشفعة فيما لا يتصرف بين الخديطين فاذا وقت النعمة  
وظهرت الحدود فلا شفعة واذا علم صاحب الشفعة  
بالبيع وترك الطلب وهو قادر عليه بطلت الشفعة وصاحب

القبيل والكثير في الشفعة سواء باب ما يشبه  
الشفعة في حقايق الدين اذا كان حق خالطة الحليم  
في الدار وحرمة القرية وذمام المجاورة ما يجعل السبيل الى فسح العقد  
الذي يثبت بالشئ <sup>الشرعي</sup> والبيع كان حق مجاورة قرب الله وحرمة  
صاحبة الله وذمامه المستة في فسح عقود الهوى وابطال البيع  
المعنى وشريها الى وجه آخر وذلك انه اذا كان خلطة  
القلب بينه وبين ربه ثوباء صاحب القلب قلبه او بعضا  
منه عن احد بالتفات اليه وسيل اليه فقد قصر في حق مجازة  
الله وقرينة وبه تعالى من الفضل والكرم ان لا يمكن الدخيل الى الخو  
بينه وبين قلب عبده لانه جار قلبه والجار حق بصقته يعني  
بقرينة ولا يدع احدا يحتمل على قلب عبده لما سبق من حرمة القرينة  
وله تركه لان الحق والامر بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وجه آخر  
وذلك ان ملك العبد في طريق الولاية من غير استحقاق واستحباب



بل بما تفضل الله عليه بفضله ومنه فاذا وجد العبد فضله وطفقه  
صار ذلك حظا يوالي الله به ويصافيه ويناجيه به فاذا وجد  
فتنة في قلبه او حجابا بقلبه او غفلة ليشفع الى الله بازالة ذلك  
عن قلبه ووجهه الى حالته التي كان عليها بحق القربة التي حصلت  
له من قبل فيكون طلبه لما يطلبه من رد قلبه اذا ما عثر  
بمنزلة الشفعة بحق ما كان له من الجاورة والقربة فيطلب  
من ربه ان يخرج من قلبه الدخيل الذي اذ طغى على قلبه وعلى  
هذا الوجه ترى كثيرا من اعمية عباد الله تعالى من اوليائه ووجه  
باب في احياء الموات ومن احياء ارض ميتة فهي له وذلك  
فيما لم يزل لم يظهر له عمانة في الجاهلية ولا اسلام واذا احيها  
بوجه من وجوه الاحياء كالا حياء للزروع والبناء فهو احياء  
وهي لمن احيها باد باب سبب احياء الموات اي قلب احياء  
الله من خراب الضلالة وموت الجمالة والعفلة بوجه من وجوه

ظ  
كالزروع

التقيد زهدا كان او عبادة او رغبة او رهبة  
او خوفا او رجاء او تعظيما او محبة او خشية  
او مشاهدة فهو احياء وذلك قلب الله تعالى محبا  
بقدر محبته ومعرفة وحيوة قلبه وروى <sup>ان الله</sup>  
قال يا داود اتدري ما عرفني هي حيوة القلب معي  
باب الوصايا واحكامها ينبغي للعبد ان يوصي كاري  
عن النبي صلى الله عليه واله قال ما حق امرئ بسبب  
يلتبس الا ووصيته باب  
ينبغي ان يحيل وصيته لا فريته  
وزوى ارحامه واصدقائه وان يوصي له بالثلث فان  
زاد فهو عمل اجازة الورثة موقوف والوصية مؤداة  
قبل الميراث وجميع الهبات والعطيات والمحابات في  
المرض الذي يموت فيه من جملة الوصايا وهي من الثلث  
باب ما ينسب الوصية في حق ابن الدين روى في



الاخبار انه سئل اصحاب رسول الله هل اوصى رسول  
الله صلى فقالوا نعم اوصى بكاتب روى ان رجلا جاء  
الى رسول الله فقال اوصني فقال امك عليك لسانك وليس عك  
بيتك واكب على خطئك وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى فقال  
اوصني فقال لا تغضب وروى ان النبي صلى قال الله تعالى  
اوصاني بنسخ خصال انا عفو من ظلمني واعطى من احب  
واصل من قطعني بالاخلاص بالسرو والعلانية و  
العدل في الرضا والغضب والاقتصاد في الفضل والعق  
وان يكون صمتي تقكرا ومنطقي ذكرا ونظري عبرا وانشا  
ذلك تكبرا في اخبار النبي صلى وليس من حق العاقل ان  
ان ينظر لورثته واقربائه من بعده في ماله ولا ينظر لنفسه  
في دينه في حياته ومماته فان المرء الى دينه احوج  
الى ماله واشفاقه على نفسه اوجب من اشتاقه على

ورثته واقربائه بعد موته فيجب على العبد ان يوصي نفسه  
في كل يوم وليلة بربه وحفظ دينه فانه الامر الذي لا بد  
له والسان الذي لا عوض له ولا قرب اليه من نفسه  
فاذا كانت الوصية لذوي القرية سنة كانت الوصية  
لنفسه فريضة ويجب عليه ان يجعل اكثر اوقاته ودهره  
اغتنما لنفسه في دينه ويجعل شغل دنياه اقل اوقاته  
فان القليل في ذلك كثير كما قال النبي صلى في الوصية الثلث  
والثلاثي فاذا كان الامر على هذا وجب ان يستقل  
الكثير في نفسه في دينه ويستكثر القليل في شغل  
شهواته وماله باب الموارث قال واصحاب  
الموارث على ضربين ذوو فرائض وعصبات اما اصحاب  
الفرائض فالبنات وبنات البنين وان سفلن ولاب  
ولجد وان على وللام ولحبه والاخوات للاب والام







فضاعدا الثلثان واخوات الاب بمنزلتهم اذا لم يكن  
الاخوات للاب والام وان كانتا منها فلولاه من الاب  
والام النصف والسدر خلاخت الاب حتى يتكامل الثلثان  
ثم حكمهن حكم بنات البنين مع البنات الى اخن  
واما فرائض الاخوات والاخوة للام فلولاه السدر  
وللاثنتين فصاعدا الثلث وهو بينهما سواء لا  
يفضل ذكر على انثى واما فرائض الزوج والنصف لهما في المهر  
يكن ولدا فان كان ولد فله الربع واما فرائض الزوجات  
فالربع فان لم يكن ولدا فان كاف ولدها الثمن وتشارك  
الواحد والجماعة في الربع والتمس ايها كان فرضهن  
فذلك جملة سهمهم اصحاب الفرائض قد اجمعت على  
ومن احسن القيام به تبين له احكام الفرائض كلها  
واما العصباء فالابن وابن الابن وان سفل والاب

والجد وان علا والاخ للاب والام والاخ للاب  
وابن الاخ للاب والام وابن الاخ للاب ثم العم للاب  
والام ثم العم للاب ثم ابن العم للاب والام ثم ابن العم  
للاب وعلى ذلك ان ارتفعوا درجة فوق درجة والاخر  
مع البنات عصباء في قول عامة اهل الفرائض والمولى  
المعتق من العصباء باب بيان الموارث في  
حقائق الدين على ضرب قال الله ثم اورثنا الكتاب الذي  
اصطفينا من عبادنا قال الله وتلك الجنة التي اورثتموها  
وقال وتلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا  
وقال النبي صلى الله عليه وآله وارثي من بعدي قال علي  
يا رسول الله ما ورثتك فقال ورثته الائمة والعلم  
وقال النبي صلى الله عليه وآله ورثته الانبياء وجملة ما يرفع  
معنى الموارث ويبينه هو حصول الشيء بلا اكساب



ولا استحقاق وتسلمة اليه بلا مانع ولا منازع  
ففتح الميراث في قوله ٢ ثمر اورثنا الكتاب انه اصل  
الهم كتابه وخطابه من غير استحقاق ولا استحقاق  
كان الله ٢ اورثهم ميراث الميت من غير كد  
ولا اكتساب كسب فذلك اورثهم كتابه بفضله  
ومنه وعلى ذلك جميع الموارث فان من رام الميراث  
وسعى في طلبه محروم عن الميراث كما قال صلى الله عليه وسلم  
كذلك كان رقيقا فلا ميراث له ومن  
قتل نفسه بعصية الله عن وجل فلا ميراث له من  
كتاب الله قال عليه السلام لا يرث قاتل والميراث لا يرث  
لذلك لا يرث جاحد الحق والمراشي والمتصنع فوايد  
كتاب الله وليس هو بمحلة من اورثه الله كتابه في هذه  
الآية ولا يكون واحد من هؤلاء ورثة الانبياء اعني العبد

كذلك كان رقيقا  
وشهوة فلا ميراث له

للهمي والكبر والارقاء للشهوات والدنيا والقاتل  
لنفسه بالمعاصي والميراث بالتصنع بالتخلي بالرب  
باب ٢ وجوب موارث الدين اعان للنفس سببا  
ومنه القبيلة والعشيرة وموارثه الاموال والميراث  
نسبا وتكون الالفه والاخوة في الدين والمودة والقرابة  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج الله الاولين والاخرين في  
صعيد واحد ويقول قد قلت لي نسبة وقلت لنا نسبة  
فالميراث رفع نسبتي وارضع نسبكم اين اوليا في المقول  
فمن كان اقرب نسباً للميت فهو اولى بكنش من تحت  
الله واكثر ارثا من الانبياء عليهم السلام على سبيل الآية  
والابناء وابناء الابناء والاخوة ومن ترك في درجة  
من درجات هذه النسبة كان له بقدر نصيبه من  
الميراث من الكتاب والسنة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال



المؤمن اخ المؤمن لا بيه وامه لا يهينه ولا يستهينه  
ولا يخذله فجعل ذلك نسبة بينهما فهي نسبة دين كل نسبة  
بدن <sup>صل</sup> ومرحصول ذلك <sup>صل</sup> بقدر ذلك من ميراث كتاب الله  
وسنة نبيه عليه السلام والنسبة باب الدين وحقائق  
الايمان فهو بطلان كل نسبة فمن كان ابعد من كل نسبة  
فهو اقرب نسبة من دين الله <sup>ع</sup> روي ان الله لما اوحى الى  
داود عليه السلام قل لبي اسرايل ليس بيني وبين احد  
خلقى نسبة فلبت فظهور غبتهم فيما عندي فمن كان  
معتقدا في نفسه نسب بعبادة او وريع او تقوي  
فهو ابعد الناس نسبة واقل الناس اثارا روي في الاخبار  
لا يصعد على المدل بعمله الى السماء ومن استحق جميع ما يكون  
سنة واستقل سائر الاحوال في جنه عظيمة حتى الله جلالة  
حرمته حتى يبين من جميع ذلك ويتبرأ منها كان اقرب

الى الله واكثر اثارا روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو ان عبد اخر  
ساحدا على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هي ما يحقر  
ذلك اليوم يعني يوم القيمة واراد ان يكون ان داد عملا  
وروي عن مالك بن دينار انه قال لو ان بيعت بنا صياكم  
لعبت هذا النهر وكنت اكل من اصول البردي وانسج  
ما لوري به عورتى فاذا مت او ميتت هوان يكفوني فيه  
وان يحبوني على وجهي الى قبوري فاذا سالني ربي لم صنعت  
ذلك كنت اقول له لا يرضى نفسي اخلاصا لك طرفه غير قط  
وكل من كان على هذا الوصف فانه اصدق تقى واكمل نهي  
وامه الموفق وجملة ذلك فانه يفضل الكامل بدنه القوي  
بحاله الصلب في مقامه على الضعيف من ذلك بالضعاف  
ما يكون له كالان للرجال من الميراث اكثر من النساء والا  
تري انه اذا كان الثلث لأم فالثلثان للاب فاذا كان



للرأه الربيع فللزواج النصف وفي الاولاد للذكر مثل  
حظ الانثيين وكذلك يفضل الرجال على النساء باريث  
الدين لنقصان عقلهن ودينهن كان قال عليه السلام انكن  
ناقصات عقل ودين فاذا كان الرجل مثبها بالنساء  
خلقا وحالا كان ناقص الدين والعقل ورضيده من الدين  
بغير الحقائق والبصائر لانه بعيد عن الله ومثله لا يقرب  
من الله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله المتشبهين  
من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال  
وذلك اذا تشبهت المرأة بالرجل بغير اخلاق الدين ومن  
كانت نسبتها الى ضعف في الدين ووهن في عقل فانه يشترك  
مع النساء في مقامهن من الارشاح قلبه كان الاخوة  
والاخوات للام مشتركون في السدس ولا يفضل الذكر  
منه على انثى في ذلك الموضع لان نسبتها تدلى الى امر وهي

نسبة ضعفه فاعقل ذلك في امور الدين ومعرفة الرجال  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان المؤمن القوي احب الي الله من المؤمن  
الضعيف وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله اولي في ارضه الا  
وهي القلوب فاحب وابنه اليه ما صلب وصفا ورقا اما صلابته  
ففي ذات الله واما صفاه ففي معاملته الله وامارته فلاخوان  
من المسلمين فاعرف ذلك كتاب النكاح روى عن النبي صلى  
الله عليه وآله قال تتاحوا اكثر وافا في باهيكم الام يوم القيمة فالنكاح  
مندوب اليه ومن الناس من يقول انه فرض روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
من احب فطرني فليستن بسنني ومن سني النكاح النكاح صحيح  
تولي وشاهد عدل ورضا الزوجين الا ان يكونا صبيين  
فيجوز عقد الاب علمهما والمهر ما ترضيه الزوجين جائز  
وليس لقولته وكثرته قدر لا يجوز دينه ومحرم على الرجل نكاح  
سبع من النسب وسبع من السبب اما اللواتي من النسب ففي



قوله تم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماكم وطلائقكم  
ونيات الاخ وبنات الاخوات واما اللواتي من السبب ففي قوله  
وامهاتكم اللواتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات  
نسائكم وبناتكم اللواتي في حوزكم من نسائكم اللاتي دخلتم  
بهن الايه واما حرم بالنسبة فالجميع بين المرأة <sup>والابنة في قوله</sup> وعمتها والمرأه  
وخالتها ولا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يتزوج الحر جارية  
الا ان لا يجد طول الحرة ويخاف على نفسه العنت وهو النكاح  
ولا يجل نكاح الشغار ولا المتعة والشغار ان يزوج  
الوليان كل واحد منهما صاحبه على ان يضع كل واحد منهما  
صداق الاخرى والا ولياء في النكاح بمنزلة العصباء  
ولا يكون لابن وليا لامه بحال الا ان يكون من ولد  
عصبتها باب في تحقيق النكاح ويجزى على المرء  
ان ينكح تحصيل الفرجه واحراز الدينه فقد روى ان الشيطان

يحث التراب على راسه اذا تزوج المرء ويقول احزن  
معي دينه فينبغي ان يعف بالتزوج عن طلب الفساده  
وان يجعل ذلك عونا لنفسه في عبوديه الله ويدعو الي  
الله اهله والى طاعته ويحذر رهو معاصيه لقوله كما قطع  
انفسكم واهليكم نارا وان غنى ولدائكمه ليكون له حينا  
في طاعة الله كما يطمع ان يكون له خلفاء يذكر الله في حياته  
وبعد موته فيكون قرة عين في الدنيا والاخره قال الله عز  
واللذين رغبوا لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة عين الايه  
ويحزن ويخاف ان يكون عاصيا لله كما في الفاكهه اهل  
الدنيا لا ولاد هو مثال الدنيا ويكرهون فقد وعده وقد  
روى عن بعض الائم انه قال لا ينكح ابني اندايتك اجز  
ابرص يسيل الدم والقيح من انفك احب الي من ان  
اراك تعصى ربك فيصون عليه فينبغي للرجل ان يختب



المعاصي لله تعالى وتجنبها لئلا يراه اهله وولن على المعاصي  
فيصون عليهم ويرتوك فيها واما تحريم سبع من السبع  
وسبع من السبع ففيه اظهر بعد الربوبية وذلك  
انه لو اباح لنا ذوات المحارم وذوات الاصهار كان  
القلب يرجع فيه الى حرمة والغربة فلما حرم الله تعالى  
ذوات الانساب ولا سباب رجعا الى استباحة  
النكاح باسم الله تعالى وعرفنا الانقياد له بحج الربوبية  
هذا المعنى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله في النساء  
لانكم اسبتموهن وثروتهن وجهن بكلمات الله وذلك على المعنى  
الذي ذكرناه وجه آخر وذلك انه لما اباح الله عز وجل  
اجناسا من النساء وحرما جناسا كان المقدم في النكاح  
ذاكر الله تعالى تجنب ما يتجنبه وتزوج ما ينزوجه وهذا  
باب ذكر الله وطريق الى مراقبته يعرف اهل الفهم والفقه

من العقائد باب وجوه الطلاق ووجه الطلاق ثلثة  
احدها صريح الطلاق وهو ثلثة الطلاق والفراق  
والسراح فأي ذلك قاله فهو طالق اراد به الطلاق او لم يرد  
والثاني كذايات الطلاق مثل قول القائل انت خلية وانت  
برية وانت باينة وحبل على غاربك وما شئت ذلك  
لو اراد به الطلاق وهو طالق ولم يرد فلا والثالث اذا  
تكلم بما لا يحتمل معنى الطلاق واراد به الطلاق او نوى  
الطلاق بقلبه ولم يتكلم به فليس بطلاق باب في  
تحقيق الطلاق اعلم ان الله تعالى ادب الى النكاح وامر به وابع  
الطلاق ولم يامر به فقال الله عز وجل اذا طلقتم النساء  
فطلقوهن لعدتهن وفي ذلك تنبيه على كراهية الطلاق  
ومزمته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اما ما باح ابغض الى الله من الطلاق  
فمن حرمة الوصله من الكراهة الفرية وفي ذلك معتبر لا ي



من اصلاها  
معدومة  
من اجل الفرقه وكما ان الله مندوب  
الاجابة

الالهاب فكل فرقه سكرهه من اجل الالفه وقد جعل الله  
جد الفرقه وهنالك فرقه ايجا بالحرمة الوصله وتوكلها  
فمن تكلم بالطلاق والفرار والسراح وهو فرقه وان لم  
يردها به فهي ايضا فرقه معاقبة للمتهاون بالوصله المتجن  
بحرمة الالفه بكلام الفرقه وذلك تشديدا عليه في ذلك فمن  
اخذ بجميع قلبه الشوق الى الله تعالى والطمع في قربته صعب  
عليه ذكر كل فرقه خرفا من اجل الفرقه واستغافا منها باب  
في النفقات وموجب على المرء نفقه اهله وولاه على المستتر  
وعلى المقتر بقدر وقدره الشاغي مزا من الطعام على الفقير  
ومدين على الغني ومن لا دام بمثله والكسوف بالمعروف  
الا ان تكون المرأ ناشره فيسقط النفقه بنشوزها والحال  
النفقه وان كانت مطلقه ثلثا روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال كفى  
بالمرء اثما ان يضيع من يقوت با

تحقيق ذكر

تحقيق ذلك اعلم ان عيال المرء بمنزلة الجهاد الذي  
يلزمه ان يجاهد فيه على خد من الاسر والقتل والمخرج لانه  
ان اطعمهم من غير حل فقد صار قتيلا في يد العدو  
واشتغل بالدنيا حرصا ورغبا من اجل المعال فقد صار  
اسيرا في يد العدو وان زل عن طاعة الله <sup>صار وبها</sup> فقد ضيع في طلب الرق  
فقد صار جرحيا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال القائم على عياله  
كالجاهد في سبيل الله ولا بد للجاهد في سبيل الله من الاحتراز  
من العدو والحذر من اسرهم وقتلهم وقد قال بعض  
المعارفين في قول النبي صلى الله عليه وآله كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت الله  
ان اطعمهم من حرام فقد ضيعهم ثم من بعد ذلك يجب عليه  
ان يعترف ازواجه سمعه وبصره وقلبه وجوارحه من  
عياله فاذا اشغل بعض ذلك بعصية فقد ضيعه وقوت ذلك  
كله طاعة الله تعالى وعلى الفقير قوت ذلك بقدر عمله ومعرفة



وعلى الغنى بالعلم والمعرفة أكثر من ذلك باب بيان العدة  
ورجوها قال وعدة المطلقة بعد الدخول بثلاثة أشهر وإذا  
كانت من ذوات الحيض فإن لم تبلغ الحيض أو يسهت ثلثة  
أشهر وعدة الوفاة أربعة أشهر وعشرا كانت تحيض أو لا تحيض  
والحامل تعتد من الطلاق والوفاء بوضع الحمل وعدة الإماء وأيضا  
الآن يكن حملات فعدتهن وضع حملهن باب تحقيق  
العدة يجب على المرأة أن تسلم أنه إذا وجب عليها بعد بينت  
من الزوج بالطلاق والوفاء أن تعد بها وصفا حفظا لما  
الرجل وتحصينا لفرجها واتقاء من غيرته عليها وغيره أما  
بعد وفاته فإنها إذا كانت في حيالة وفساده كانت في تحصيل  
فرجها وتجب جميع ما يلحقه في ذلك عار ونقص وغيره  
استدخاذه وأكثر مطالبة بجميع ذلك وإذا وجب عليها  
تجنب الزينة والطيب في العدة وجب عليها تجنب ذلك في

مخرجها وذهابها ومحيضها ما دامت في حيالة قال الصحيح  
في مثل ذلك وليس جن بقلات يعني سنتات فأعرف ذلك  
باب بيان الرجعة قال إذا كانت التطليقة أو التلقين  
بعد الدخول فلصاحبها المراجعة قبل انقضاء عدتها فإن  
انقضت العدة فلا رجعة وله الرجعة في الحمل إلى أن تضع الحمل  
باب تحقيق الرجعة لها كانت الرجعة أصلاح ما شدد من  
العقد بالطلاق قال الله تعالى وبعولتهن حتى يردهن في  
ذلك أن أرادوا أصلاحا يعني أن أرادوا أصلاح الطلاق  
بالرجعة وجب أصلاح كل عقد عقد على نفسه لربه تعالى  
وكل عهد عهد بما عاهد الله عليه إذا فسد بزلة وميل وهو  
قال الله تعالى أو فوا بالعهدان العهد كان مسئولا ومجب عليه  
مراجعة ذلك كما أن الله ومن لطف الله بعباده أن جعل  
مراجعة عقد العبودية بعد الزلة والزلتين والثلاث أكثر



من ذلك وجعل من اجرة النكاح الى الثالث ووسع في حق  
خلقه وجوب الرجوع الى عقد الوفاء وعهد العبدية  
يتكرر على العبد في كل وقت وساعة باب الطهار  
واذا قال الرجل لامرأته انت على كذا امرى او ظهر امرى محرم  
عليه تخبر الام فهو مظاهى اذا اتى عليه بعد قوله قدرا  
يمكنه فيه ان يطلق قلدر يطلق فليندمه عقوق ربة فان لم يجد  
فصياحه من متابعين فالمرء يطع فاطعا مستين  
مكا قيل المسي باب تحقيق الطهار واذا وجب على  
الرجل اذا قال لامرأته انت على كذا امرى عتق ربة لانه تكلم  
بنكر وزور لان الله تعالى لم يجعل الزوجه بمنزلة الامه  
قال الله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا واوجب فيه  
الكفارة فمن قال مثل ذلك من المنكر والزور في مدح من لا يجب  
مدحه ولم يجعله كمن لم يجعله اهلا لذلك او ذم لثبته

فقد قال منكرا من القول وزورا ويجب عليه ان يعق ربة نفسه  
من عذاب الله تعالى بالندم والتوبة فقد روي عن النبي صلى الله عليه  
اذا مدح الفاسق اهتق كذلك عتق الرحمن وقد روي عند صلح  
انه قال اذا قيل قال للظالم يا سيدي فقد اغضب به باب  
الايلاء والايلاء ان يحلف الرجل ان لا يقرب امرأته اكثر من ربعة  
اسهر ثمان طلبت قيل له امان نفى وان اطلق فان فادخرج  
من الايلاء ولعريف ولم يطلق طلق عليه السلطان وقيل يحبس  
حتى يطلق باب بيان الحكمة في الايلاء قال لما جعل الله تعالى  
الرجل قواما على النساء جعل للرجال عليهن درجة جعل لهم  
عليهن تر بصاربعة اشهر في الايلاء لفضلهم عليهن ولهم  
يجعل لهم مطالبة الازواج فيها وليكون تأديبا لهم  
وزجرا عن نشوزهن بان جعل للمولى تر بصاربعة اشهر  
فاذا تجاوز الحد الذي اطلق الله للرجال وتعدى وقته فقد



جعل الامر اليهن معاينة للمتعدى من حقه وحده والمبتقى  
خلاف حكمه بان <sup>في</sup> يغى او يطلق ليكون الامر بين <sup>من</sup> الرحيم منوطا  
باحكام الله دون ما يختارون لانفسهم باهوائهم فان  
ناو انا الله غفور رحيم وان عمو الطلاق فان الله  
سميع عليم فرد كالبين الى صفاته من الغفران والرحمة  
في الفء والعلم والسمع في الطلاق ليعلم ان <sup>الله</sup> ظاهر قبل كل باد  
وظاهر كل باد وظاهر بعد كل باد وظاهر في كل شئ وباطن عن كل  
شئ باب — الجهاد في سبيل الله قال الجهاد جهاد  
احدهما فرض والاخر فضل فاما الفرض فاذا اظل العدو والبلاد  
ولم يكن بازاء العدو من فيه كفاية فنقض على من كان به طاقة  
النهوض ان يخرج الى العدو وليس عليهم استيذان الابوين  
ولا استيذان العزماء وذلك اذا كان على سيرة اقل من يومين  
الثاني اذا كان العدو في اكثر من سيرة يومين او كان بازاء

<sup>العدو</sup> من فيه كفاية فمن اراد الغزو فليبه استيذان الابوين  
والغزير فاذا خرج الى غزو على ذلك فهو افضل اليه وهو غني  
في تركه ولا يجازب حتى يدعوه الى الاسلام فان حارب قبل  
الدعوة من بلغته الدعوة فلا بأس ويقا تل الكفرة حتى يسلموا  
او يقتلوا الا اليهود والنصارى والجوس فانه يقبل منهم  
الجزية ويكف عن قتالهم اذا اعطوا الجزية باب — تحبوا الفؤ  
روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اكثر شهداء امتي اصحاب الفرس ورب  
قتيل بين الصفيين والله اعلم بنبيته وري عنه صلى الله عليه وآله قتل  
من عز وجلس بعض اصحابه يقولون كان فلان اجرو فلان  
اسبح و فلان اسد قتالا فقال عليه السلام فيم انتم انتم لقوا  
الله على قدر نياتهم وروي ان رجلا قال يا رسول الله اريد  
ان قاتلك فقتلت صاحبي هذا الحمار يعطيني حماره قال بلى  
فخرج فقتل قتيل يا رسول الله اسئله في سبيل الله فقال



عليه السلام استشهد في سبيل الحارث غزا في سبيل الله  
وجب عليه ان يخلص فيه ولا يبرى ولا يجمع ولا يقصد به  
غرض الدنيا من غنى الشيء من ذلك حبط عمله وضل وجهه وعظم  
وزره ويحب عليه ان يقر واطهر الدين الله واعز الاملة واحدا  
لنصرة الكفر وبطال لشركهم جالدين الله وبغض لا عدائيه  
فمن كان غزوه على ذلك فهو من اهل الجهاد في سبيل الله روي  
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قاتل لكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين  
كفروا السفلى فهو من يقاتل في سبيل الله باب في بيان  
جهاد الاكبر قال الله تعالى جاهدوا في الله حق جهاده وروي عن  
النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند رجوعه من غزى ورجعتم من جهاد  
الا صغر الى جهاد الاكبر مجاهد النفس وروي عنه عليه السلام  
انه قال اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك وفي بعض الاخبار  
ثم اهلك وعيا لك اعدوان الغنى والاكبر في مقاتلة النفس ومجاهدتها

باب لا عدو متمكن في العبد تأمره بالسوء لقوله تعالى ان النفس  
لامارة بالسوء وتصحبه في كل حال لا يحول دونها حصن  
ولا يحجبها حائل ولا يتوسل بتوسل <sup>تأمر</sup> لا من وراء التوسل بيار  
وفي دحيله صدره يقاتل بقلبه <sup>الحوار</sup> يتوكلها وخيلها ويددها <sup>الامل</sup>  
الستوى واعوانها الاماني والحرس سيفها الطمع والفكر  
في الخطايا وفي غنى الدنيا والسموات ومعسكرها الدنيا ونهبها  
العمى وسلبها الدين واسيرها القلب وقتيلها الروح <sup>نحما</sup> وجر  
العقل وزادها الفرح بالدنيا وعدتها الحزن <sup>وعلى الله تعالى</sup> وطغها  
حب القدر بين الناس وتلذذها حب الدنيا فمن لم يكن مجاهدا  
مع هذا العدو <sup>يكن</sup> نحي المجاهدة ولم يكن منها على حذر كان اسيرا  
من اسرارها ان لم تقبلها من قتلها ومن جهل شأنها ووخاها  
بجهلها وواصلها بقله عقله اسرته بوثاق غيورها وقيدته  
بحبال امانيها وغللته باغلا امالها وسمياه من اوطان



الراحة في الطاعة والطائفة في الذكر الى بلدان الشرك  
والحرية وارض الغفلة والافتقار كانه متشاقلة في الطاعة  
وظهر مشغل من الاوزار وقلبه كيب من الهم والحزن والامية  
ذاهبة في الاباطيل والبطالة فلا هو من جملة الاحياء <sup>فان</sup> العالم  
ولا من جملة الموتى المعذرين فالواجب على العاقل ان يجاهد  
نفسه مجاهدة بالغة فيزري نفسه عن الصوري ويقطع عنها  
مدد السموة ويقتل فيها ما ينهيا بذكر الموت ويخمد نار الحس  
بشد الحاسبة ويرفع طمعها بالا حترار من ذل الطمع  
ويستر من سهام فكرها وخطراتها بقص الايام والثقة بالله  
فيما قدر الله له من الرزق والا جل وقسم له من جميع الاشياء  
ويخرج من حب الدنيا ويحفظ من معيها كيلا تنتهبه النفس  
بخوف الفتور وكحط دينه وعقله ولبه كيلا يسلية <sup>اجلا</sup> لا  
حتى الله تعالى ويكمل سعادته بالقلب بالاستعانة بالله ومخلص

الروح من قتلها بتسريحها في سبيل الطاعات والعقل  
من جرحها بايثار الباقي على القاني ويقطع زادها بالفرح  
بذكر الله وبقرينة ويقطع عدتها بالحزن على ما يفوته ويضيع  
منه من طاعة الله وقربة وتخرّب وطنا بتدليل النفس لجلال الله  
وتخرج من بلادها وهو خب الدنيا بالزاهة فيها تقر بالالله تعالى  
بغضه لها وايثار المرصاة في تجنبها والله الموفق  
باب الحكايات عن ائمة المحققين في مقاتل النفس قال  
احمد بن حنبل طوي بن اختار الله على خلقه واختار ذكره على  
ذكر خلقه وعقد قلبه على محبته حتى ذبح جسده في مرضاته  
قال رويم ما الطريق الا بذل الروح فلا يغير نك نزهات الصبية  
وقال بعض الحكماء من طريق يتطرق به الى الله الا وقتل النفس  
اوله قال الله فتوبوا الى ربكم فاقتلوا انفسكم وعن عمر بن الخطاب  
انه كان يضرب في مجاهدة نفسه حتى انكم من عرفه من قبل فقبل



له في ذلك قال لو رايتوني بعد ثلثة في قري كنتم الى استد  
انكارا سمعت ان بين الجنة والنار عقبة لا يجزيها الاكل مضمي  
فادت ان اضمر نفسي لتلك العقبة قيل ان مسروق بن ابي جهم  
اجتهد حتى اخضر عرق واجترأ اخرى فقيل له في ذلك انك تدر كل  
الجنة بدون ذلك وتتقي النار بدون ذلك فقال والله لا اجتهد  
فان نجوت بفضل الله وان هلكت فبعد جهدي وعن بعض  
المتقدمين انه قيل له ارفع بنفسك فقال والله لو اتاني منه  
عن رجل العفو لهنى الحين <sup>المعوية</sup> وعن بعضهم انه قال من <sup>سئم</sup>  
راحمه الطريق كان اكله اكل المضي ونومه نوم الغريم  
والله ما سئم في بيان الجهاد في سبيل الله عن وجال  
في حقايق الدين والجهاد في سبيل الله من حقايق الدين  
على وجهين احدهما جهاد في طلب المعرفة وذكر فرضين تقع  
عند اذن الوالدين واذن الغريم وجهاد في طلب الفضائل

والنوافل ولا يرتفع اذن الوالدين والغريم في ذلك اما  
الفرض من الجهادين فاذا اضل العدو على قلبه واحسن بره  
وسواسه ولم يكن بازا والوسلو اس من جنود علمه وعرفته  
ما فيه كناية عن رفع الوسواس ومنع الهواجس فاذا  
كان ذلك حاله كان عليه الاشتغال بطلب ما يدفع به وساوس الشيطان  
عن نفسه فمضاهي غدره بتخلفه عنه واذا كان وسواس العدو  
بعيد من قلبه وهو اجس الرب نايما عنه كان الطلب الفضائل  
وزيادة العلم على شريطة العلم يستاذن الوالدين فيه ويخرج  
باذن الغريم ما سئم في مجاهدة الالاهل والعيال روى عن  
السليمان انه قال للقائم على عياله كالغازي في سبيل الله له من <sup>لا بد له من اكله</sup>  
الحذر من العدو والاحتراس من الاسر والتسلح للعدو وكذلك لا بد  
للقائم على عياله من الحذر من الالاهل والعيال ان يصيبه سهام المعوي  
من اكلهم ومن قبلهم وان يكون اسيرهم في اجمع والمكسح

لا فاذا كان الغار في سبيل الله  
لا بد له من اكله



وان نسي بالغفلة عن الله وعن ذكره في شأن الاهل والعيال فاذا  
امن على دينه في صحة الاهل والعيال من هذه الاوقات كان  
كن امن من العدو في الحاربة فمما قليل يكون قتيلاً لهم <sup>وجداً</sup>  
او اسيراً فيجب ان يكون المراء على دينه استق في صحة اهله  
وعياله ومن آفاتهم اخوف من الحاربات في الغزو والعدو  
حتى يكون كالفارزي في سبيل الله وينبغي ان يكون في اشغاله  
واموره واستغاله بشأنهم ذكر الله تعالى غير غافل عنه لقوله  
اذ القيتهم فئة فاتبعوا واذكروا الله فاذا كان الفارزي بين  
السيف والسهام ماسوراً بالذكر كان كالفارزي على عياله اولى  
ان يكون ماسوراً في اشغاله لانه كالفارزي في سبيل الله في شمله  
قوله اذ القيتهم فئة فاتبعوا الآية ماسوراً في الغنم والابل  
والاسارى قال باغنم من الكفرة في الحرب من الاموال والروايا  
والارضين خمس فكان ثلثة اقسامه للفرسان وخمس للرجال

وخمس الباقى

وخمس الباقى يقسم على خمسة اقسام خمس الخمس للامام  
ولصالح المسلمين واربعة اخماس الخمس لذوي  
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وكذلك  
القي واربعة اخماس الى المقاتلين وذرائعهم  
والقى مالا يحارب عليه من اموال الكفرة اذا ظفروا  
اهل الاسلام والسلب للمقاتل اذا قتله مقيلاً غير  
مدبر ومن اسر من اهل الحرب من النساء والذرية فهو  
غنيمة <sup>وان</sup> ومن اسر من الرجال فالامام فيه بالخيار ان شاء  
فاداه فمن عليه وان شاء استرقه وان شاء قتله  
بأس ما يشبه الغنيمة في مجاهدة النفس والسلب  
والاسرى واذا جاهد العبد مجنود عتقه جنود وجاربه  
وهذه الحاربة فمن ظفروا من جوارحه وانتزعا من ايدي  
جنود الهوى فهو مغنوم يكون لكل جنود من جنود العتق

من



بقدر قوته وضعفه على قدر ما يكون للفارس اضعافا  
للاجل فينتفع بحارجه ويستغنم من حواسه واذا كان  
في ايدي جنود الهوي فهو محروم من فوائد حواسه ومنا  
جوارحه واذا قتل شهوته في نفسه فله سلبها وهو العهر  
والاوقات فان العبد اذا كان سلطان شهوته قائما  
عليه فان ايامه وعمره يفتني في شهواته واذا قتل شهوته في  
نفسه فله سلبها وهو العهر والاوقات واذا قتل شهوته  
ظفر العقل بالعمر والحياة وهو سلبه واذا اسر العقل للنس  
استرقها في عبودية الله تعالى عن قبح واستخدمها في طاعته او  
قتلها في طاعة الله تعالى باب احكام الجزية والجزية  
تؤخذ من اهل الكتاب اليهودي والنصراني وتؤخذ من  
لقوله النبي صلى الله عليه وسلم سنة اهل الكتاب ولا تؤخذ من  
من صغارهم ونساءهم وعبيدهم ولا تؤخذ من

السنة الامت واحدة ولا تؤخذ منهم اقل من دينار على  
كل نفس وقيل انه تؤخذ من اغنياء اربعة ومن اواسم  
دينارا ومن فقيرهم دينارا ومن سوط على العسر في  
تجارهم اخذ منه العسر وكتب له براءة الى كل  
باب ما يشبه الجزية من اهل التقصير اعلم ان اهل الحما  
لما عرضوا عن الحق وآثروا الهوى على الدين وما لوالى الدنيا  
واهلها وتها ونوابك الله تعالى سنة انبياءهم صلوا  
الله عليهم اجمعين عما قبلهم الله بصغار الجزية ولا يجوز  
الابسيات ونائب كذلك من لم يرضى بتعريض الله دينه  
ولم يرضى بزمية اسماء الله ورسله ضرب الله عليه  
ذل التكلف لاهل الدنيا وربط عليهم زنايب التذلل للظلمة  
والبهت علبات التصنع فهم يوسون ايدي الظلمة  
ويقبلون الكفة الفسقة ويسجدون للكفر وضرب الله



على قلوبهم الذل والهوان والصغار والمهانة فيرون  
اتهم ولا يعيشون الا بما يفعلون ولا يذوقون الابد ولا  
يكنون من اقامة او طائفهم الا بذلك فهم يعطون جزية  
رقابهم في كل شهر وفي كل جمعة ومن كان اكثر اعراضا  
كان اكثر جزية روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اعتمر بالعبيد  
اذله الله وفي ذلك عاتب الله اقواما وقال واتخذ من هود الله  
الهة لكونهم لم يعزوا كراهة سيكفرون بعبادتهم ويكونون  
عليهم ضدا نفوذ بالله ذل الاعراض وصغار الميل الى  
مادونه واليه الله ارجى في ان يعزى باعز دينه ويكرنا  
بكرامة قربته بفضلته ومنه **باب** في احكام الصيد  
قال ونحو اكل الصيد الذي اخذه الجوارح المعلقة مثل الباري  
والصقور والسناجب والكلاب وانما يكون على ايمان  
يرسل فيذهب ويثلي فيثلي ويدعا فيجب فيعندك

ولا يأكل من الصيد بل عيسكه على صاحبه فاذا كان  
كذلك حل اكله اذا ارسله صاحبه على الصيد وكان  
المسئل معنى بكل اكل ذبيحته ويذكر اسم الله عليه استحبابا  
ومن العلماء من لا يبيحه الا بتسمية الله عليه وان الكن  
ذبح شئ من الصيد بوجه من الوجوه وفرض صاحبه فيه  
ومات لم يؤكل لانه مقدور عليه كالمربوط في منزله  
وكذلك ما صاده بسهامه التي يقطع خيطها ويرها  
لا يثقلها وتنام الذبح قطع الحلقوم والمري وما ادرك  
ذكاته مما اكل السبع حل اكله ومما عذر ذبحه من الانعام  
ورمى كالصيد وقتل كما يقتل الصيد حل اكله  
ما من صيد القلوب وتعليمها الصيد واصابتها  
سهام خواطرها الفوائد اعلم ان مثل العمى في باب  
الصيد صيد القلب كالصاري والفلول والحبال



التي فيها انواع الصيد من صغارها وكبارها وقلب العبد  
كالباري والصقر واسأله فان كان غير مسلم صا لنفسه  
على طريق الشهوة وتعود النزول على الخيف والعذرة من  
المحضورات المزجور عنها واذا كان مسلما بتعليم الملك  
مؤدبا بآداب الملك وطلب الصيد باذن الملك واخذ  
الصيد واسك عليه كان ذلك ابتغاء لمضاته  
وتأدبا بآدابه وانقياد لتعليمه واحترام النزول  
على الخيف والمحرمات والوقوع على القاذورات <sup>من المحظورات</sup>  
اجابة لطاعة الملك واجتنابا لعقابه ثم يرتفع حالا  
بحال الى غير غاية في الصيد صيد فهي جائلة في ملكوت  
الرب جل جلاله طالبة لصيدها مستانسة بحيلها  
مستروحة اليه بطلب صيدها فهي طامع الى الله سائلة  
اليه لا ياخذ الفتور في ارادتها وان كلت لا يخنه

من طرائفها

وذكر بعض فقهاء القلوب وعلماء الحقايق في ذلك مثالا  
حسنا رجوت فيه الفائدة للناس الذين فيه فذكرته  
في هذا الباب قال اعلنان بدو العارف مع ربه ولطف  
الله في بدايه قصده ونهاية مراحله شبيه بالباري واول  
امن انه يوحى من من جنسه وموضع نشوء فيحل الى ارض  
غير ارضه وذلك انه لا يصطاد في موضع الذي ينشأ  
فيه والملك لا يامن عليه ان ارسله على صيد وهي ارضه  
الذي اخذ منها لا يعود الى وكره وطلب زوجته  
ويغفل عن الصيد الذي مراد الملك منه فاول رضا الملك  
ان يبعد بينه وبين وكره وموضع وكره وقرب الفه لذلك  
ينبغي للعارف ان يكون في اول حاله تاركا للاسباب  
المعتادة التي تآلف نفسه اليها ويتلذذ بها ويوافق  
بني جنسه ويخلوا بهمة الى مقصده ولا يطلب غير



ما موله ليصح له فضله وبتقويمه له جمده ثم الحال الثاني  
ان ياخذ الملك فيدخله بيتا مظلما ايا ما لا يسمع فيه حيا  
ولا يجد فيه متا ولا اشار فيه تخليه العارف قلبه  
وتعطيل ارادته وذهاب حوسيته النفسانية  
والشهوانية ثم الحال الثالث ان يؤخذ في تلك اللحظة فتخط  
عيناه ثم يخرج بعد مدة وقد اثر الجمع فيه وخلا سر  
سكنت حركاته نسي الفده وكره وبلاده لشغل ما اخذ  
في الحال في ليل الى الملك على يدي بعض حشمه ليألف الجلستة على  
الا يدرى بعد جلسته على الاسفار في البوادي ليلا يحس  
يد الملك عناء من رجليه فان بقي فيه بعض طبعه من  
ضرب بالرجلين او نشر جناحية هذبه الملك على يدي  
غيره ولا اشار فيه ان العارف يراض بما ذكرناه فان  
بقيت فيه مطالبة عقلية بروية الجند والثواب حتى

لا يبقى له التفات عند اخذ الملك له ولا يكون في طبعه  
نفور وسكن الى الملك من غير تلمي في سكونه او  
طمع في شيء دونه ثم يحل الملك البار على يده وعينه مشدود  
وسره ساكن وجوعه هاج فيفتح الملك عينه الواحد  
عما يليه فاول ما تسقط عليه عينه على سقط الملك  
والملك والعين الثانية مشدودة مخيطة فيألف  
الملك ويسكن اليه ويتفتح سرور به قد نسي كل شيء  
في جنب رؤيته فاذا علم الملك بكونه اليه وادبه بين  
يديه وعلو حاجته الى طعام طويل جوعه في رايضته  
اخذ الملك غداه بيده فزاوله اياه فذرا ما يسكن بعض  
جوعه ولا يمكنه من الشبع فاذا علم البار ان خلاصه  
من البيت المظلم به وفتح عينيه ووجود بصي وذهاب  
عماه بالملك كان وتكين جوعته به كان ولم يرا احدا



عند فتح عينيه غير الملك ولم يجد خيرا الا منه و علم  
الملك انه سكر كل السكون فتح عينيه الثانية واتخذ  
مرىيا لنفسه فاذا اراد ان يتلذذ بالنظر اليه والى فعله  
ارسله الى صيده لا حاجة له الى صيده ولكن محبة له نظر  
اليه فيفتح رجله عن القيد ويرسله الى الصيد وصيد البازي  
لا حاجة لنفسه واخذ الصيد له لا لاكله واسك  
ليذبحه لا ليقبضه هو لنفسه وياخذ الصيد اخذ الطيفا  
وانتظر الملك به و علم انه في ماله لا في مراد نفسه فيجئ  
العارف ان يعتبر به ويروض نفسه لمجاسة الملك وشاهدته  
وقربه ويكون سديها البازي كما القصاص  
في القتلى والجرح لا يقتل حر بعد ولا مسلم بكافر ولا  
ذمي وغيره ويقتل الحر بكفر والعبد بالعدو ولا تنثى بالانثى  
ولا يقتل الذكر بالانثى ولا تنثى بالذكر والكس بالصغير والصغير

بالكبر والشريف بالوضيع والوضيع بالشريف ويقتل الجماعة  
بالواحد وذلك كله اذا كان القتل عدا و يقتصر اليد باليد  
والرجل بالرجل والعين بالعين والانف بالانف ولاذن  
بالاذن والسن بالسن وكل جراحة امكن الاقتصاص منه  
والموضحة من جملته الجراحات فيها القصاص وكل من ضرب  
بما الاغلب منه التلف فقتل به ففيه القصاص  
بما ما يسببه القصاص في حقايق الدين  
وتجب على من قتل قلبه بشعار المعاصي حتى فارقه روح نور  
الطاعة وحل فيه موت ظلمة النور ان يقتل بدنه بشعار  
انقال الطاعة والحرن والخوف والوهو والحياء والندم لان  
في هذا القصاص حيوة القلب واستدراك ما فاتته قال  
الحكيم كل طريق يتوجه به العبد الى ربه فقتل النفس اوله  
واستشهد بقوله فتوا الى باركم فاقتلوا انفسكم







في نفسه بسيف التواضع كانت له دية كالملة رددي عن النبي صلى  
الله قال اذا التقى المسلمان فتصافحا تزل على البادي منهما مائة  
رحمة لان البادي اكثر تواضعا ومن الكبر استمتاعا  
وكذلك جميع الآتي والاخبار في ثواب من خرج من افات نفسه  
كالحد والحقد والعداوة والطع والحيانة واتباع الشهوات  
فمن قتل الدنيا في نفسه كانت القناعة والفرار دينة ومن قتل  
هواه في نفسه كانت الجنة دينة ومن قتل الراحة والتعجم بالهوات  
في نفسه كانت الطمانينة بذكر الله دينة ومن قتل حظوظه في  
نفسه كانت وجوده لربه دينة ومن قتل الشوق <sup>قتله</sup> قد يتله  
الرؤية الزيادة وكلما كان في النفس من الاثام والهوى  
ففي قتل حصول ما وعد من جزائه تاما كاملا وما كان من ذلك  
على غير عين ففي كل واحد منهما نصف الثواب وفيهما معا الجزاء  
الكامل وذلك مثل الصبر في السراء والضراء وما اسببه

**في** مثال الاول التواضع والخضوع وتختلف منازل الثواب  
على قدر تفاوت المتروكات من الشهوات والاماني لله فمنها  
ثوابه الواحدة في ومنها ثوابه <sup>الدنيا</sup> في الجنة ومنها الاستيناس  
بالذكر ومنها وجود الرب جل وعلا كما ان ديات للمقتولين  
متفاوتة بتفاوت منازلهم من القدر والشرف فليس دية  
مسلم كدية كافر ولا دية الرجل كدية المرأة **باب** <sup>كدر</sup>  
قال والحرد على خمسة اوجه احدها حد الزنا على البكر  
بالبكر مائة جلدة وتوبيخ عام لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
خذوا عني خذوا عني <sup>نفقة</sup> جعل الله له سبيلا البكر جلد مائة <sup>تغيب</sup>  
عام واليتيم باليتيم الرجح الثاني حد القذف فمن كان قدوف  
حرا بالزني وجب عليه جلد ثمانين قليلا كان او كثيرا  
ضرب ثمانين جلدة اذا طلبه المقذوف الا ان ياتي  
القاذف بأربعة شهداء يشهدون على ما قذف او يقر <sup>ببعض</sup> المقذوف



في قطعه احد او يكون الروح فيلتن فيقطعه عند  
الثالث حد السرقة اذا سرق السارق ربع دينار فعليه <sup>من حوز</sup>  
القطع ولا يقطع ثم حتى يحرقه الجرحين ولا يقطع  
والد بال ولد ولا ولد بال والد الرابع حد قطع الطريق  
من اخذ المال وقتل قتل و صلب ومن قتل ولم يخذ المال  
قتل ومن اخذ المال قطع يده اليمنى ورجله اليسرى ومن  
كثر وهتك حبس وعزر وقيل نفى من البلد ويجب القطع  
على من بلغ ما اخذ ربع دينار ومن تاب قبل ان يقدر عليه  
عفي عنه وكذلك كل من رجع عن اقاربه بالزني والسرقة  
وقطع الطريق وشرب الخمر عفي عنه اقاربه ويقبل عجه  
الخامس حد شارب الخمر من شرب مسكر من الاثربة  
قليلا كان او كثيرا يجلد اربعين ولا فرق بين الرجل والنساء  
وهو سوا مسكر شارب اول مسكر وحد العبد والامان

فانما نصف حد الاحرار سوى القطع فانما يقطعان ولا يحرم  
عليهما في الزني باس ما يشبه الحدود في حقان الدين  
روي النبي صلى الله عليه وآله قال اسوأ السرقة من يسرقا صلواته  
فقليل يا رسول الله كيف يسرق من صلواته قال صلواته لا يتم  
ركوعها وسجودها وروي عن بعض اصحابه انه صلوا  
خلف امرئ لم يتم صلواته فقالوا يا فلان سرقت صلواتنا  
فاذا كان امر الصلوة على ما ذكرنا من حصول السرقة فيها  
كان كذلك جميع الفرائض والاحكام فيكون السارق سارقا  
لصوره وحجه وذكره وتبيجه وقطع ايدي هؤلاء السارق  
من ان ينال احد همد ايدي افهامهم وعقولهم الى ما في هذه  
الاحكام من القوائد والمنافع الذي ينكشف للصديقين  
ويظفر به الائمة لسرقتهم حرما تكون الفوائد فيها  
واما قطع الطريق فقد روي ان الله تعالى اوحى الى داود <sup>عليه السلام</sup>



لا تتخذ بيني وبينك علما اسكن جب الدنيا عن طريق محبتي  
فان لك قطاع الطريق على عبادي ان اهلون ما انا صانع بهم  
ان اتنع حلاوة سنا جاتي من قلوبهم فاذا كان العالم منقسما  
او متكبرا واطامعا او مائلا الى الدنيا والى الناس كان قاطعا  
لطريق المريدين والمتوجهين الى الله وصار من قطاع الطريق  
في حقائق الدين لان الطريق الى الله بالجاني عن الدنيا والصدق  
في الطاعة وحصول القناعة بالله وبدينه واخروج من <sup>الطبع</sup>  
والاعراض عن الخلق والتفرد بالله ومن عدل من هذه الوجوه  
الى اضدادها وتصدى للناس اماما وراعيا صار من قطاع  
الطريق وعقوبته اشد من عقوبة غيره واهون عقوبته  
ان يخرج من منازل المستأنسين بالله وبذكره واذا كان  
هذا اهونه فاشان اعظمه كما ان النفي من الارض في قطاع  
الطريق اهون عقوبا منه فلكذلك نزع حلاوة المناجات

من قلوبهم اهون عقوبة علماء السوء وابسر عذاب  
علماء السلاطين والقضاة اعادنا الله منهم واذا كان عقوبة  
المحصن الشيب اشد من عقوبة البكر لانه جرب الامور  
وتوسع في الاحوال وعرف طرق التقلب في الاسباب  
والبكر بخلاف ذلك فجعل عقوبته اخف من عقوبة  
الشيب فستان ما بين يده مائة وقتل بجاره فلكذلك المنع  
من مراد ترقبه وعبوديته مخالفا لما لك الذي يتولى امره  
بنفسه ولا منع عليه من غيره كان كذلك عقوبة الغني اشد  
من عقوبة الفقير لان الفقير في شدة وضروته والغني  
في رخ ويطر وكذلك من عرف وعلم وعصى وتمرد واعرض  
واستكبر ليس كمن خفي عليه وجهل فزلا وفي مثله ورد  
الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليغفر للجاهل سبعين ذنبا  
قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا اذا كان حاله على ما ذكرنا



فاما اذا زل العالم زلّة على طريق العثرة وسارعت اليه  
الندامة والاستقالة وتشعر للتوبة فهو اقرب الى العفو  
من جاهل مصر معرض عن الطاعة لا يطلب معرفة الواجبات  
ويستخف بالطاعة ويستلذ بالمعصية <sup>ومثله</sup> ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الله ليغفر للعالم اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل  
ذنبا واحدا اذا كان حال الجاهل على ما وصفتنا وتبين بما ذكر  
الفرق بين حالين الذين ورد الخبر فيهما لان زلّة العالم  
على وجهين وزلّة الجاهل على وجهين وقد بينت ذلك  
في اختلاف الحالين فاعرف ذلك واما ما راب الخبر  
فانه ورد فيه انه لا يقبل صلواته اربعين يوما واما ما  
سكرانا حشر سكرانا وادخل في النار سكرانا وكذلك من  
سكر من حرقه او غفلته او كبره او عجباه او رغبته في الدنيا  
واما في نفسه فانه مخوف بان لا يصح له ذكر ولا عبادة

لان السكران

لان السكران

هو لا يعلم ما يقوله والشكران ياخذ الوجه التي ذكرناها  
لا يدري ما يقرأ في صلواته ولا ما يقوله من الطاعة <sup>ويشعر</sup> لسكره  
وزل عقله بغفلته ومنات على هذه الصفة محشر كذلك  
ويوقف بين يدي الله كذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
مات على مس تبة من المراتب تبعث عليها واما القاذف الذي  
يقذف المسلم بدين وهو الزني ويصير بذلك فاسقا فيخرج  
احد ثمانون ولا تقبل شهادته ابدا الا ان يأتي باربعة شهداء  
ليشهدون على ما قذف وان شهد ثلثة حدوا معه ايضا شديدا  
او تغلبت الحجة المومنين ودما المسلمين واذا كان القاذف  
بذنوب هذا حاله كان القاذف لاجية بالكفر والضلالة انه  
عقوبة واعظم عذابا وفي مثله ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا قال المرء لا اسلم يا كافرا فقد باد به وفي خبر آخر  
لعن المؤمن كفتله وفي خبر آخر من لعن اخاه فكلانه



قتله فمن راقب ربه اتعظ بما سدد الله به عقوبه القاذف  
فترك التبديع والتضليل والتفكير واستمع من <sup>والكشف</sup> الطغ واللعن كل  
قال عليه السلام لا يكون المؤمن طغانا ولا لعانا واذا كان  
كان الامر على ذلك علم ان عقوبة هؤلاء الطاعين اسد  
وان تكابهم للمحضور اعظم اعادنا الله من سلك الطاعين  
ومذاهب اللاعين بفضله ومنه وكرمه آمين  
باب الايمان والذوق والايمان على ثلاثة اوجه  
أحدها ان يحلف على شرط يتوقع حصوله فيجنت حاله  
على وقوع خلاف شرطه مثل ان يحلف ان يفعل فعلا لوقت  
اولا يفعل فعلا فيكون منه خلاف ذلك فيجنت في ذلك  
وفي شبهه والثاني ان يحلف على الشيء كان ولم يكن او على  
انه لم يكن وقد كان منعدا فيه الكذب فهو حانت في ذلك  
ايضا وعلى حاله الكفارة في ذلك وفي الوجه الاول والثالث

ان يقول لا والله وبلى والله غير معتقد للمبين فهذا هو اللغو  
الذي لا كفارة فيه والنذر على ثلثة اوجه احدها ان يقول  
ان شفاي الله من مرضي او ان فرج الله عني فعلي كذا او ان رد الله  
علي مالي الغايب وامثاله فعلى صوم كذا او صدقة كذا او عتق رقبة  
فهذا نذر واجب ويلزمه الوفاء به وكذلك كلما كان طاعة  
الله وان كان ذلك في مباح مثل ان يقول ان شفى الله فلانا  
او رد مالي الغايب فله على ان البس فيصا او اكل لحا او ادخل  
بستانا فهذا غير واجب ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل  
الثالث ان تدمعصية فعليه تركها ولا شيء عليه روى عن النبي  
انه قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله  
فلا يعصه ولا كفارة عليه وان قال ان كلت زيدا فعلى  
صوم كذا او صدقة كذا او حج كذا البيت فهو بالخيار ان شاء  
كفر كفارة يمين وان شاء فعل ما قال من هذه الاشياء



باسم — تحقيق الايمان والندور روى عن النبي صلى  
انه قال من كان حالفا فليحلف بالله اولى بهت وروى عنه  
عليه السلام انه قال اذا سئلت بالله فاعطوا واذا انشدتم  
بالله فانشدوا وروى عنه عليه السلام انه قال من سئل  
بوجه الله / وانشد بالله فلم يجب جاء يوم القيامة وليس على  
وجهه لحم ولا جلد وروى عنه عليه السلام انه قال سئل  
اكثر بوجه الله فامكن السائل من رقبته فباعه واخذ ثمنه  
وسأله من استريه عن حاله وقصته بوجه الله فاخبر  
بقصته فاعتقه فقال الحمد لله الذي وفقني في العبودية ثم  
نجاني منها فينبغي للمؤمن ان يكون اعظم الاشياء واجلها  
واشرفها عنده ذكر الله حتى لا يعظم شأ سوي الا  
بذكره ولا يأكل شأ الا باسمه ولا يطمئن قلبه ولا  
يسكن الا بذكره قال الله الذين آمنوا وطمئن قلوبهم

الا بذكر الله تطمئن القلوب قيل في التفسير هو ان يحدت المرء  
بشي ولا يطمئن اليه ولا حلف له الاطمان قلبه بذكر الله تعالى  
وذلك اذا عظم ذكر الله به على قلبه عظمة يمتلي منها فوائده  
وتحيط بضميره قلبه حتى يتخيل في قلبه احد ايتهما وبذكر  
الله فيحلف به كاذبا ويصير ذلك عنده بمنزلة الحال كما روى  
ان آدم عليه السلام قال وعن تك في امر اعلان احدا يحلف  
باسمك كاذبا وذلك في قوله وقاسمها الى الحكماء من الذين  
واخبر الله عن لجن انهم قالوا وانا ظننا ان لن نقول الا نسر  
ولكن على الله كذبا قائل ذلك فانه باب من التعظيم والاحلال  
والذي يثبت في قلوبهم اسما لله عند هو ان يكون احدا بخلاف  
باشر قلوبهم من التعظيم والاحلال ومن خلا قلبه من وجود  
هذه العدفة فيه فهو غافل عن تعظيم ربه ومن هذا  
الاصل تأكيده حال الايمان والقسم لا نها باسم الله



وبذره وعظم منزلقها ووجب فيها نخارة بمحدثها  
ولن لا حراز من التعافل عنها والجلال في شأنها  
حق لو حلف على عصية لوجب النخارة بتركها مع وجود  
ترك المعصية قبل اليمين التي حلف بها فصل هذا الامر  
بأكيد اليمين الذي من جهة انها بذكر الله واسمه فينبغي  
ان يحق من تعليظ احكام الايمان وكما رتبتها تعظيما  
لله تعالى واجلالا له بجميع اسمائه وصفاته فامن شيء حصل  
فيه اسم الله وذكره الاعظم في قلب المحقق عظمة ابطلت  
عظمة كل عظيم في جذب عظمتة فاعرف ذلك ولو ان  
حالف حلف كاذبا ونال به الدين بحملتها كان مغيبا  
داخلا في قوله الله تعالى الذين يسترُونَ بجهده الله وايمانهم  
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآله والذين يهاجئونها  
قليلة فلا يحلف على شيء منها احد كاذبا الا من خلا قلبه من

تعظيم ربه وجملة تعظيم الايمان على وجه احدها  
تعظيم ما يحلف المولى عليه الثاني تعظيم ما ينشد بالله عليه  
لقوله صلى الله عليه وآله انشد ثوبا لله فانشد واذا استلمت بالله  
فاعطوا الثالث تعظيم ما افتخر الله عليه فقد روى انه  
لما نزل وفي السماء رزقكم وما ترعدون فارب السماء  
والارض انه لم يزل انكم تنطقون قام رجال من اصحاب  
المسيح صلعم فدخلوا بيوتهم وتسلوا وخرجوا وقالوا بار الله  
من هذا الذي لم يصدق الله في خبره حتى افسد عليه <sup>نصريه</sup> حتى  
باسيافنا الرابع تعظيم الدعاء والسؤال مثل ان يقول المضرع  
في دعاية الآيس في كل شيء اسوي الله اسئلك بكبرياك وعزتك  
وجلالك واعوذ بك من جلالك ونور قدسك وما شئت هذا  
الخامس ان يسأل السائل بحق من اثبت الله له حق <sup>اوليا</sup> من  
واصفيا به كما روي في الخبر اسئلك بحق السائلين عليك بحق



كل ذي حق وفي هذا الباب لطائف تدق على أكثر الناس  
واما الذور في حقائق الدين فقد قال الله رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه الآية وقال تعاوا فوا بالعهد ان العهد  
كان سؤلا وقال ووا بالعقد يعني بالعهود فينبغي  
للمؤمن ان يكون عاقلا في ضمير التوجه الى الله تعالى بجميع  
جهاته موثرا له على نفسه وماله وولده تاويا كذلك الى  
آخر حياته معتقدا في ضمير بذل <sup>قدا</sup> كل وجه وماله في رضا  
ربه فاذا كان عقده في ضمير كذلك كان ابدا مطالبا بالقبضه  
الوفاء بذلك كله لا يال نفسه في تقضيه في ذلك لقول النبي <sup>ونفقه لبيتاه</sup>  
من نذر ان طعم الله فليطعمه ومن نذر ان يعصى الله فلا  
يعصه وذلك على وجوه فاما كان من ذلك فرضا فهو واجب  
عليه لا يسقط عنه بوجه وما كان من ذلك فضلا فهو واجب  
عنه حيا ووفاء وان لم يكن فرضا وذلك مثل المواعيد

الحق لا يجب الحكم وموجب الخلق الحسن والكرم والفضل  
كما روي عن عيسى عليه السلام انه بعث رجلا في حاجه ووعد  
انتظاره في مكانه ففنى الرجل وعده واجتاز بعيسى بعد ثلثه  
ايام فقال يا روح الله انت هاهنا بعد فقال عليه السلام  
لو لم تجي لكان احشر من هاهنا وروي عن النبي صلى الله عليه  
وعده رجلا انتظاه فابطى عليه فوقع الشمس عليه فقتل  
له الا تحول فقال الوعد هاهنا <sup>قال</sup> النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون  
عند شروطهم <sup>يا</sup> الدعواوا ببيان <sup>ت</sup> قال وكل  
من ادعى شيئا من الحقوق على غير فعلية اقامة البينة  
فان لم يكن البينة فاليمين على المدعى عليه اذا انكر واليد  
من اسباب الملك والبينة او كد من <sup>اليد</sup> فاذا ادعى الرجل دارا  
او كرما او غيرها في يد آخر فصاحب اليد اولى اذا ادعاه فان  
اقام الذي في يده البينة فهو اولى <sup>فان فاق صاحب اليد البينة البينة</sup> والبيانات تختلف على اختلاف



الاحكام فيبينة الزنا اربعة شهود عدول ومساواة من  
الحدود والقصاص والنكاح والصدقات والطلاق  
والعتاق فشاهدان عدلان وما كان من الاموال فشاهدان  
او شاهد وامرأتان او شاهد وبمين وما كان من عيوب  
النساء والرضاع والولادة فاربع من النساء وفي رواية  
وفي رؤية هلال شهر رمضان شاهد واحد على احد القولين  
ما — في تحقيق الدعوي والبيينات اعلم ان الرجل  
اذا تصور عند نفسه انه محقق في ايمانه او سيدا ورعا غيب  
او صادق او مخلص او متوكل او محب وعارف فان عليه  
ان يطالب نفسه بحقيقة ما ادعي فان اقام البينة بظهر  
علامات ما ادعي بثبوت حاله في حالين حال السراء وحال  
والضراء فهو علامة صدق ما ادعي قال الله تعالى المرحب <sup>الناس</sup>  
ان يتكوا ان يقولوا آمنة وهم لا يفتنون الا فتيين بظاهر

هذه الآية ان علامة صدق الصادق ثبوت حاله واستقامة  
مقامه عند الاختبار وعلامة كذبه انقال حاله وزوال مقامه  
في البلوي والاختبار وقدرى عن النبي انه قال لبعض اصحابه  
كيف أصبحت فقالوا <sup>ابن</sup> <sup>مينا</sup> مؤمنا حقا فقال انظر فان لكل  
حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي فاعرضتها <sup>عن الدنيا</sup>  
عن الدنيا فاستوي عندي ذهبها ومدرها واسهر <sup>ليل</sup>  
واظمأت نفاري حتى صرت كافي انظر الى عرش ربي باركا  
وكافي انظر الى الجنة <sup>اعلم</sup> يترا ورون والى اهل النار يتعاون  
فقال عليه السلام عرفت فالزم ثم قال عبد نور الله قلبه فانظر  
في هذا الخبر لما ادعي انه محقق طالبه <sup>الى</sup> الصلح بالبيد قلبي  
اقامها حكما له بصدق حاله وفي ذلك يكون شاهدا  
كما يكون شاهدان في حقوق الاموال فاما احد الشاهدين  
فهو السراء والشاهد الثاني هو الضراء والبلوي تكون <sup>بغير</sup>



الحالين فاذا وجد المرید هذين الحالين <sup>اصل</sup> فازاله عن طريقيه  
وافتراه عز ارادته واضعف حاله فهو دليل على كذبه في  
دعواه عاويه وقد ثبت حاله في احد هذين الامرين قال  
ولا يثبت في الثاني فهو دليل ضعفه في اوامر الحالين  
قال الله تعالى وبلونا هو بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون  
وقد يكون شهوة البلوي والاختيار على اربعة عند الشوق  
وعند الغضب وعند الرغبة وعند الرهبة فمن استقام  
حاله في سخطه ورضاه وفقره وغناه وصحة وسقمه  
وسفره وحضره وشبابه وشيوخته وقاھر باطنه  
وخوفه وامنه فهو صادق الحال جلنا الله منهم  
باب احكام العتق وكل مالك ملك عبدا او امته  
وهو بالغ عاقل جائز الامر فاعتق عبدا او امته جادا  
او لاعبا فهو لقول النبي صلح ثلثة جد هن جد وهن لهن

من الثلث لا يعتق الزيادة على الثلث الا ان يحضر الورثة  
ولصاحبه الرجوع في تدبيره يبيعه واخر اجه من  
ملكه على القولين جميعا وله اخراجه من التدبير بغير  
اخر اجه من ملكه على احد القولين وهو على القول الذي  
<sup>عن له الوصايا وعم الامور الذي</sup> يجعله كالايمان ليس له اخراجه من تدبيره الا باجر  
من ملكه باب ما يشبه التدبير في حقان الدين  
اعلم ان العبد اذا انس قلبه روح حقان الدين حجب  
ان يبقى له اش خير بعد وفاته تتوجه به الى الله عز وجل  
ويتقرب به اليه فيتمنى ولدا يذكر الله بعد ويمجد بعد  
موته ويتمنى صاحبا يكون كذلك من بعده ويكون معيننا  
له في صوته وارثا يحاله من بعد كما قال الله في حكاية  
عن زكريا عليه السلام هب من لذك ولما يرضى ويرث  
من آل يعقوب وقال تعالى هب لنا من اولادنا آلا



وقال الله تعالى حكاية عن خليل عليه السلام واحمل الى  
صدق اي ذكر لآخرين يعني ذكرا حسنا يتطرق به  
الذاكرون الى ذكرك وطاعتك وكان السلف كذلك يتنون  
عليهم الناس ليكون طريقا حسنا للراغبين الى  
الله من بعدهم ويصنعون المصانع والمساجد والوقف  
ليكون اثرهم من بعدهم كما يتقرب المرء الى الله تعالى  
باعناق عبده بعد وفاته ليتوسع بحرته في الامور يخرج  
من ضيق الرق الى فسحة الحرية كذلك يتغرب الراغب في  
الوجه التي تقدم ذكرها بان يبقى بعده اثر يصير لاخذ  
به العامل بشانه حرا من ضيق الجمل ورق الهوي  
وعبودية الدنيا واسر الغفلة ليتوسع في فسحة  
الحرية العلم والمعرفة ولا ينبتاه من الغفلة  
ومباينة رق الشهوة بنس طافي فنون سبيل الطاعة

وصنوف طريق الهداية فيكون سبيله سبيل المدبر  
الذي يعتق عبده بعد وفاته كذلك هو يعتق اتباعه  
على طريقته واصحابه من بعد وفاته على سيرته مرق  
الغفلة وحب الجمل باب احكام الكتابة والكتابة  
قرية مندوب اليها اذا طلبها العبد الذي علم سبيله منه  
اكتابا واستيفادا وتخلصا من رق ومن العلماء  
من يوجبها فرضا ولا يجوز عند الشافعي باقل من خمسين  
فاذا ادنى نجومه على ما كتب عليه عتق واذا حل عليه خم  
وعجز عن ادائه فلسدين تعجيره ورده الى الرق والمكاتب  
البيع والشري والتصرف في ساير الامور سوى ان  
يكون ما يفض اكثر مما يتغابن الناس بمثله وليس ان  
يهب ولا ان يعتق ولا يحايي والمكاتب عبد ما يفي  
عليه درهم لسيده وليس لسيده استخدامه في حال كتابته



ولا اخذ شئ من ماله واذا عتق باذنه من العتابة او عتقه  
سيد كان ولاؤه لسيده باسم ما يشبه العتابة في  
حقائق الدين والحرية في طريق الله تعالى صريحا حرية  
يخرج لطائفه من عباد الله تعالى من طريق المنة على غير  
شرط لزوم حال وذلك لاهل الاجنباء ولا مصفاة  
وذلك صفة المريد من اولياء الله تعالى فيكون في جميع احواله  
ظهور علامات الحرية وبروز سمات العتق فهو يطلق  
من حيث تعلق نفسه ونيته من حيث يقصد الغفلة  
ويذكر من حيث يقصد النسيان ويقبل من حيث يهرب  
ويعرف من حيث لا يريد غيب ويكون جميع احواله واراؤه  
عليه من غير قصد ولا ارادة بل بما تولى الله تعالى بلطفه  
اهل خاصته وتوجب لهم من جيل اجيب الله لهم كما  
قال الله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وقال

وانا اخبرتك وقال والقيت عليك محبة مني وقال ويحبني  
اليه من نبياء والضرب الثاني من التزام حالا ومقاما من  
شروط العتق والحرية بالوفاء فادام سالك فيه مسك  
الوفاء بالشرط مؤديا نحو شرطه فهو عامل الحرية مشر في  
في اسباب العتق الا ان طوق العبودية باق عليه الى ان يتم  
عليه شرطه وسكامل نجومه فاذا تم شرط صار حرا  
ووجه في طريقه فسخة العتق وهذا صفة المريد من  
من اهل الطلب رغبة القاصدين الى الله تعالى بميل ورغبة  
وهو عبد ما بقي عليه من شرائط الارادة شئ وكما  
ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم غير ان المنتزق  
للعتق المطالع لاحوال الاحرار السالك في سالكها  
العامل لحصول حرية في رقة اوسع حالا وافصح طريقا  
واروح شانا من المحبوب عن ذلك كما ان المكاتب مع كونه



عبد ما بقى عليه درهم من كتابته شىء وسح الحرام من  
غير من العبد لتعرفه في بيعه وشراؤه وتقبله في  
الامور لان سبيل الحرية حرمة وحقا يخرج سالكا  
من بعض الارقاء ويدخل في فسحة اوائل طريق الاحرار  
حتى انه ليعامل سيد كما يعامل غير عبده كذلك من  
كان حاله ما وصفنا مع انه منتشر بنسيم روح  
الحرية متطلع الى احوال الاحرار متشوق اليها  
وان كان على خطر من التخلف فيكون في بعض الاحوال  
منسبطا مع الله كما متطرقا في طرق اللطف والدالة  
بحسن الظن وحقيقة الرجاء جية بغير ما هو  
له بذله وفقره وعجزه بل مخاطبه مخاطبة من انطقه  
كريم الخطاب واذا قد لطفه فيكون في ذلك كل الخارج  
من شرط العبودية الداخل في شان الحرية وذلك كله

من لطف الله بالولاية وحسنه باصفائه جعلنا الله  
منهم بفضلهم وكريمه وقد اثبت في هذا الكتاب  
بكل باب او رده من الفقه بابا يقرانه معاملته عبد  
مع ربه وقرنت كل باب بباب تنبيهها على طريق الاعتبار  
الذي به يصل العبد الى حقائق الدين وبه يخرج عن  
سبيل الاغترار ليكون باعنا للناظر فيه الى تحقيق  
الديانة وتخرجه من سحائل اهل الريا والمداهنة  
وليتجمل مقتبس العلم والفائدة في وقته وساعته  
ثم بما قرنته من كل باب من الفقه وان اكرر الفقهاء  
مما قد احتاج اليه وقد لا يحتاج اليه والمقرون به  
من الحقائق لا يسقط عن العبد طرفة عين نفعنا  
الله واياكم بذلك ونبهنا واياكم لما يقربنا اليه من لقنا  
طرية انه بات كريم حنان رحيم



وقع الفراغ من تحريره بعون الله تعالى وحسن توقيقه  
بعيد الظرب يوم الخميس سادس عشر شهر رجب المرجب  
المحرم في شهر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة هجرية

١٠  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لہ  
 ما كنا لنهتدي لہ  
 ما كنا لنهتدي لہ